بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 12 May 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 3087

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧هـ ـ ١٢/٥/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣٠٨٧

ثمن العدد

PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مجلس الوزراء يستمع لنتائج الرحلة الموفقة

الملك فهد: نتطلع إلى مزيد من التقارب



الرياض ـ واس: راس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء مساء امس (الاثنين) الرابع عشر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٧هـ.

وقد أدلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة بتصريح قال فيه «لقد تحدث خادم الحرمين الشريفين الى المجلس عن نتائج الرحلة الموفقة التي قام بها حفظه الله الى عدد من العواصم العربية والاوروبية وما اسفرت عنه المساعي الخيرة التي بذلها بتوفيق من الله وعونه لحضور اللقاء الاخوي بين الاشقاء».

واضاف الوزير الشاعر يقول: وبعد شرح موجز لجميع المراحل التمهيدية التي سبقت هذا اللقاء والاتصالات التي تمت بشأنه قال الملك فهد «لقد وجدت من الشقيقين الكريمين جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد تفهما عميقا لواقع الامة العربية وقضاياها المصيرية وحرصهما معا على كل ما يحقق عودة السلام والصفاء الى جميع الاقطار العربية».

وقال خادم الحرمين الشريفين «لقد سرني ما لمسته من تجاوب اخوي صادق واستجابة اسلامية عربية كريمة لما جرى طرحه في هذا اللقاء من حلول واراء لضمان تحقيق الاهداف المنشودة واحمد الله جل شأنه على ما وفقنا جميعا الى تحقيقه متطلعين الى المزيد من التقارب والتعاون لكل ما فيه خير الامتين الاسلامية والعربية في جميع الاقطار والميادين».

واضاف الوزير الشاعر يقول «ومن جهة اخرى اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على حصيلة اللقاءات التي عقدها حفظه الله مع بعض الاشقاء الذين زاروا المملكة خلال هذا الاسبوع. وقال الملك فهد عن لقائه مع السيد ياسر عرفات: لقد اطلعني الاخ ابو عمار على نتائج الاجتماعات التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني وما توصلت اليه المباحثات حول القضايا الفلسطينية المصيرية واكدت له موقف المملكة العربية السعودية الدائم والثابت وهو العمل الدؤوب على عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وتقرير حق مصيره واقامة دولته على اراضيه وهو ما عملنا ونعمل له بكل طاقاتنا وامكاناتنا دعما ومؤازرة ومساندة لاخواننا ابناء الشعب الفلسطيني وايمانا منا بعدالة قضيتهم».

واستطرد وزير الاعلام يقول كما اوضح خادم الحرمين الشريفين للمجلس طبيعة اللقاء الذي عقده مساء امس (الاثنين) مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والذي يأتي في نطاق المشاورات القائمة بين الاشقاء في دول مجلس التعاون.

وأردف الوزير الشاعر يقول كما استعرض المجلس التقرير الذي قدمه وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر عن اوضاع السوق البترولية وتحدد موقف المملكة العربية السعودية في ان الالتزام بالاتفاق المعقود في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م والحصص المتفق عليها لكل عضو في ذلك الاجتماع وسقف الانتاج المخصص لكل فترة من فتراته والاسعار المحددة فيه امر حيوي للغاية لاستمرار الاستقرار في السوق البترولية وموازنة العرض والطلب حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م، ويأمل المجلس من جميع الاطراف المعنية مواصلة الالتزام بهذا الاتفاق وتثبيت المكاسب التي تحققت كنتيجة مباشرة له حتى الان.

واضاف وزير الاعلام قائلا ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها عددا من القرارات ومنها:

اولا ـ بناء على ما رفعه الرئيس العام لرعاية الشباب صدرت الموافقة على النظام الاساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية العربية السعودية بالصيغة المرفقة بالقرار مع نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك.

ثانيا ـ بعد اطلاع المجلس على المعاملة المتعلقة بوضع قاعدة عامة تحكم مدة عضوية مجالس الادارة في المؤسسات العامة اصدر المجلس القرار التالي:

١ ـ يكون تعيين اعضاء مجلس ادارة كل مؤسسة عامة وفقا لنظامها وبالنسبة لاعضاء مجالس ادارة المؤسسات العامة الذين يعينون بحكم وظائفهم فتسمى الاجهزة الحكومية المحددة بنظام كل مؤسسة من يمثلها في مجلس ادارة المؤسسة العامة من بين موظفيها على الا تقل مرتبته عن الثانية عشرة دون التقيد بمسميات وظائف معينة ويتم ذلك خلال سنة من تاريخ صدور هذا القرار او عند انتهاء مدة العضوية حسب الاحوال.

٢ ـ تكون عضوية مجالس ادارة المؤسسات العامة سواء من ممثلي الاجهزة الحكومية او غيرهم لمدة ثلاث سنوات فقط فيما عدا المسؤولين التنفيذيين في هذه المؤسسات كالمحافظ او المدير العام.

٣ ـ نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك.

شكر جزائري لمبادرة الملك فهد بالقمة الثلاثية

الجزائر ـ واس: اعرب المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عن تقديره الفائق للجهود الموفقة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لاعادة السلم والوفاق في منطقة المغرب.

وقد استعرض المكتب السياسي في اجتماعه الذي عقده امس برئاسة رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الشاذلي بن جديد نتائج القمة الثلاثية التي عقدت الاسبوع الماضي بين خادم الحرمين الشريفين والعاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس بن جديد.

دي كويلار ينقد باتجاه الدولي بعد عدول أمريكا عن معارضته

الامم المتحدة ـ أ ب: اعلن خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة أمس ان الولايات المتحدة قد عدلت عن معارضتها من ناحية المبدأ لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بل ان اسرائيل أيضا على استعداد للنظر في «خيارات لصيغة تفاوض مقبولة».

جاء ذلك في تقرير من الأمين العام إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهو التقرير الذي طلب منه تقديمه قبل تاريخ ١٥ مايو (ايار) الحالي الذي حدده قرار الجمعية العامة في الخريف الماضي.

وقال دي كويلار إنه تشجع في جولة مشاوراته الأخيرة بين دول المجلس الـ ١٥ واطراف النزاع العربي الاسرائيلي. لكنه أوضح ان المطلوب هو المزيد من المفاوضات، إذ لا يوجد في الوقت الحاضر الاتفاق الكافي بما يسمح بعقد المؤتمر الدولي.

داخل العدد

ملحق خاص لـ الشرق الأوسط عن الزراعة والثروة الحيوانية في المملكة العربية السعودية



روبرت ماكفرلين يستمع لتعليمات محاميه قبل بدء الجلسة الاولى للادلاء بشهادته عن فضيحة «ايران جيت»

ماكفرلين: أبلغت ريجان بالمساعدات للكونترا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

بدأ روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي الامريكي السابق شهادته العلنية امام اللجنتين المنبثقتين عن الكونجرس للتحقيق في فضيحة «ايران جيت»، ببيان تحدث فيه عن الاسباب التي دفعت الادارة لتنفيذ سياستها في امريكا اللاتينية وفي اطارها دعم ادارة الرئيس ريجان لقوات الكونترا.

وقال ان التغلغل السوفياتي في مناطق مختلفة من العالم اوجب هذه السياسة وخاصة تغلغله في امريكا الوسطى التي تعد الحديقة الخلفية للبيت الابيض.

واكد ماكفرلين في شهادته على ان الرئيس ريجان اوضح بجلاء ان على الولايات المتحدة ان تستمر في دعمها للكونترا رغم حظر الكونجرس في اواخر عام ٨٤ تقديم اية مساعدات مباشرة او غير مباشرة للكونترا واكد ماكفرلين ان الرئيس اوضح كذلك حرصه على ان لا يتم خرق القانون اثناء تقديم المساعدات للكونترا.

وقال ماكفرلين: وبناء على هذا التوجيه الواضح من الرئيس اصدرت توجيهاتي الى مساعدي في مجلس الامن القومي ومن بينهم بويندكستر نائبي آنذاك وهاورد فيشر ونورث.

كما اكد ماكفرلين انه قدم للرئيس تقريرا عن المساعدات التي قدمت للكونترا. وقال: لقد مضينا في توفير هذه المساعدات على امل ان يعيد الكونجرس النظر في قراره حظر المساعدات للكونترا.

كما اكد ان موضوع المساعدات للكونترا تم بحثه بحضور جورج بوش نائب الرئيس ووزير الدفاع كاسبار وايتبرجر ووليم كيسي مدير المخابرات المركزية السابق ورئيس هيئة الاركان المشتركة وكذلك المدعي العام ادوين ميس.

نقل أبو باشا لاستكمال علاجه في أمريكا:

عمليات البحث عن الجناة مستمرة واحتمال تورط مخابرات أجنبية في محاولة الاغتيال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر امني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بان التحريات التي تجريها اجهزة الامن المصرية حول محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا تشير حتى الان الى ان الجناة الذين ارتكبوا الحادث من اعضاء تنظيم الجهاد واضاف انه رغم ذلك فان اجهزة الامن تضع في اعتبارها احتمالات تورط احد اجهزة المخابرات الاجنبية في محاولة الاغتيال عن طريق بعض الجماعات الدينية داخل مصر.

وقال المصدر اننا لا نستطيع تاكيد تلك الاحتمالات لعدم ظهور ادلة على ذلك حتى الان، والتي يمكن كشفها بعد القاء القبض على الجناة.

وكانت شائعات قد ترددت خلال اليومين الماضيين من العاصمة المصرية تفيد بأن هناك عناصر اجنبية وراء الحادث، وذكر انها قد تكون مرتبطة بجهاز المخابرات الامريكي (سي.اي.ايه) او بالمخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقد توصلت اجهزة الامن المصرية امس الاول الى تحديد اوصاف ٣ اشخاص من غير المقبوض عليهم من محافظة القاهرة يحتمل ان يكونوا وراء ارتكاب الحادث وذلك بعد مضاهاة البصمات التي رفعت من فوق السيارة التي ارتكبت بها الحادث ومضاهاتها بالبصمات التي رفعت من فوق زجاجات المرطبات التي تناولها الجناة.

على صعيد آخر تقرر سفر اللواء حسن ابو باشا للعلاج في الولايات المتحدة بعد ١٠ ايام بعد ان اجري الخبير السويسري الدكتور رودولف جونار استاذ جراحة العظام والتثبيت الداخلي للكسور بجامعة لوزان كشفا على ابو باشا.

وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الداخلية المصرية القبض على شخصين يعتقد انهما هما اللذان حاولا اغتيال ابو باشا.

حركة مقاومة اسلامية بالاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ أ ف ب: ذكر مسؤول عن احدى جماعات المجاهدين الافغان لصحفي في مجلة «تايمز» الامريكية ان حركة مقاومة مسلمة بدأت تنمو في الاتحاد السوفياتي في مناطق الحدود.

ويقول الصحفي روبرت شولتيس بعد عودته من مهمة في افغانستان ان هذا المسؤول اكد له ان السوفيات اعدموا عددا كبيرا من الروس.

رسالة للملك فهد من أمير الكويت

الرياض ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي مساء امس الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الشقيقة.

وقد حضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير دولة الكويت لدى المملكة السيد عبد الرحمن البكر.

وقد غادر الشيخ صباح الاحمد الرياض مساء امس عائدا الى بلاده، وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير سعود الفيصل ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وسفير دولة الكويت لدى المملكة عبد الرحمن البكر.

وكان الامير سعود الفيصل قد عقد اجتماعا مع الشيخ صباح الاحمد بقصر المؤتمرات بالرياض تم فيه استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الشيخ صباح قد وصل الى الرياض في وقت سابق من مساء امس، حيث استقبله في مطار الملك خالد الدولي الامير سعود الفيصل والسفير عيسى النويصر والسفير الكويتي عبد الرحمن البكر وعدد من المسؤولين.

اليوم في الشرق الأوسط

غداً في الشرق الأوسط

مفتي لبنان لـ الشرق الأوسط

جهود الملك فهد ستحقق التضامن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من علي نون:

اعرب الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية عن تمنياته بان تتسع المبادرة الناجحة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لعقد اللقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لتشمل كل النزاعات الموجودة اليوم وتصلح ما بين الاخوة وتعيد اجواء المحبة والتعاون التي نحن احوج ما نكون اليها في هذه الفترة.

(نص الحديث ص ٣)

أسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٢٥ جنيه استرليني، ١,٧٩٧٢ مارك، ٦,٠٠٣ فرنك فرنسي، ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي، ٠,٢٧٢٣ دينار كويتي، ٣,٦٧٢٠ درهم الامارات.

● الذهب: ٤٥٥ دولاراً للاونصة في المعاملات الفورية، ٤٥٣ دولاراً سعر الاساس للتسويات.

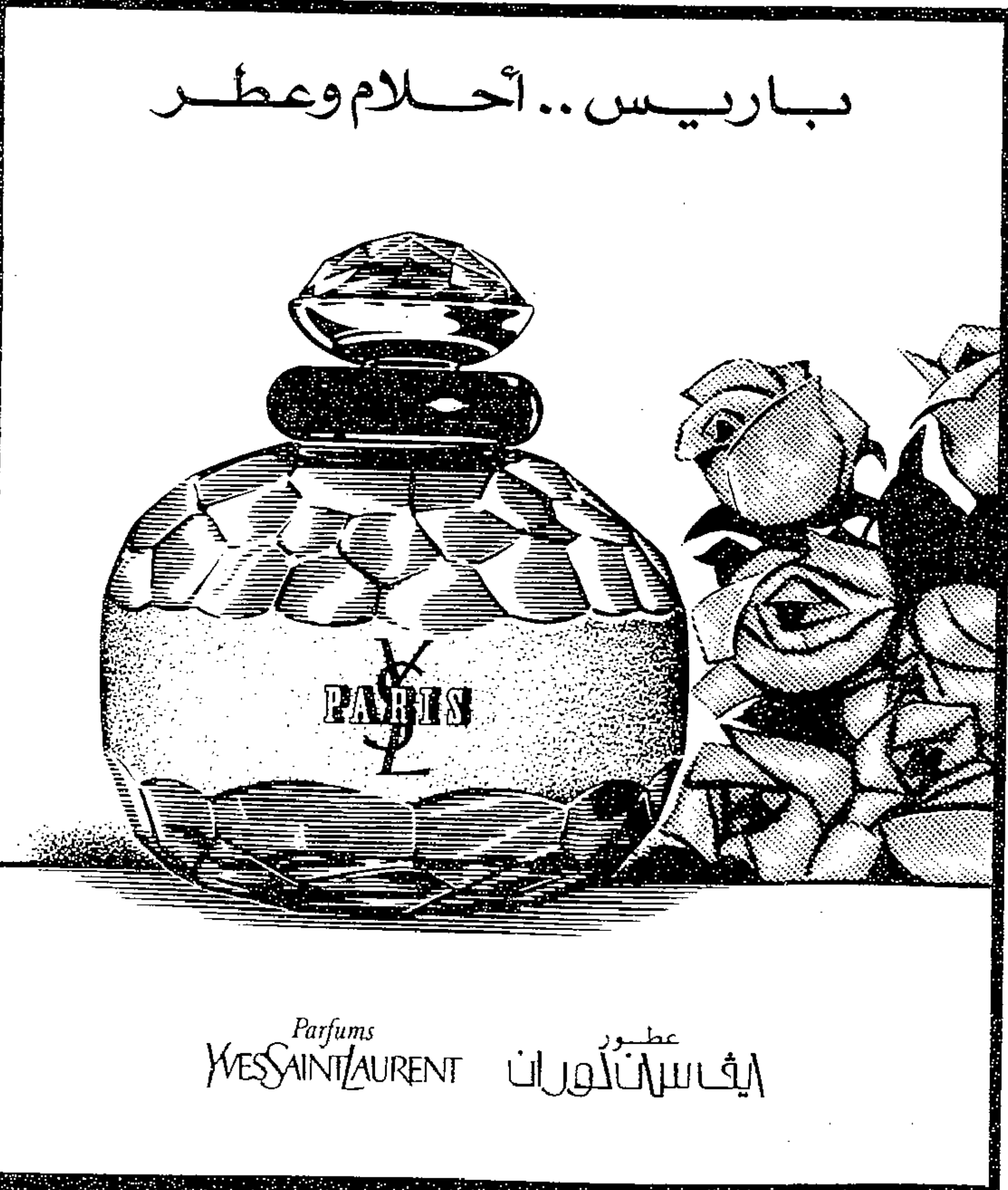
● الفضة: ٨,٣٤ دولار للاونصة.

● النفط: ١٨,٧٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر

مناورات مشتركة يتوقع أن تجريها في البحر المتوسط دولة اوروبية مع قوات جمهورية عربية افريقية. المناورة التي تشمل القوات البرية والبحرية والجوية خطط لها خبراء ادارة العمليات بحلف الاطلنطي.



رسالة للرئيس العراقي من ريجان ينقلها مورفي

بغداد ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

أعلن ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة تعمل بالتنسيق مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لصياغة تدابير ملزمة تهدف إلى وقف الحرب العراقية الايرانية. وقال مورفي في مؤتمر صحفي عقده في بغداد امس ان مجلس الامن حاول ثلاث مرات صياغة قرار يدعو لوقف الحرب ولكنه فشل في ذلك، مؤكداً «اننا نامل هذه المرة في ان يتوصل المجلس إلى تدابير ملزمة ومؤثرة».

واكد المبعوث الامريكي ان جهود بلاده تتواصل في حظر تصدير الأسلحة إلى ايران حيث انها تتعاون مع حكومات صديقة في هذا المجال.

وكان مورفي قد نقل امس رسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان تتعلق بتطورات الحرب العراقية الايرانية وعدد من القضايا الاقليمية والدولية.

وحول محادثاته مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي قال مورفي انها تناولت العلاقات الثنائية والوضع الراهن للحرب وسبل وضع نهاية لها والجهود المبذولة في الأمم المتحدة بهذا الخصوص، مشيرا إلى ان التفاهم ساد هذه المحادثات.

ورداً على سؤال بشأن قضية الأسلحة الأمريكية لإيران ذكر مورفي في تصريحاته ان هذا الموضوع رهن التحقيق، لكن تزويد ايران بالاسلحة الأمريكية كان في فترة محدودة وبكمية محدودة ايضا، مؤكداً على ان هذا الأمر لن يتكرر.

وقال: انني لا اريد التقليل من الضرر الناجم عن هذه الصفقة لكنني لا اريد المبالغة فيه ايضا.

ومن جانب آخر حذر المبعوث الامريكي طهران امس من مهاجمة السفن الامريكية في الخليج وذلك بعد ساعات من مهاجمة ايران لثالث سفينة تجارية في ثمانية ايام. وقال مورفي في مؤتمره الصحفي ببغداد: اننا نعتبر اي هجوم على سفينة امريكية امرا خطيرا للغاية. وسنفعل ما هو ضروري لتأمين مرور سفننا.

وقال ان الولايات المتحدة تؤيد حرية الملاحة في ذلك الممر المائي الدولي.

مورفي يصل للدوحة

وقد وصل مورفي امس إلى الدوحة في زيارة لدولة قطر في اطار جولته الحالية في المنطقة.

وكان في استقباله في مطار الدوحة الدولي الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية بدولة قطر وجوزيف جوجاسيان السفير الامريكي بالدوحة.

ومن المقرر أن يلتقي مورفي مع عدد من كبار المسؤولين بدولة قطر لبحث السبل الكفيلة بدعم العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة والأمور ذات الاهتمام المشترك.

وقد اعرب مورفي في تصريح له لدى وصوله عن سعادته لزيارة دولة قطر وكافة الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال إن هذه الجولة فرصة لتاكيد عمق الروابط بين الولايات المتحدة ودول المنطقة.

الانتخابات البريطانية في ١١ يونيو

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

انهت رئيسة الحكومة البريطانية أسابيع من التكهنات امس ببيان اعلنت فيه انها قررت الدعوة لانتخابات عامة مبكرة يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

وبعد ابلاغها اعضاء الحكومة بهذا القرار صباح امس توجهت تاتشر إلى قصر بكنجهام حيث طلبت من الملكة اليزابيث الثانية حل البرلمان بنهاية الاسبوع الحالي.

وكانت الضغوط قد تزايدت على تاتشر خلال الأسابيع الأخيرة من أجل التبكير في الدعوة إلى الانتخابات بدلا من الانتظار حتى نهاية مدتها القانونية في رئاسة الحكومة العام المقبل، لاسيما وأن حزب المحافظين يحظى بتقدير طيب في استطلاعات الرأي.. وهو ما تأكد في انتخابات الحكومة المحلية التي عقدت مؤخراً وسجل فيها المحافظون مكاسب جاءت باكثر مما كان متوقعاً.

مطار بيروت الدولي يستأنف استقبال المسافرين:
أصوات اعتراضية وانتكاسات أمنية محدودة
تواجه المحادثات السورية اللبنانية في دمشق

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم تؤثر الانتكاسة الامنية البسيطة التي حصلت في بيروت امس على الاجواء العامة الايجابية التي خيمت على البلد مع متابعة محادثات دمشق بين القيادة السورية وممثلي الرئيس امين الجميل، وبدء العمل في مطار بيروت الدولي، في حين بقي الحذر مسيطرا في المنطقة الجنوبية مع استمرار طيران العدو الصهيوني في تحليقه في اجواء المنطقة.

وقالت مصادر امنية ان اربع قذائف سقطت في ميناء بيروت وقذيفة خامسة في منطقة الاشرفية السكنية في بيروت الشرقية في حين اصابت قذيفة سادسة خزان مياه مدرسة مجاورة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

واضافت تقول ان رصاص قنص شديدا اقفل معبرا للمشاة بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية وهو احد ثلاثة معابر بين القطاعين.

ووضع مصدر في «القوات اللبنانية» مسؤولية اطلاق القذائف المدفعية على ميليشيات اسلامية.

وجرى اطلاق القذائف المدفعية وهو الاول في بيروت هذا الشهر بعد ان بدأ ثلاثة مبعوثين من الرئيس الجميل محادثات في دمشق الليلة قبل الماضية حول اصلاحات سياسية تهدف الى انهاء الحرب، ولم يعلن شيء عن مدى تقدم المحادثات.

وقالت صحف بيروت ان محادثات دمشق وهي الاولى منذ تعليق حوار سابق في ٢٨ مارس (آذار) الماضي يتوقع ايضا ان تشمل الازمة الناجمة عن استقالة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني قبل اسبوع.

وشارك في المحادثات المذكورة عن الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية والعميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان وعن الجانب اللبناني الوزير السابق الدكتور ايلي سالم والعقيد سيمون قسيس رئيس جهاز مخابرات الجيش والسيد نقولا نصر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية.

ولم تسلم المحادثات من انتقادات حادة من اطراف في المنطقتين الشرقية والغربية حيث قال السيد توفيق الهندي المستشار السياسي لسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» ان مواقف الحكم (رئيس الجمهورية) ازاء الازمة الحكومية تعكس التردد والضياع.

وانتقد السيد الهندي في بيان له الليلة قبل الماضية الرئيس الجميل لاجتماعه الى الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ولاجرائه اتصالات غير مباشرة مع السيد كرامي.

وقال في بيانه «فبدلا من قبول استقالة رئيس الوزراء ببلاغ يصدر فورا عن مديرية رئاسة الجمهورية، تريث الرئيس في قبول الاستقالة. لا بل اتصل عبر المراسيل برشيد كرامي في المرحلة الاولى ومن ثم من منزل فرنجية محاولا الوقوف على شروطه للعودة عن الاستقالة».

وتريد «القوات اللبنانية» من الرئيس الجميل ان يقبل استقالة حكومة السيد كرامي التي مضى عليها في الحكم ثلاث سنوات وان يعين رئيسا جديدا للوزراء دون العودة الى سورية.

وفي الوقت نفسه حمل وليد جنبلاط الموجود في الحكومة كوزير للنقل والاشغال العامة على الرئيس الجميل وحث الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه على مواصلة القتال ضد مؤيدي الرئيس اللبناني.

وقال في خطاب القاه في منطقة الشوف الجبلية «نقول للجميل ان ذهب الى دمشق اولم يذهب وان ارسل وفودا مشبوهة من القتلة الى دمشق اولم يرسل لا يهمنا احد، نحن هنا على هذه الارض سنبقى ونقاتل ولن نتراجع الا بعد ان ندك قصور الاستغلال والسرقة والدمار والقتل. الا بعد ان ندق اعناق الكتائب وعلى رأسهم امين الجميل».

وتوجه جنبلاط في خطابه الى حلفائه السوريين الذين يشوب علاقاته معهم بعض التوتر قائلا «اقول لكم يا اخواني ويا رفاقي في دمشق آن الاوان لأن نخرج من دوامة التسويات»، وفي ما يبدو انه اشارة الى منع سورية وصول السلاح الى الحزب التقدمي الاشتراكي قال مخاطبا المسؤولين السوريين «اعطونا السلاح، سلاح الحزب. هذا من واجبكم وهذا من حقنا».

واضاف يقول «نحن قاتلنا باسم العروبة، نحن قاتلنا باسم فلسطين، نحن سنبقى على هذه الارض، هم عملاء الاستعمار والغرب واسرائيل. آن الاوان لأن نفتح المخازن، مخازن الحزب، سلاح الحزب».

في هذا الوقت عادت حركة الملاحة الجوية الى مطار بيروت امس حيث هبطت واقلعت طائرات تحمل ركابا فيما اجتمعت لجنة سداسية لبحث اوضاع المطارات العسكرية في البلاد واهليتها لاستخدامها في الاغراض السلمية.

وعند ظهر امس حطت اول طائرة تحمل ركابا آتية من الخرطوم - جدة مفتتحة عمليا مطار بيروت الذي هبطت فيه ظهر امس الاول طائرة ركاب آتية من لارنكا في قبرص خالية من الركاب بعد ٩٨ يوما من توقف حركة الملاحة الجوية بين لبنان والخارج بسبب ضغوط عسكرية وسياسية تعرض لها المطار وشركة طيران الشرق الاوسط.

وكان رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» السيد سليم سلام وقائد جهاز امن المطار العميد سامي الشيخة وعدد من المسؤولين في استقبال الطائرة وركابها وسط تدابير امنية شديدة داخل حرم المطار والطرق المؤدية اليه شاركت فيها قوات سورية مدعومة بعدد من الآليات.

واعلنت مصادر «الميدل ايست» ان حركة الاقلاع والهبوط في المطار ستزداد تدريجيا على ان تصل الى حالتها الطبيعية في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وكانت ادارة «الميدل ايست» قد ذكرت ان عودة شركات التأمين العالمية «لويدز» عن قرار وقف العقود معها جاء نتيجة شروط جديدة تدفع فيها الشركة اللبنانية مبلغ ٢٠ الف ليرة لبنانية عن كل راكب.

واضطرت «الميدل ايست» الى فرض رسوم على المسافرين لتغطية رسوم التأمين الاضافية تبلغ عشرة آلاف ليرة على كل مسافر من بيروت تجاوز الاثنتي عشرة سنة من العمر وخمسة الاف ليرة لبنانية لكل مسافر دون الاثنتي عشرة سنة ومئة دولار امريكي و ٥٠ دولارا او ما يعادلها من العملات المحلية على كل مسافر الى بيروت.

وعقدت «لجنة المطارات» التي شكلها وزير الاشغال العامة السيد جنبلاط اول اجتماع رسمي لها في احدى قاعات الاجتماعات في مبنى المطار للبحث في امكانية استخدام مطارات عسكرية ومدارج اخرى اضافية لمطار بيروت.

وشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن مجلس ادارة «الميدل ايست» ومديرية الطيران المدني والجيش اللبناني.

واعلن في نهاية الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعتين ان اللجنة ستعقد اجتماعات شبه يومية لوضع تقاريرها عن المطارات ورفع النتائج الى وزير الاشغال العامة من اجل تقرير الخطوات المقبلة.

وتطالب القيادات المسيحية بفتح مطار حالات الذي اقيم على جزء من الطريق العام بين بيروت وشمال البلاد امام الملاحة الجوية من اجل تسهيل سفر المواطنين القاطنين في القطاع الشرقي من العاصمة وضواحيه بدلا من استخدامهم مرفأ جونية البحري الى قبرص ليستقلوا من هناك الطائرة الى وجهة سفرهم الاخيرة.

واشار بيان اللجنة الى ان عددا من الاخصائيين كلفوا بمهمة الاطلاع على الاوضاع الامنية للمطارات المذكورة والكشف الفني عليها على أن يعودوا الى اللجنة لتزويدها بنتيجة ما توصلوا اليه بهذا الصدد.

ومن بين الممرات الجوية التي سيجري الكشف عليها مطار رياق العسكري وقاعدة القليعات الجوية اضافة الى مطار حالات.

وقال البيان ان في ضوء المعلومات التي تكون زودت بها من قبل الاخصائيين ستسعى اللجنة لانجاز عملها بالسرعة الممكنة مع مراعاة متطلبات سلامة الملاحة الجوية والاستناد الى النظم الدولية الصادرة عن منظمة الطيران المدني العالمية (ايانا).

ورحب رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل السيد كرامي باعادة حركة الملاحة الجوية الى مطار بيروت. ودعا الى مزيد من الخطوات الايجابية على هذا الصعيد.

من جانب آخر، اطلقت صفارات الانذار امس في مدينة صيدا عندما حلقت ٩ مقاتلات صهيونية في اجواء المدينة ومحيط مخيمي عين الحلوة والمية ومية وشرق صيدا.

وكانت مقاتلة صهيونية على الاقل تقوم كل عشر دقائق بهجوم وهمي على مخيمي عين الحلوة والمية ومية في نفس الوقت الذي تطلق فيها مقاتلات اخرى عشرات البالونات الحرارية لتفادي الصواريخ المضادة للطائرات.

وساد مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية حالة من الترقب الحذر وسط انتشار عسكري واسع في البساتين واستنفار جميع الوحدات المضادة للطائرات والمدفعية المباشرة المضادة للقطع البحرية.

الامير عبد المجيد يرأس اجتماع لجنة اعمال الحج

المدينة المنورة - واس: عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة اعمال الحج بالمدينة المنورة اجتماعا الليلة قبل الماضية برئاسة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة اعمال الحج وذلك في اطار اهتماماته بشؤون الحجاج وراحتهم والتأكد من سلامة الاجراءات المتبعة في الكشف على المساكن المعدة لسكن الحجاج والتي يرغب اصحابها في الحصول على تصاريح بتأجيرها.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره رئيس لجنة الاسكان ورئيس مجلس ادارة المؤسسة التجريبية للادلاء مناقشة كافة الملاحظات التي ابداها المجتمعون.

وقد وجه الامير عبد المجيد توجيهاته حول ما يجب اتخاذه من اجراءات لازالة العقبات التي تعيق اصدار التصاريح للتخفيف عن المواطنين.

والجدير بالذكر ان امير منطقة المدينة المنورة يشرف شخصيا ومن خلال الاجتماعات الاسبوعية التي تعقد على سير العمل في لجنة الاسكان للتعرف على ما يعترضها من عقبات لتوفير اكبر عدد من المساكن المريحة لحجاج بيت الله الحرام.

الدولار يتراجع في بيروت

● واصل سعر صرف الدولار الامريكي تراجعه امس في سوق بيروت المالية وفتح بسعر ١١٥ ليرة للشراء و ١١٦ ليرة للبيع.

وافاد متعاملون ان الدولار انخفض بعد اقل من ربع ساعة على فتح السوق في بداية الاسبوع الى ١١٤,٦٠ ليرة للشراء و ١١٥ ليرة للمبيع اي بتراجع تجاوز الليرة عن آخر اقفال له يوم السبت الماضي اذ اقفل بسعر وسطي هو ١١٥,٨٠ ليرة للدولار الواحد.

الرحلات من لندن

● قال مكتب شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية في لندن امس ان الشركة تستأنف رحلاتها العادية من العاصمة البريطانية الى بيروت كما كانت عليه سابقا بمعدل رحلة واحدة ايام الاربعاء والجمعة والاحد عند العاشرة والنصف قبل الظهر.

«عالية» تفكر باستئناف رحلاتها

● قال مسؤول كبير في «شركة الطيران الاردنية» ان الشركة تبحث استئناف رحلاتها الجوية الى بيروت التي اوقفتها منذ اكثر من عامين.

الامير طلال لعضوية منتدى الفكر العربي

عمان - «الشرق الاوسط»:

ذكرت النشرة الشهرية الصادرة عن منتدى الفكر العربي بعمان أن الامير طلال بن عبد العزيز انضم منذ الشهر الماضي للعضوية العاملة للمنتدى، وذلك عندما حضر اجتماع الهيئة العامة الرابع كأول مشاركة له في انشطة المنتدى.

وكان الامير طلال رأس بالمشاركة مع الامير حسن ولي العهد الاردني اعمال الاجتماع التأسيسي للمجلس العربي للطفولة والتنمية وتم انتخابه رئيسا للمجلس، والامير حسن رئيسا فخريا والسيدة سوزان مبارك نائبة للرئيس اضافة الى ٣٥ عضوا من امناء المجلس.

بيريز ينفي توجيه رسائل للقذافي وعرفات

تل ابيب - ر: نفى وزير الخارجية الصهيوني امس ان تكون الدولة الصهيونية قد ارسلت رسائل سرية عن طريق مالطا الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات والرئيس الليبي معمر القذافي.

وقال بيريز انه يبدو ان رئيس وزراء مالطا كارميلو ميفسود بونيشي اصر على ذلك القول الاسبوع الماضي بأمل تحسين فرصه في انتخابات عامة أجريت في الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط هذا الاسبوع.

وقال بيريز «لقد كان ميفسود بونيشي، امام انتخابات واراد ان يصف مالطا بانها مركز العالم».

وقد قال رئيس الوزراء المالطي لصحافيين اجانب في الاسبوع الماضي ان الدولة الصهيونية عدلت عن رفضها السابق لروابط مالطا مع العرب، واضاف قوله انه تسلم شخصيا رسائل اسرائيلية سرية الى زعماء عرب على مدار شهرين الا ان الرد لم يكن مشجعا.

وقال بيريز انه قابل ميفسود بونيشي على هامش اجتماع حركة الاشتراكية الدولية في روما الشهر الماضي الا انه لم يعطه اي رسائل.

غالي يجري محادثات مع المسؤولين البريطانيين

لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اجرى الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الذي يزور لندن حاليا محادثات امس مع عدد من المسؤولين البريطانيين.

فقد اجتمع الدكتور غالي مع كل من وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تيموثي رينتون وليندا تشوكر وزيرة الدولة للشؤون الخارجية المكلفة بمتابعة الشؤون الافريقية في الوزارة.

وصرحت مصادر بوزارة الخارجية البريطانية بان مباحثات الوزير المصري تناولت جميع القضايا التي تهم البلدين.

الامير سلطان يترأس اجتماع ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية

الرياض - واس: يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران المفتش العام مساء اليوم (الثلاثاء) الاجتماع الرابع لمجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في مكتبه بالوزارة.

ويتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله ومنها التقرير السنوي للهيئة وما تم انجازه من اعمال خلال الفترة التأسيسية للهيئة وخطة العمل المستقبلية لها وسياستها في طرق المحافظة على الحيوانات والطيور والنباتات الفطرية من الانقراض وانماء سلالتها وتكاثرها.

كما تم ايضا عرض نتائج الندوة العلمية الاولى عن امكانات ووسائل المحافظة على الحيوانات الفطرية وما تم فيها ومداولات وبحوث وتوصيات واختيار عدة مواقع متباينة ومتغايرة في اماكن مختلفة من المملكة تصلح لتكون مناطق حماية وامان ونمو وتكاثر هذه الحيوانات والطيور والنباتات البرية الفطرية الى جانب مناقشة مذكرة عن الجهود التي بذلت في مجال اقامة المناطق المحمية والتوصيات المطلوبة اعتمادها لوضع أسس وقواعد تنفيذها.

وجدير بالذكر ان مجلس الهيئة يضم في عضويته كلا من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامير سعود الفيصل وزير الخارجية عضوا منتدبا ووزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ، ورئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية الدكتور صالح العذل ورئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة وامين عام الهيئة.

عشية البدء بجلسات التحكيم الدولية:
مصر ترفض اقتراحا امريكيا بالمشاركة الاسرائيلية في طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مصري مسؤول بان القاهرة لا تقبل بأي شكل من الاشكال اي نوع من السيادة المشتركة مع اسرائيل على منطقة طابا.

وادلى المصدر بهذا التصريح تعليقا على ما ذكرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاول من ان الولايات المتحدة الامريكية اقترحت اخيرا حلا لتسوية نزاع طابا ينص على سيادة مشتركة اسرائيلية - مصرية على هذه المنطقة.

وقد غادر القاهرة صباح امس (الاثنين) الدكتور نبيل العربي مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية متوجها الى جنيف لحضور اولى جلسات هيئة التحكيم الخاصة بطابا والتي تبدأ غدا (الاربعاء).

وسوف يقدم الجانبان المصري والاسرائيلي خلال هذه الجلسة اول دفاع لهما امام هيئة التحكيم متمثلا في المذكرات الخاصة بوجهة نظر كل طرف تجاه النزاع. وتعقد الجلسة الثانية لهيئة التحكيم في منتصف شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل للاستماع الى مرافعات الدفاع من الجانبين.

وقد انتهت وزارة الخارجية المصرية من اعداد المذكرات والدفوع والمرافعات التي ستقدم امام هيئة التحكيم في ضوء الوثائق والخرائط والاسانيد المختلفة التي تؤكد حق مصر في منطقة طابا.

ويرأس هيئة التحكيم الدولية بخصوص طابا قاض سويدي وتضم في عضويتها خمسة اعضاء احدهم مصري هو الدكتور حامد سلطان وعضوا اسرائيليا وقاضيا فرنسيا واخر سويسريا.

وسيتم اعلان الحكم النهائي في قضية طابا خلال عام ونصف العام وذلك اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وهو الشهر الذي تمت فيه احالة قضية طابا للتحكيم الدولي.

اعادة حظر التجول على قلقيلية

عمان - وكالات الانباء: اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض منع التجول على مدينة قلقيلية في الضفة الغربية الليلة قبل الماضية اثر تعرض سيارة اسرائيلية لزجاجة حارقة القيت عليها اثناء سيرها في المدينة.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال اغلقت ثلاث طرق فرعية في قلقيلية تربط بين عدة احياء في المدينة مع الطريق الرئيسية المؤدية الى مدينتي نابلس وكفار سابا.

ونقلت الانباء عن متحدث عسكري صهيوني قوله انه تم اغلاق هذه الطرق لانها استخدمت في القاء زجاجات حارقة على السيارات الاسرائيلية مؤخرا.

وعلى هذا الصعيد ايضا، اعلن الحاكم العسكري الصهيوني لمدينة نابلس ان منطقة قبر يوسف تعتبر منطقة عسكرية مغلقة اعتبارا من صباح الاحد.

عرفات في جدة

جدة - واس: وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى جدة عصر امس قادما من الرياض في اطار زيارته الحالية للمملكة.

وكان في استقباله بالمطار قائمقام جدة السيد عبد الرحمن السديري ومدير المراسم الملكية بجدة السيد عبد العزيز جخدار وعدد من المسؤولين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز آل سعود قد استقبل بمكتبه بقصر اليمامة ليلة امس السيد عرفات، وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الاعلام السيد علي الشاعر.

كما حضر المقابلة السيد رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية وممثل المنظمة لدى المملكة والسيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية والمستشار السياسي للسيد عرفات والسيد سليمان الشرفا مستشار عرفات.

الرئيس العراقي في معالجة فكرية:
العرب شعب متدين ومكلف بحمل رسالة الاسلام للعالم

بغداد - «الشرق الأوسط»:

قال الرئيس العراقي صدام حسين إن الأمة العربية هي أمة متدينة، ومكلفة بحمل رسالة الدين الاسلامي إلى شعوب الأرض قاطبة.

واشار الرئيس العراقي في معالجة فكرية نشرتها جريدة «الثورة» العراقية، إلى أن كون الوطن العربي مهبطا للرسالات السماوية، والأنبياء والرسل، والدور التاريخي القيادي للعرب في ايصال الدين ومعانيه إلى الانسانية سواء بالتبشير والجهاد، أو عن طريق النموذج المشع والمؤثر على ما حوله من الناس، فان ذلك يؤكد أن الدين عندنا حالة صميمية، ويقع في مقدمة ما هو صميمي مما نهتم به، ونؤمن به ونسعى للمحافظة عليه، ونبذ الظواهر التي تتعارض مع جوهره فكرا وسلوكا.

وأضاف يقول ان مستوى الانسان ارتقى من خلال الدين الاسلامي فهما وتعاملا ودورا، وإلى الحد الذي يستطيع بعد ذلك أن يقوم بما مطلوب القيام به عن طريق ارشادات وتوجيهات الانبياء والرسل، من خلال الخواص الانسانية الايجابية للمجتمع بما يرضي الله سواء كان في التعامل مع الانسان حقوقا والتزامات وعلاقات أخرى، أو في علاقة الانسان مع الله، وعلاقته مع الأشياء، وأن يتم كل ذلك بالاجتهاد المستوحى من مستلزمات تطور الحياة وقوانينها أو من المعاني الدينية ومراميها.

وتحدث الرئيس العراقي عن فهم العرب للدين في جانب أساسي منه هو رفض السيء المرفوض في الحياة الاجتماعية واقامة الجيد المقبول في المجتمع، على طريق العدالة الاجتماعية، وعلى اساس هذه المفاهيم مجتمعة تعامل العرب مع الحياة وفي واجباتهم الدينية داخل العائلة والمجتمع ومع النفس، أو عندما يتوجهون إلى الله العلي القدير.

وقال إن دور الشعوبية في استهداف العرب يظهر عندما يتخلى العرب عن دورهم الريادي المشع وعندما يمارس العرب دورهم الريادي القومي المشع أيضا، ففي الحالة الأولى يظهر الشعوبيون لملء الفراغ، وفي الحالة الأخرى يظهرون لمقاومة الدور القيادي العربي.

واكد الرئيس حسين على ان الاسلام ثورة ليس فيما يتصل بالعلاقات الانسانية على الأرض وما ينبغي من تصحيح لمسارها المنحرف فحسب، وانما تصحيح المسار المنحرف فيما يتصل بالعلاقة بين الانسان والله الواحد الأحد. وأشار إلى طريق مواجهة التيارات الدينية المسيسة المنحرفة ذات النزعة الشعوبية التي تستهدف الكيان العربي ومبادئه وقيمه، وقال إن الطريق الوحيد لا يقوم على أسس المواجهة الظرفية واخطارها المحدقة وانما على اساس الايمان، واليقين المستقر بالطريق الذي يضع الحاكم العربي في موضع الخادم وهو في موقع القائد أو الحاكم الأعلى، ومن خلال نظرة متوازنة تأخذ في الاعتبار ما يتحمله الواقع دون أن تحشره في زوايا ضيقة من التمنيات النظرية فحسب، وعدم الرضوخ للواقع كما هو، والوقوف عند حالة دون تطوير جذري، ومعالجة الانحرافات والاخطاء.

شؤون عربية

محاولة اغتيال

كنت مع اللواء حسن ابو باشا وزير داخلية مصر قبيل ساعات من محاولة اغتياله.

كان ابو باشا رفيقي في صلاة المغرب وتناول طعام الافطار اليومي الذي تقدمه جمعية المحافظة على القرآن بالجيزة.

وبعد الافطار دار حوار بيننا تركز كله حول زيادة نشاط الجماعات الدينية وظاهرة التطرف الديني واساليب المواجهة الفكرية لها.

وكان ابو باشا دائما، صاحب مدرسة امنية متميزة، ظهرت اصولها وممارساتها حينما تولى مقاليد وزارة الداخلية المصرية عام ١٩٨٢ اي بعد شهور من اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات. هذه المدرسة تؤمن بأن لغة الحوار هي البداية، ونقطة الانطلاق السليمة للتعامل مع اي قضية.

وكان اصرار الرجل دائما، حتى في اشد المواقف التي قد تضطره في نهاية الامر الى الدخول في مصادمات امنية، وهو امر لا مفر منه في بعض الاحيان، على الالتزام بروح ونص القانون في التطبيق.

وقد لا يعرف البعض ان حسن ابو باشا هو اول وزير داخلية مصري يلجأ الى التعامل مع قضايا التطرف الديني من خلال مواجهة عقلية، وقد تم ذلك حينما اقترح على اجهزة الاعلام اجراء حوار بين اساتذة الجامعة وبعض المتشددين من شباب الجماعات وكان الحوار يذاع كاملا بعدما تعطى الفرصة لكل طرف بالتعبير عن رأيه.

وقد ساعد ذلك على التخفيف من غلواء البعض في تشدده، واعطى كل طرف حقه في التعبير عن ذاته.

وحينما علمت بأن رصاصات حمقاء اطلقت على اللواء حسن ابو باشا بعد ساعات من اداء صلاة المغرب معه، شعرت بضيق شديد، فالذي يطلق النار لم ولن يحل مشكلة.

ثم ياتي السؤال: هل يعقل ان يكون رد الحوار هو طلقة رصاص؟

اللهم اهد هذا الشباب الى ما فيه صالح الامة ووفقهم الى ما فيه التعقل والصلح والرشاد انك على كل شيء قدير.

القاهرة - عماد الدين اديب



مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد لـ «الشرق الأوسط»:

«وحدة المسلمين قائمة ومحادثات دمشق قد تعطي حلاً»

لندن ـ «الشرق الأوسط» من علي نون:

ما من مرة منذ اندلاع الحرب اللبنانية في العام ١٩٧٥ بلغت حالة التفتيت على مختلف المستويات في لبنان ذلك المدى الذي بلغته في الفترة الاخيرة، وما من مرة طرحت فيها الأمور بتفصيل مذهبي وطائفي مخيف كما طرحت في الفترة الاخيرة بين الفرقاء المسلمين انفسهم وسببت في تالي الامر تعارضا حادا اوجد بدوره انفجاراً عسكرياً اطاح بالكثير الكثير مما كان بني «بالدم المشترك».. وعشية دخول القوات السورية إلى بيروت الغربية في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي عاشت تلك المنطقة اسبوعا لم يسبق له مثيل بامتياز وللمرة الاولى كان صدى ما يحصل دون الذي يحصل فعلا ودقت الأيدي على الصدور مع وقوع الاسوأ: «الحرب الأهلية بين المسلمين».. وهي التي جاءت تتويجا في حقيقتها لسلسلة طويلة من الممارسات التي لم تنفع كل المعالجات السياسية في ضبطها.

ورغم ذلك كان هناك ذلك النوع من القادة الروحيين الذين يعتبرون صمام امان يمنع حصول الاسوأ، او يؤخره كيفما استطاع إلى ذلك سبيلا، ويعمل على تطويق اثاره اذا قدر ووقع.. من هؤلاء وبشهادة القريب والبعيد، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي كان من ضمن قلة حملت في قلبها وعقلها هموم الناس ومآسيها وبلواها ودعت في كل حين إلى ضبط النفس والاعصاب ومعالجة الامور بحكمة وروية وبعد نظر، ولمرات عدة نجحت قوته المعنوية التي يفترض ان لا تعني شيئا امام «العسكريتاريا» المنفلتة في كل مكان، في مهمتها السامية واستطاعت ان تضع حدا لمحاولات فتح باب الغرائز على مصراعيه وتدمير ما لم يكن قد تدمر بعد.

لقد نجح المفتي خالد حين فشل الكثيرون ولعب دوره الأساسي كقائد روحي لكل المسلمين اللبنانيين واستطاع ساعة تطلب الأمر وفي الوقت المناسب ان يقول بصوت عال ما يجب ان يسمعه الجميع في بيروت الغربية وغيرها من المناطق اللبنانية.

بمناسبة زيارته العاصمة البريطانية منذ يوم السبت الماضي في اطار جولة بداها في باريس ويكملها في امريكا الجنوبية، التقته «الشرق الاوسط» واجرت معه هذا الحديث:

● **كيف ترى مسار الازمة اللبنانية في الوقت الراهن على ضوء التطورات الجارية في الجنوب واستقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي؟**

ـ طبعا، الأزمة اللبنانية في تصاعد مستمر منذ مدة وهي تنتقل من تعقيد الى تعقيد ومن سيء الى اسوأ بدءا بالوضع المتفجر في الجنوب الذي احدثته اسرائيل من خلال غزواتها الجوية المتكررة وما تبع ذلك من مصائب واضرار وعمليات نزوح ثم استقالة الحكومة ووصول الامر الى شبه طريق مسدود، الوضع تبعا لذلك في حالة سيئة جدا، وليس هذا ما يرغب به كل اللبنانيين اللهم الا اذا رأينا ان هناك بعض الذين رهنوا انفسهم للشيطان والعدو وبداوا يعملون في الخط الذي يعاكس المصلحة الوطنية. هؤلاء هم فقط الذين يستفيدون من هذا الواقع المؤسف، اذن نحن نستطيع ان نقول ان الوضع السياسي اليوم والوضع الاقتصادي اذا شئت ان توسع اكثر من ذلك هو بالاجمال وضع ليس في مصلحة اللبنانيين ولا في مصلحة المنطقة ككل.

● **ما هو الحل برأيك على المستويين الخاص بالوضع في الجنوب والازمة الحكومية؟**

ـ بالنسبة للوضع في الجنوب الحل واضح: الاسرائيلي يجب ان ينسحب من كل الاراضي اللبنانية وينبغي ان تبقى القوات الدولية الموجودة في المنطقة الجنوبية لتستطيع ان تحافظ على بعض الهدوء وتعزز كل توجهات السلطة الشرعية بحيث يصار الى تطبيق القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي لانزال نصرخ وننادي من أجل تنفيذه. وأما بالنسبة لاستقالة الحكومة، فهي برأيي كانت حدثا لا بد منه لاحداث صدمة لكل اللبنانيين ليعوا حقيقة ما هم فيه وليتحركوا بايجابية وجدية وبكل الاخلاص لانقاذ البلد. لان ما انتهى اليه وضع لبنان على كل الاصعدة سياسيا وأمنيا واقتصاديا وحياتيا، لم يعد مقبولا ولم يعد من الجائز السكوت عليه او الاستمرار فيه ولذلك كان لا بد من حركة تحدث صدمة وتعيد الناس الى واقعهم، واعتقد ان ذلك هو هدف الاستقالة وتصوري انها لن تستمر ولا بد من الوصول الى ما يمكن ان يعيد الامور الى شيء يساعد على تحريك السلطة الشرعية والعمل الاداري ويصبح للحكومة وجود فعلي على الارض.

لا بد من استرجاع المؤسسات التي سلبتها القوى المسلحة وغيرها.

● **ولكن اذا كانت حكومة على غرار هذه المسماة «حكومة وحدة وطنية»، وعلى هذا القدر من القوة لم تستطع ان تفعل شيئا، فما الذي تستطيع ان تفعله اية حكومة بديلة؟**

ـ في تصوري ان هؤلاء الموجودين الان في الحكومة الحاضرة مع احترامي لهم وتقديري لكل ما يتصفون به من كفاءات وامكانات يمكن ان يكونوا هم سبب التدهور الذي نعيشه. ينبغي ان تتغير هذه الحكومة وتأتي حكومة من المفكرين الذين لا علاقة لهم بالسلاح والمسلحين ولكن لهم كل العلاقة بالقضية الوطنية والقضايا الراهنة التي تهم المصلحة اللبنانية ويعملون بعيدا عن مصالح المسلحين والميليشيات لاعادة مسحة الامن والهدوء الى البلد.

● **هناك من طرح اسمك كمرشح لتشكيل حكومة جديدة؟**

وضع خطير في الجنوب

● **لنعد قليلا الى الوضع في جنوب لبنان، يبدو ان الوضع عاد الى ما كان عليه قبل العام ١٩٨٢ من بعض جوانبه خاصة لجهة تشابك بعض القوى الاقليمية وتشعب مناطق النفوذ وتوزعها على عدد من الاطراف، كيف تتصور الطريقة المثلى لتفادي حصول كارثة ما قد تحصل ربما في منطقة صيدا بشكل خاص؟**

ـ لقد قلت وأكرر انه لا بد من خروج اسرائيل من الجنوب لان وجودها هو احد اسباب تحريك السلاح والمسلحين ودخول بعض الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر من خلال هؤلاء ويتوسلوا من خلال هذا الوضع المحموم للعب ادوارهم التي هي سبب الكثير من متاعب الناس ومعاناتهم. ولذلك لرى ان اهم الخطوات التي يجب ان تتخذ لابعاد شبح الالام والخراب عن المنطقة وشبح الخوف من وقوع اي شيء يمكن ان يؤدي الى مصير مأساوي هو ان يضغط على اسرائيل من أجل تطبيق القرار ٤٢٥ وهو ما يضمن الكثير من الامور التي تريح منطقة الجنوب وتكون مفتاحا لعدة حلول ومنها استعادة لبنان استقراره وشرعيته.

● **هل تتوقع ان تعود اسرائيل لاجتياح المنطقة؟**

ـ انا استبعد ذلك كثيرا، اسرائيل الان لاتزال تضرب مناطق ولا اظن انها ستدخل كما دخلت في الماضي لانها ستكون الخاسر الاكبر وهي تفهم هذه الامور. تجربتها الماضية لم تكن تجربة بدون ثمن ابدا، ولذا لا اتصور انها ستغامر مجددا، ربما تعمد كما يقول البعض الى تعزيز الحزام الامني ولكن هذا لن يغنيها عن استمرار تلقي الصدمات والضربات من الذين يأبون ويرفضون وجودها وهم كثر والحمد لله. هناك رجال نذروا انفسهم للدفاع عن ارضهم، هذه ارض يجب ان تبقى منزهة ومصونة ومن حق كل لبناني ان يدافع عن ارضه ويحمي غمارها ويحيط بلده بكل الوسائل التي تحفظ له كرامته وسيادته، ولذلك اكرر ان هذا الحزام لن يكون بالفعل امينا بل سيسبب المزيد من الضرر لاسرائيل، والامن الوحيد لها هو ان تنسحب من ارض الجنوب وتتركها لاصحابها لكي يعودوا اليها بعيدا عن ضغوطها وضغوط غيرها.

● **على الجانب الاخر، هناك خوف كبير من احتمال انفجار الوضع داخليا في منطقة صيدا، والبعض يطرح فكرة توسيع الدور الامني السوري وصولا الى منطقة الزهراني، هل ترى ذلك حلا؟**

ـ المشكلة كانت بين الطرف الوطني وجماعة انطوان لحد، ثم تحولت الى خلافات وصراعات في الداخل ما بين الاخوة، بسبب وجود المخيمات. والان لا شك، بعد ان استقرت الاوضاع واطمأنت الناس الى ان الحصار خف بعض الشيء ودخلت المؤن الى المخيمات وبدأت مسيرة تسوية المسألة الفلسطينية، هناك من يريد ايجاد متاعب جديدة. هناك قوى لبنانية شرعية محترمة، هي اللواء الثاني عشر التابع للجيش اللبناني، ومتفق عليها من الجميع يمكنها ان تحمي المنطقة وتحافظ عليها وتضمن الاستقرار للجميع، ولكن ليس معنى هذا اننا نرفض دخول القوات السورية باعتبار ان هذه القوات دخلت الى بيروت الغربية وهي موجودة تقريبا في كل مكان، الا اننا نخشى ان يكون دخولها الى المنطقة الجنوبية المذكورة ذريعة للمزيد من الدور الاسرائيلي مما يطيل في عمر الازمة ويسبب مشاكل كثيرة ولذلك نقول انه بالامكان الاعتماد على القوات النظامية اللبنانية الموجودة وليس هناك اي سبب يدعو الى الخوف لان اهل صيدا والحمد لله متفاهمون والوفاق بينهم قائم بصورة جيدة جدا.

وطبعا، بامكان السوريين عندما يجدون ان دخولهم سيكون حلا، ان يدخلوا.

مسؤولية «حرب المخيمات»

● **دعني اسألك سماحة المفتي من هو المسؤول عن «حرب المخيمات» منذ اندلاعها حتى اليوم؟**

ـ هناك اخطاء كثيرة وقع فيها الكثيرون، ليس من الصحيح ان تقول ان الجهة الفلانية هي المسؤولة. حرب المخيمات مسؤول عنها كل الموجودين على الساحة اللبنانية وخارج الساحة اللبنانية ممن يعتنون بالقضية الفلسطينية ويهتمون بها او يقولون انهم يعتنون بالقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، هم مسؤولون عن هذا الواقع ولا يجوز ابدا ان نحصر المسؤولية في جهة دون اخرى، وارجو ان لا تدخل معي في التفاصيل لان المعنى واضح في هذا التوجيه ويمكن لكل انسان ان يرى ظاهرة الانصاف فيه بشكل واضح... لا تستطيع ان تحصر المسؤولية في جهة معينة.. الذين شاركوا فيها واضحون.

● **وهل انتهت اسباب هذه الحرب؟**

ـ انا لا اقول انها انتهت ولكن ظهر في «حرب المخيمات» عنصر مهدئ ولعله يساعد على وصولها الى النهاية وهذا ما اتمناه.

● **ما رأيك بالدور الذي تلعبه بعض الجماعات الدينية المسلحة في لبنان خاصة لجهة تبريرها التأثير الاقليمي غير العربي على الساحة اللبنانية؟**

انا من الذين يعتقدون بان ظروفنا العسيرة ووضعنا المعقد في لبنان يقتضينا بشكل ملحاح ان نعتمد الاسلوب الذي طلب منا اعتماده وهو الحوار البناء والاسلوب الحسن والدعوة التي هي احسن والبعد كل البعد عن حمل السلاح واسلوب اولئك الذين خربوا تصف لبنان في هذه الفترة. وانا في اعتقادي ان هؤلاء يخطئون كثيرا والافضل لنا جميعا هذا الطريق الذي ذكرت.

واذا رجعنا الى تذكر الماضي فان هذا السلاح انقلب الى ان يكون سلاحا ليقتل فيه الاخ اخاه وليخرب الاخ بيت اخيه وبيته ثم كان هذا كله في مصلحة العدو، فلو استخدم هذا السلاح لرد العدو عن الارض وحماية البيوت والاعراض لكان هذا امرا مشكورا من الناس ومن الله سبحانه وتعالى... ولكنهم للاسف حملوا السلاح وجعلوه مادة للاستنزاف والابتزاز ولاكثار الاموال والى غير ذلك مما سمعتم عنه الكثير واساء الى سمعتنا واستفاد منه العدو ولايزال حتى الان يستفيد منه.

● **بعد غياب هذا السلاح عن بيروت الغربية مع دخول القوات السورية اليها، هل تخطى المسلحون على اختلاف مذاهبهم اثار ما جرى وذكرته سماحتك؟**

ـ اتصور ان الفترة الحاضرة قد ساعدت مع وجود القوة الامنية السورية، الى حد بعيد في التخفيف من هذه الظاهرة واضعفت انتشارها وهي في الطريق الى اضعافها اكثر وابعاد شبحها عنا.

● **كان يقال سابقا ان المشكلة الامنية في بيروت الغربية كانت تسبب خلافا سياسيا بين الفرقاء المسلحين، اليوم يقال او يشاع ان هناك خلافا سياسيا بين المسلمين بشأن بعض المواضيع الاصلاحية المطروحة للحل في لبنان، فهل هذا صحيح؟**

ـ لا اعتقد بان هناك خلافا بين المسلمين حول الاصلاحات ممكن ان يؤدي الى مشاكل من طراز المشاكل التي سبق وكانت، او الى اثارة نزاع وصراع من طراز الصراعات التي كانت في الماضي. الخلاف الموجود الان هو عبارة عن منافسة لابداء وتقديم الافضل والاحسن من الاراء الاصلاحية التي يمكن ان تطبق وتضمن مصلحة المسلمين واللبنانيين جميعا.

● **وما صحة ما قيل عن تحفظات وضعها «اللقاء الاسلامي» الذي ترأسه سماحتك على بعض النقاط التي طرحت من قبل الصف الاسلامي والوطني خلال اجتماعات دمشق بشأن صلاحيات رئيس الحكومة وكيفية انتخابه او تعيينه؟**

ـ هذا موضوع سبق واوضحناه اكثر من مرة، وقلنا اننا نطرح وجهة نظر في موضوع طلب منا ان ندلي برأينا فيه، من حقنا وواجبنا ان ندلي برأينا فيه والموضوع حتى الان لم يحسم الرأي فيه ولايزال مطروحا. وهمنا وهدفنا ان نحقق المشاركة بالشكل الكامل الذي يعود بالصالح العام ولا ينعكس على اي فئة من الفئات بأي ضرر.

● **الصيغ المطروحة للحل تتمحور جميعها حول ضرورة ادخال اصلاحات اساسية على النظام بحيث تصير السلطة في لبنان «عامل الاستقرار والتوحيد الضامن لمختلف الجماعات اللبنانية بدل ان تبقى كما هي عليه الان عامل تفجير وتنابذ». هل يملك المسلمون وجهة نظر موحدة في هذا الشأن؟**

ـ المطلوب اليوم ان تتحقق العدالة والمساواة بين جميع اللبنانيين وان تتحقق المشاركة في السلطة بحيث لا تكون هناك امتيازات لطائفة على حساب طائفة اخرى ومنافع لفئة على حساب فئة اخرى، والمطلوب اجراء بعض التعديلات في الدستور لتحقيق هذا الامر. هذه المسائل متفق عليها بين جميع المسلمين، هناك بعض الامور الجزئية والتفصيلية قد يختلف حولها ومع الاسف النقاشات التي تجري في لبنان الان تجري على صفحات الجرائد مع ان المفروض ان تتم بين اربعة جدران ولكن هذا شأن اللبنانيين اليوم صار امرهم بهذا الشكل الذي لا تناقش فيه الأمور الا عن طريق الصحافة. لا يمكن ان يجري اي لقاء بين مسؤولين الا ويكشف النقاب عن كل شيء جرى فيه، وهذا لا يجوز لانه يصور وكأن المسلمين مختلفين في الاصول والمبادئ وهذا ليس صحيحا.

● **الا تعتقد ان عدم حصول لقاء اسلامي عام منذ فترة يعزز هذا الرأي الشائع؟**

ـ ابدا، عدم قيام اللقاء الاسلامي العام ليس تعبيرا عن خلاف، كان هناك ممارسات على الارض غير مقبولة وهي لا علاقة لها بالاصلاح ولا بالمبادئ ولا بالرؤية التي يملكها المسلمون، هناك اخطاء وممارسات خطيرة ومميتة حصلت أعربنا في اكثر من مناسبة عن استنكارنا وعدم رضانا عنها فما كان ذلك ليؤثر او يمنعها اي لقاء اسلامي موحد في ظل هذه الممارسات سيعني تأييد الذين يقومون بهذه الاعمال، ونحن امتنعنا عن عقد هذه اللقاءات حتى يرتدع هؤلاء عن قناعة ويريدون لكل انسان حقه على الأرض بحيث يعيش في امان وسلام وطمأنينة ويكون صاحب الارادة المطلقة ويكون الجميع متساوين وقادرين على العيش بأمن وسلام، وعندما يتم ذلك يتمكن ان يتحقق اي لقاء.

● **وهل من مساع تبذل لعقد مثل هذا اللقاء؟**

ـ ليس هناك من مساع لانه حتى الآن لا ضرورة للقاء.

● **.. مع استئناف محادثات دمشق والأزمة الحكومية؟**

ـ حتى الآن لم ندع لابداء آرائنا في لقاءات من هذا القبيل، ولكن هذا لا يعني وجود خلاف، ولا يعني اننا لا يمكن أن نجتمع اذا ما دعينا للاجتماع. ما اتفقنا عليه ووضعناه في وثيقة تحت عنوان «الثوابت الاسلامية» لاتزال متفقين عليه.

الحوار مع «الآخر»

● **ماذا عن الطرف الآخر، هل هناك محاولات لعقد لقاء موسع؟**

ـ نحن لم نقطع الاتصال أبدا مع مواطنينا المسيحيين لاننا نؤمن بأن لبنان ليس للمسلمين وحدهم وليس للمسيحيين وحدهم بل هو بلد مشترك ومن حق الجميع أن يعيشوا تحت سمائه وعلى أرضه ويمارسوا حياتهم بسلام ووئام وتفاهم وتعاون، فلو قطعنا علاقاتنا معهم، معنى ذلك اننا انقلبنا إلى اعداء وصارت البلد عرضة للخراب اكثر. نحن لم نقطع هذه العلاقة ولن نقطعها وستبقى صلاتنا معهم على اكمل ما يمكن واتم ما نبغي حتى نصل لتحقيق اهدافنا المشتركة، وهي انقاذ البلد واعادة السيادة للسلطة الشرعية وتمكينها من بسط سيطرتها على كل الارض. لانه لا سبيل إلى أن يعيش اللبناني في امان إلا عبر هذا الطريق وبهذا نخدم كل الفرقاء ونخدم المنطقة أيضا.

● **هل تعتقد بان تأثير البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير على الأمور السياسية هو بالحجم الذي يعطى له؟**

ـ غبطة البطريرك صفير رجل من الذين يتوسم فيهم الخير ويمتاز بعمق نظرته واناته في معالجة الأمور وفي انفتاحه على كل اللبنانيين وحرصه على موضوع الحوار وتحقيق الاصلاح وهذه ضمانة، ويدل على ذلك دعوته لزيارة الجزائر، وهي زيارة كانت ناجحة والأمل أيضا أن تكون هناك خطوات أخرى في المستقبل تجير كلها لصالح لبنان، وتمكن مع الزمن من أن يكون له مع باقي اخوانه المسؤولين في الطوائف الأخرى مبادرات تساند الشرعية وتمكنها من العودة إلى طبيعتها الاساسية.

● **هل ترى الواقع اللبناني اليوم مقسما في اطار كانتونات طائفية وهل تتهم احدا بالسعي لاقامة مثل هذه الكانتونات؟**

ـ طبعا، الآن الواقع شبه تقسيمي ونحن لا نرضى عنه، ودائما نستنكره ونرفع صوتنا لنقول افتحوا المعابر اسمحوا للناس بالالتقاء مع بعضهم البعض بسلام دون ازعاج واعاقة.. ولكن كل هذا يذهب في واد، والوجود كما يبدو لنا مجزأ إلى شرقي وغربي وجنوبي وشمالي، ومع الأسف لا يمكن أن ينتقل الانسان من منطقة إلى منطقة إلا بكثير من التعب والمعاناة والعذاب والتكاليف وربما هو مضطر لدفع ضرائب ورسوم، هذا شيء واقع وبرأيي ان هناك فئة تريد التقسيم ولكنها ليست كل اللبنانيين بل لا تشكل جزءا كبيرا من اللبنانيين، هذه الفئة هي الفئة الظالمة والباغية التي اعتمدت على سلاحها وعلى مساعدة العدو الاسرائيلي وهي تحاول تنفيذ مآربها، ولكننا نحن وكل المواطنين من كل الفرقاء نعمل باخلاص وجد وبكثير من المتابعة والالحاح لنصل إلى وضع حد لهذا التقسيم الواقعي ونتخلص من اثاره وظلاله البشعة والسوداء.

● **هذا التقسيم فرضته ظروف امنية متراكمة، هل تقول يا سماحة المفتي ان ايا من الفرقاء المسلمين يطرح صيغا سياسية لتكريسه؟**

ـ على الصعيد الاسلامي لا اظن ان هناك احدا يطرح فكرة التقسيم أو يتحرك تقسيمي أبدا.

● **ما هي الصيغ المناسبة التي لاعادة توحيد الأجزاء المقسمة فعليا؟**

ـ أولا ينبغي ان نشكل الحكومة من جديد تشكيلا جيدا ويكون فيها رجال من غير المعنيين بموضوع السلاح وما له علاقة بالسلاح، وثانيا يجب أن تتفرغ هذه الحكومة لخدمة الناس وخدمة الوطن والتمهيد لكل ما يمكن أن يعيد السلطة الشرعية، ثم ينبغي اعادة فتح المعابر واعادة المرافئ والمؤسسات إلى السلطة، ثم البدء بالمحادثات الاصلاحية وبعيدا عن الاضواء للوصول إلى النتيجة التوحيدية المطلوبة.

محادثات بيروت ـ دمشق

● **هل تتوقع الوصول إلى هذه النتيجة من خلال المحادثات التي استؤنفت في دمشق بين القيادة السورية وممثل الرئيس امين الجميل؟**

ـ لست من الذين يفقدون الأمل خلافا لبعض الاخوان، انا دائما مع كل حوار وارجو أن يحقق الله آمالنا، وطبعا الشقيقة سورية هي من اقدر الذين يستطيعون لعب دور لتقريب وجهات النظر. فلذلك لا اظن ان هناك ما يمنع من تحقيق الوفاق في ظل المبادرة السورية وخصوصا اذا ما ترافق هذا الحوار مع متابعة واصرار وانفتاح.

● **يبدو انك تتوقع تشكيل حكومة جديدة؟**

ـ لا. لا اتوقع ولكن لا ادري اذا كان هذا الأمر سيتم، هذا ليس علما.

● **بصراحة سماحة المفتي هل تتوقع حصول اي تطور ايجابي باتجاه الحل في ظل ولاية الرئيس الجميل؟**

ـ لماذا لا اتوقع ذلك؟ انا على نقيض من يظنون العكس، لكل ساعة ملائكتها فلماذا لا نتوقع شيئا من هذا القبيل، من كان ينتظر ان يعاد فتح المطار؟ من كان ينتظر أن يتصل الرئيس الجميل بالرئيس كرامي؟ حصل الاتصال، هذه الأمور تستجد ساعة بعد ساعة، ويكون عند الله سبحانه وتعالى ما لا يمكن لأحد منا أن يتوقع حصوله لأنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ويمكن أن يحول الأمور ويغير أفكار الناس ويتعدل مسار العمل والحوار، يمكن؟ لماذا لا؟ لماذا انتظر ان يتحقق شيء على يد من سيأتي بعد ولا انتظر ذلك من الرئيس الحالي. لماذا؟ انا من الذين يتصورون انه ممكن.

● **بالنسبة لمن سيأتي بعد، هناك من يقول انه اذا لم يتم وضع مشروع الوفاق قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة فلن تتم هذه الانتخابات؟**

ـ هذا اسلوب سياسي، ولعله من الأساليب الماهرة التي تعتمد الآن.

● **يتردد بان الرئيس كرامي يستعد لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية؟**

ـ لماذا لا يحق له ان يترشح هو مواطن لبناني والدستور لا يمنع. ولكن على كل حال الطرح شيء والفعل شيء آخر.

● **كيف تنظر إلى التحرك الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاعادة التضامن العربي؟**

ـ أنا من الذين يتمنون بشغف أن ينجح هذا التوجه، والقيام بمهمة مصالحة الرؤساء والقادة العرب والتمهيد للقمة العربية سيكون له أبعد الأثر في انجاح الحلول التي تعد للأزمة اللبنانية. لأن تلاقي الاخوة واجتماعهم في ظلال المحبة والتعاون سيكشف الكثير من آلامنا وسيكون له عامل مدنا بقوة جديدة وبروحية جديدة وهذا سيكون مدخلا إلى الحل وأنا أيضا من الذين ينتظرون هذا وأدعو الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين في مسعاه وأتمنى أن يتابع ما يقوم به بكثير من الالحاح والصبر حتى يحقق له الله أعظم الأجر والشكر من الناس.

في باريس

وكان المفتي خالد ادلى خلال زيارته باريس بحديث لمندوبة «الشرق الأوسط» هناك قال فيه ردا على سؤال حول المساعدات التي قدمها ويقدمها الملك فهد للمتضررين في لبنان: إن لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أياد بيضاء على لبنان وعلى الشعب اللبناني منذ البعيد وليس هذا بغريب عليه فليست مساعدته مقتصرة على هذه الفترة التي وردت فيها بل هي تفد على لبنان وتنجد لبنان في الأوقات المناسبة ويكون لها اثرها الفعال. فعند انتهاء الاجتياح الاسرائيلي كانت المساعدات الضخمة التي قام بها الملك فهد بن عبد العزيز قد نزحت كل الأنقاض والقت بها خارجا وسوت الأوضاع في الشوارع وفي الطرقات وفي الساحات العامة ووسائل الاضاءة وأعادت تأهيل الحياة الاجتماعية، وكانت هذه من اكبر المساعدات التي قدمها للبنان وهي لاتزال تتوالى سواء كانت بالنسبة للمؤسسات ماديا او كانت بأساليب أخرى وأخيرا كانت هذه المساعدات التي تناولت المواد الغذائية والتي وجهت للمحتاجين وقد تركت أثرا بعيدا جدا على نفوس جميع الذين استفادوا منها، ولم تكن هذه المساعدات مقتصرة على فئة أو على طائفة أو على مذهب، بل تناولت جميع اللبنانيين، وكل اللبنانيين استفادوا منها من كل الطوائف ومن كل المذاهب دونما تفريق ودونما تمييز وبشكل مذهل من العدالة والانصاف فنحن لا يسعنا إلا ان نشكر خادم الحرمين الشريفين ونشكر كل الذين وجهوا المساعدات من الأمراء ومن الشيوخ في المملكة ومن خارج المملكة وبالذات في منطقة الخليج وفي قطر أيضا.

● **سماحة المفتي ما هو تقييمكم لنجاح المبادرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين للتوفيق بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد؟**

ـ الحقيقة ان واقع العالم العربي هو واقع غير محمود، الوضع الذي هم عليه من النزاع والتشتت والتمزق ليس في صالح الأمة العربية وعلى العكس فهو في مصلحة العدو الاسرائيلي الذي هو في قلب البلاد العربية يضرب يمنة ويسرى ويتعدى ويظلم ويهدم ويدمر ويقتل ويأسر فطبعا هذا الواقع ليس في صالح العالم العربي ولذلك فان اية مبادرة كنا ننتظرها وقد جاءت هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين كالندى الذي يصيب الظمآن الذي بات طويلا وهو لا يرى الماء وهذه قد أعادت لكل الأمة العربية الأمل بأنه بالامكان أن يتحقق الوفاق وأن تعود للأمة كلمتها المجتمعة وصفها الموحد. لذلك أقول ان هذه المبادرة مبادرة جيدة جدا ومبادرة في الوقت المناسب. فقد اثقل جسمنا واهلكنا هذا التنازع القائم بين المغرب والبوليساريو وبين المغرب والجزائر وبين الجزائر وتونس، وتونس وليبيا وليبيا ومصر ومصر والسودان والعالم العربي كله متخالف ومتنازع ولا يلتقي هذا مع هذا.. فلا شك ان هذا شيء لا يمكن أبدا أن يتناسب لا مع مصلحتنا السياسية العالية ولا مع تقاليدنا وأعرافنا ولا مع ما أوصانا به الله سبحانه وتعالى من أن تكون أخوة متحابين ومتعاونين ومتفاهمين. مثل هذه المبادرة نابعة من صلب مفاهيمنا ومن صلب معتقداتنا وافكارنا ومحققة لأهدافنا وغاياتنا وهي جمع الكلمة وتوحيد الصف، ولذلك فان خادم الحرمين الشريفين في خطوته هذه مشكور منا ومشكور من جميع المسؤولين في العالم العربي ومشكور من الأمة العربية، بل هو فوق هذا وقبل هذا وبعد هذا مجزى الجزاء الحسن من رب العالمين. ولا شك اننا نتمنى أن لا تقتصر هذه المبادرة على مصالحة تكون بين ملك المغرب والرئيس الجزائري وهي مصالحة في محلها كما أشرت ولكن ان تتسع هذه المبادرة بحيث تشمل كل النزاعات التي هي موجودة اليوم وتصلح ما بين الاخوة وتعيد لهم الاجواء التي يفرض ان تكون بينهم أجواء المحبة وأجواء التعاون، أجواء المودة، أجواء التوحيد، رص الصف التي نحن اليوم أحوج ما نكون اليها. ان أمة عربية لها تاريخ مجيد ولها ماض يكتب بماء الذهب يفتخر كل انسان بأن يكون منتسبا اليه لها تراث رفيع من مثل التراث الاسلامي الذي حوى كل شيء والذي عمل ويعمل لتعزيز وجود الانسان وتكريمه، مثل هذه الأمة لا يجوز أن يكون واقعها وحاضرها إلا منسجما مع تراثها وماضيها وينبغي ان تتحرك كل القوى وبالذات ان يتحرك الملك فهد مادام قد اخذ على نفسه مثل هذه المبادرة. أن يتحرك في اتجاه تكريس المصالحات وتعقد في أقرب فرصة أول قمة عربية يلتقي فيها الجميع وهم اخوة متحابون متعاونون يعملون كقلب واحد وكفكر واحد ويد واحدة في وجه الاعداء الذين يتربصون بهم.

الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية



فكرة
مصطفى أمين

لولا الغش في الانتخابات لما حدث غش في الامتحانات. ومنذ سنوات عندما بدأ الوزراء المصريون يتحدثون باسلوب ابو لمعة، بدأنا نرى ميزانيات الشركات المزورة التي تختفي فيها الخسائر الحقيقية وتظهر فيها الارباح الوهمية. وجاء زمن سيطر فيه ابو لمعة على اغلب الوزارات والمصالح والمؤسسات والشركات فأصبح الناس يشكون في كل رقم ويتهمون كل حساب!

ما رايكم في ان نختار عاما نسميه «عام الصدق» لا نكذب على الحكومة ولا تكذب علينا الحكومة. نقول لها كل شيء وتقول لنا كل الحقائق، فندفع ضرائبنا ولا نغالط فيها. ونركب الاوتوبيس ولا نهرب من الكمساري. ونؤدي كل اعمالنا بذمة وتفان واخلاص، فلا نتظاهر بالمرض، ولا نزوغ من العمل، ولا نتكاسل في المصنع ولا ننام في المزرعة، وهواة البلاغات الكاذبة في مصر يتوقفون عن امطار جهات الدولة بشكاوى كيدية وبمظالم غير حقيقية، فتقوم الدولة وتقعد ثم نتبين ان الشكوى لا تستند الى اساس صحيح.. وفي مقابل الصدق في معاملة الحكومة تصدق الحكومة في معاملتنا. فاذا اجرت انتخابات، اجرت انتخابات حرة، واذا ارتفعت اسعار صنف اعترفت بارتفاعه، ولا تقول انه يملأ الاسواق، وهو غير موجود على الاطلاق. واذا وقعت جريمة لا تعلن انها قبضت على المجرم واعترف قبل ان تعرف اسمه وعنوانه. واذا اختفت بضاعة من السوق صدر بلاغ رسمي يعلن ان هذه البضاعة اختفت فعلا، وان الشركة توقفت عن صنعها، او انها سحبتها من السوق لترفع اسعارها وتعيد عرضها من جديد، واذا اعلنت سياسة اقتصادية شرحت للشعب انها تقتضي ان يشارك الشعب في تحمل اعبائها ويضحي ويتحمل ويصمد، لا ان تهلل بأن الاسعار انخفضت وهي ترتفع، وان الجنيه المصري حاصر الدولار الامريكي بينما الدولار فتك بالجنيه بغير رحمة، ولا شفقة ولا ذوق! واذا وعدنا الشعب بمشروع جديد صارحناه بتكاليفه، وبموعد البدء فيه، وموعد نهايته، ومتى يبدأ انتاجه... فاذا حدث تقصير في تنفيذ المشروع اعلنا على الشعب العقبات التي صادفناها، وبهذا يعرف اي مهمل او متقاعس انه لن ينجو من غضب الرأي العام. واذا حكمت محكمة حكما نفذناه، ولا نراوغ ونتهرب، بل على الحكومة ان تدفع كل قرش اخذته بغير حق من مواطن، وتدفعه بسرعة، لا ان تعيد الحقوق لاصحابها بعد ثلاثين سنة، وبعد ان اصبح ثمن الجنيه الذهب ٤٠٠ جنيه مرتفعا من ٩٧ قرشا ونصف القرش.

هذا هو التعاقد السياسي بين الحكومة والدولة، وعندما تحترمه الحكومة فسوف يحترمه الشعب.

وفاة «عبقري» الاقتصاد الصهيوني المتهم بالاختلاس

تل ابيب ـ أ.ف.ب: توفي رجل الاعمال اليهودي ميخائيل تسور امس الاول اثر اصابته بأزمة قلبية في مقهى بتل ابيب.

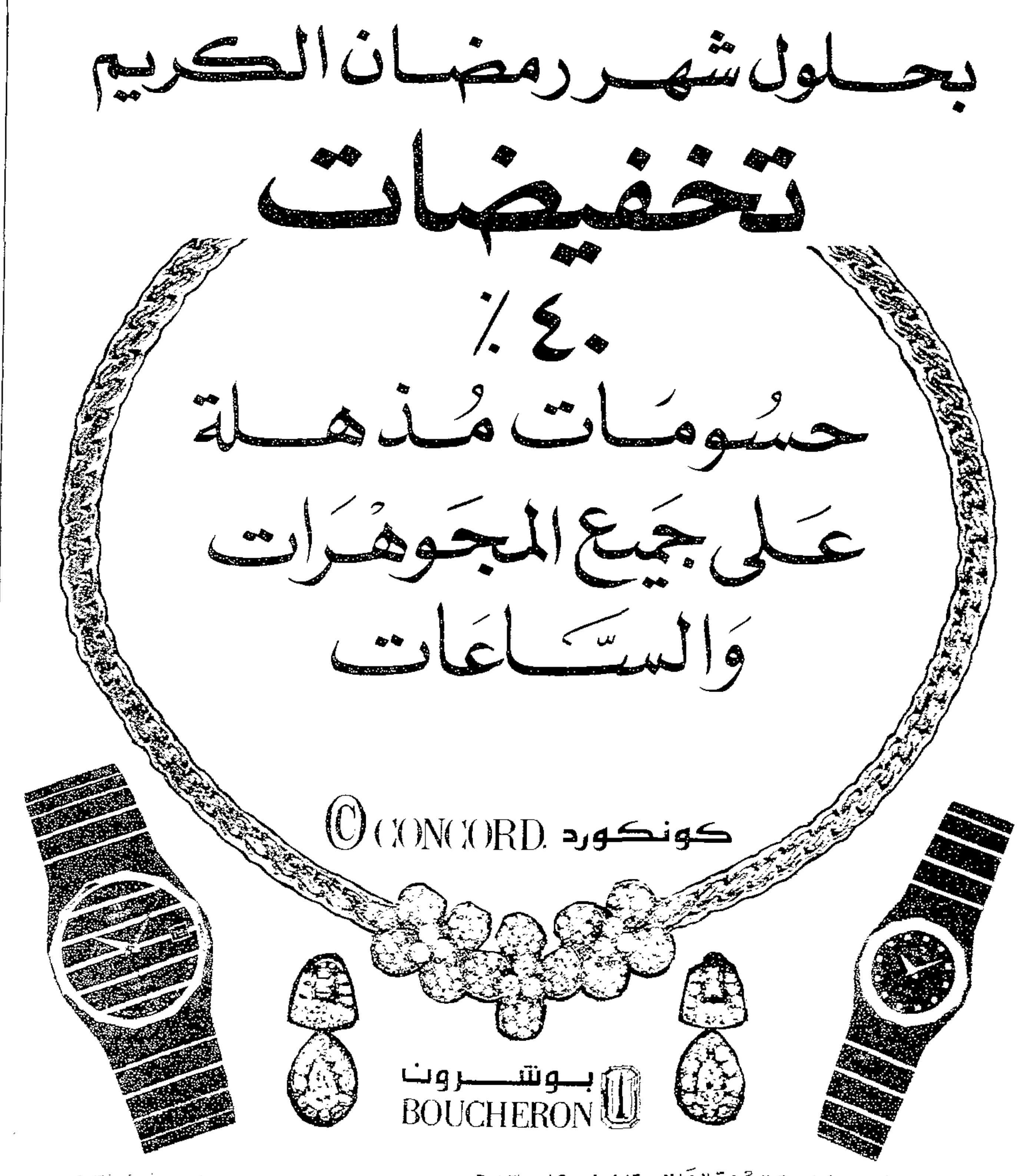
ويعتبر ميخائيل تسور «عبقريا حقيقيا في الشؤون المالية» في الستينات، وقد حكم عليه في ١٩٧٥ بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة بتهمة اختلاس مبلغ ٤٢ مليون دولار.

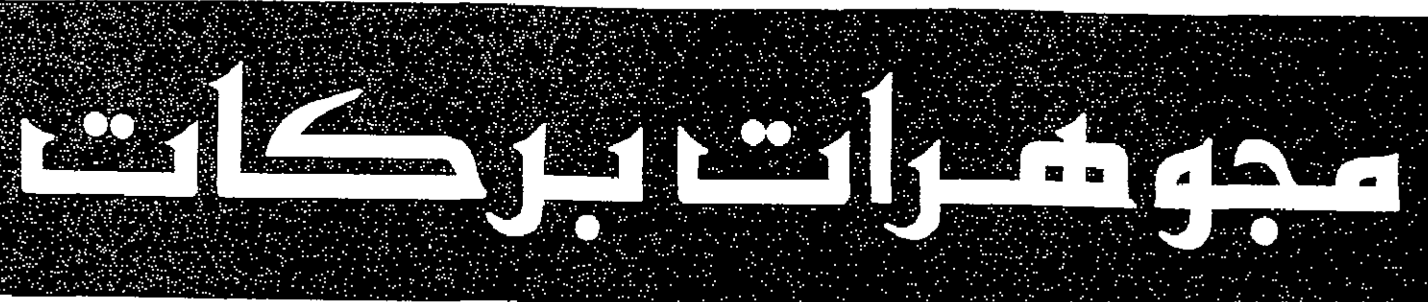
غير انه لم يقض الا نصف العقوبة في السجن لحسن سلوكه، وكان مسجونا في سجن الرملة حيث قام بنشاط واسع النطاق اذ علم زملاءه السجناء اللغات الاجنبية والمحاسبة وادارة الشركات، ووضع بناء على طلب ادارة السجون تقارير لادارة الورش التي تستخدم السجناء واستغلالها بشكل فعال، وقد كانت هذه التقارير نموذجية وتم العمل بها على الفور.

وبعد اسبوع من خروجه من السجن عين مستشارا للادارة في شركة من اكبر الشركات الاسرائيلية فاستعاد بذلك مكانته في قمة المجتمع الصهيوني!

وميخائيل تسور دبلوماسي سابق، وقد عين بعد ذلك مديرا عاما في وزارة التجارة والصناعة، وقد اسندت اليه في الستينات ادارة بعض المؤسسات الحكومية الكبرى مثل شركة زيم للملاحة ومعامل تكرير البترول، وبفضل ادارته حققت هذه الشركات مكاسب كبرى.

وكان ميخائيل تسور يعتبر اقوى مرشح في حزب العمل يمكن ان يتولى منصب وزير التجارة والصناعة، الا انه بعد ذلك بأسابيع القي القبض عليه بتهمة الاختلاس، وقد اقر بذنبه.





بدء الاجتماع الثامن لوزراء التجارة بدول مجلس التعاون

الرياض ـ الوكالات: بدأ امس بالرياض الاجتماع الثامن لوزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث القضايا المتعلقة بزيادة الترابط الاقتصادي وتسهيل التبادل التجاري بين دولهم.

ويأتي على رأس الموضوعات المطروحة للبحث مسألة السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم الشركات وكذلك بحث نظام الوكالات التجارية وقوانين هذه الوكالات وامكانية توحيدها والتنسيق فيما بينها وتسويق المنتجات الوطنية لدول المجلس دون الحاجة الى وكيل محلي وكذلك بحث النظام العام الشامل للافضليات التجارية فيما بين دول العالم الثالث.

وكان وكلاء وزارات التجارة بدول المجلس قد عقدوا اجتماعا ليلة امس للاعداد لاجتماع الامس ناقشوا خلاله الموضوعات التي طرحت على الوزراء.

من ناحية اخرى من المقرر ان تبدأ غدا اجتماعات لجنة التعاون الصناعي لدول المجلس لبحث عدة مواضيع منها مشروع التنظيم الصناعي الموحد وضوابط التنسيق عند انشاء مشاريع جديدة ومشروع النظام الموحد لبراءات الاختراع اضافة لمذكرات الامانة العامة حول ما تم انجازه من قرارات المجلس الاعلى والامانات المختلفة.

بعد اعلان القرارات الاقتصادية بمصر:

التأكيد على استمرار دعم السلع الاساسية وتحذير لتجار العملة من المضاربة على الدولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس البنوك المصرية المعتمدة في تطبيق نظام السوق المصرفية الحرة الجديدة لتداول العملة الاجنبية، واعلن الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد ان السياسات الجديدة للحكومة تقوم على عدة مبادىء اهمها توفير كل الضمانات لتدعيم الجنيه المصري للحد من التضخم، بالاضافة الى عدم اغفال الاهداف الاجتماعية حيث يستمر الدعم لمستهلكي السلع الاساسية.

وقال ان هذه تعتبر الخطوة الاولى من اجل توحيد سعر صرف العملات الاجنبية تشمل ٤٠٪ من اجمالي التعاملات التجارية سوف يخضع لهذا النظام الجديد و ٦٠٪ ستخضع لسعر مجمع البنوك التجارية وهو ١٣٥ قرشا للدولار.

كما اعلن الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد امس بمقر مجلس الوزراء ان الاحتياطي النقدي موجود وكاف لدى الجهاز المصرفي لدعم النظام الجديد وان الراغبين في الحصول على عملات اجنبية بغرض السياحة او الحج والعمرة يمكنهم الشراء من البنوك المعتمدة.

وقال ان حيازة العملة طبقا لقانون النقد، الذي لم يتغير، مباح التعامل بها من خلال البنوك والمصارف فقط.. وان العاملين في الخارج يستطيعون تحويل مدخراتهم الى الجهاز المصرفي بمصر ولهم مطلق الحرية في التصرف بها كما يشاؤون.

وردا على سؤال حول مدى نجاح القرارات الجديدة في ظل وجود تجار العملة اجاب محافظ البنك المركزي انه لا شك في وطنية تجار العملة، واذا كانت توجد عناصر تخرب الاقتصاد فلدينا اساليب اقتصادية كثيرة للحد من اسلوب هذا التدخل غير الشرعي.

وذكر وزير الاقتصاد المصري ان الحكومة تحرص على اشراك البنوك كوحدات منظمة في تلقي المدخرات بالنقد الاجنبي بالداخل والخارج لجذب مدخرات المتعاملين من خلال سعر صرف واقعي وخدمة جديدة حماية لاموال المدخرين في الداخل والخارج من المخاطر.

واكد الوزير ان ذلك يعتبر بداية لتوحيد سعر الصرف، وقال انه سوف يتم انشاء مكتب في كل بنك لخدمة العاملين بالخارج وفحص شكواهم.

واعلن د. يسري مصطفى ان النظام الجديد يسمح للبنوك العاملة في مصر بالشراء للنقد الاجنبي وبيعه بواسطة لجنة مصرفية تم اختيار اعضاءها وتقوم بتحديد السعر يوميا على اساس واقعي وقد تم توفير الضمانات الكافية لهذه اللجنة.

واضاف ان القرارات التي صدرت تعتبر بداية لانشاء سوق كاملة للصرف على مدار فترة متوسطة المدى لا تزيد على ١٨ شهرا.. واوضح ان القواعد النقدية المعمول بها حاليا سوف تستمر، وان ثقة الحكومة كبيرة في قدرة الجهاز المصرفي للقيام بهذا الدور بما لديه من امكانيات مادية وبشرية.

وقال ان النظام الجديد خطوة في سبيل ما تقوم به الحكومة المصرية لتدعيم عملية «التصدير» باعتباره هدفا قوميا وبانشاء هذا السوق سيتم تقليل العجز في ميزان المدفوعات.

وذكر ان ٣ قرارات قد صدرت لتنظيم سوق الصرف من بينها قرار بانشاء سوق مصرفية حرة للنقد الاجنبي تتعامل خلالها كل البنوك العاملة في مصر وتدار بواسطة لجنة تسمى «لجنة ادارة السوق المصرفية الحرة» وتشكل من ممثلي البنوك بحيث لا يزيد عددهم عن الثمانية.

وسوف يتم اعلان اسعار الشراء والبيع اليومية للعملات الاجنبية بواسطة تلك اللجنة وعلى اساس سعر واقعي وفي ضوء المؤشرات المتوقعة لحجم العرض والطلب على النقد الاجنبي وفقا ايضا لاسعار الدولار الامريكي في سوق لندن على اساس اسعار الاقفال يوميا.

وطالب د. يسري مصطفى البنوك المصرية بضرورة الالتزام بالتعامل بالسعر الذي تعلنه لجنة السوق يوميا.. وسوف يحدد البنك المركزي رصيد التشغل اللازم لكل بنك.

وتقوم البنوك المعتمدة باجراء عملية «مبادلة عملة» مع البنك المركزي المصري مقابل جنيهات مصرية طبقا للقواعد التي يصدرها البنك المركزي المصري.

اما القرار الثاني والذي صدر ضمن القرارات الاقتصادية امس.. فهو خاص بتحديد حصيلة المتحصلات والمدفوعات التي تنقل من مجمع البنوك المعتمدة الى السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي ومن بينها مدخرات المصريين في الخارج وايرادات النشاط السياحي ومشتريات البنوك بالنقد الاجنبي بالاضافة الى حصيلة القطاع الخاص المسموح بتجميدها والنسبة الواجب التنازل عنها للبنوك المعتمدة من حصيلة صادرات القطاع الخاص.

والقرار الثالث خاص بتعديل بعض احكام قرار وزير الاقتصاد رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٨٦ وقد تقرر عدم التزام مستوردي القطاع الخاص من الخارج بقصد التصنيع او الاتجار بايداع تأمين نقدي بالعملات الحرة في البنك المركزي المصري.

الامير سلطان يراس اجتماع اللجنة العليا للاصلاح الاداري

الرياض ـ واس: عقدت اللجنة العليا للاصلاح الاداري امس اجتماعا برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ونائب رئيس اللجنة العليا للاصلاح الاداري وذلك بمكتبه بالوزارة.

وحضر الاجتماع وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر.

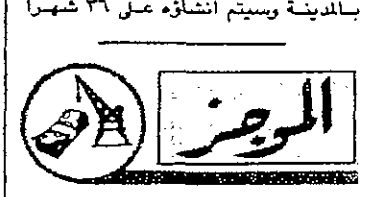
كما حضر الاجتماع وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية السيد تركي خالد السديري ورئيس اللجنة الادارية التحضيرية للجنة العليا للاصلاح الاداري الدكتور محمد الطويل وامين عام اللجنة السيد احمد الزهراني.

امير المنطقة الشرقية يوقع عقد تشغيل وصيانة شبكات الصرف

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس عقد تشغيل وصيانة شبكات ومحطات الصرف الصحي بمدينة الخفجي والذي تصل تكلفته الى ٤ مليون و ٩٩٥ الف ريال.

وصرح عبد الله بن محمد البابطين مدير عام مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية ان هذا المشروع امتداد للمشاريع السابقة بالمدينة وسيتم انشاؤه على ٣٦ شهرا




الموجز

جائزة السلامة الدولية للشركة السعودية للحديد والصلب

● الرياض ـ منح مجلس السلامة البريطاني جائزة السلامة الدولية لعام ١٩٨٦م للشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) وذلك لجهود الشركة في الحفاظ على الارواح والممتلكات والتي تحققت بفضل تطبيقها لادق انظمة السلامة ونشر الوعي بين جميع العاملين فيما يتعلق بشروط واجراءات السلامة..

الجدير بالذكر ان معدل وقوع الحوادث في صناعة الحديد والصلب حسب معايير مجلس السلامة البريطاني ٣٨,٩. وقد حققت (حديد) تفوقا في هذا المجال حيث كان معدل وقوع الحوادث بها عام ١٩٨٦م ٣٠,٩.

٥ ملايين دولار قرض لليمن من صندوق اوبك

● صنعاء ـ تم توقيع قرض بمبلغ ٥ مليون دولار امريكي امس في صنعاء بين الجمهورية العربية اليمنية وصندوق الاوبك للتنمية الدولية.

ويساعد القرض في تمويل مشروع طريق فارداه الحزم الذي يهدف الى دعم التنمية الزراعية. ويستفيد من المشروع حوالي خمسين الف من سكان الريف كما يساعد المشروع على زيادة عائدات الزراعة وتحسين الانتاج وتوسيع الخدمات وايجاد اسواق للمحاصيل.

ويذكر ان هذا القرض يعد القرض الثامن الذي قدمه صندوق الاوبك الى الجمهورية العربية اليمنية

الأسواق المالية

ارتفاع ملموس لاسعار الدولار والاسترليني يواصل مكاسبه اوروبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجل الدولار مكاسب ملموسة امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى وسط معاملات هادئة استفادت فيها العملة الامريكية من الانخفاض اكبر من المتوقع لمعدل البطالة في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي. اما الجنيه الاسترليني الذي تقهقر امام قوة الدولار، فقد تمكن من مواصلة الارتفاع مقابل العملات الاوروبية الرئيسية مستفيدا من فرص حكومة المحافظين المتزايدة في الفوز بالاغلبية في الانتخابات العامة المقبلة في بريطانيا. وشهدت اسواق الذهب استقرارا نسبيا في حين ارتفعت اسعار الفضة.

وقد ادى الاعلان عن انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة الى ٦,٣٪ في شهر ابريل (نيسان) الماضي مقابل ٦,٦٪ في شهر مارس (اذار) الى زيادة الاعتقاد بأن الاقتصاد الامريكي يحقق معدلات نمو معقولة في كل القطاعات تقريبا.

لكن المتعاملين كانوا حذرين عموما انتظارا لاعلان ارقام التجارة الشهرية يوم الخميس المقبل والتي ستبين ما اذا كان العجز التجاري الامريكي قد اتسع او تقلص.

وكانت فرص المحافظين المتزايدة في الفوز بفترة حكم ثالثة العامل الرئيسي وراء قوة الاسترليني امس، رغم بدء سريان تخفيض سعر الفائدة الاساسي من ٩,٥٪ الى ٩٪ فقط اعتبارا من امس. وقد حقق الاسترليني مكاسب ملموسة فتم تداوله عند معدل ٣ ماركات تقريبا واكثر من ١٠ فرنكات فرنسية.

وسجلت اسعار الفائدة على الاسترليني بين البنوك انخفاضا عما كانت عليه يوم الجمعة الماضي، فبلغت الفائدة على الودائع لمدة ٣ شهور حوالي ٨,٨٪ مقابل ٨,٩٪ عند اقفال يوم الجمعة الماضي. لكن الاوساط المصرفية لا تتوقع مزيدا من الانخفاض لسعر الفائدة الاساسي حتى اجراء الانتخابات العامة في بريطانيا في ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٦٧٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٧٤٠.

ـ ٢,٩٩٨١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٩٤٨.

ـ ٢,٤٦٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٦١٦.

ـ ١٠,٠١٨٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٩٨٠.

ـ ٦,٢٥٤ ريال سعودي منخفضا من ٦,٢٦٧.

ـ ٢٣٣,٧١ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٣,٦١.

ـ ٢١٦٧ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٦٩.

● الدولار:

ـ ١,٧٩٨٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٧٨٩٠.

ـ ١,٤٨٠٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٧٠٥.

ـ ٥,٩٩٧٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٨٧٥.

ـ ٢,٠٢٣٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٢١٠.

ـ ١٤٠,٢٠ ين ياباني مرتفعا من ١٣٩,٥٥.

ـ ١٢٩٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٩٥.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب استقرارا نسبيا خلال معاملات امس. وتراجع سعر الاونصة هامشيا في سوق لندن الى ٤٥٤,٧٥ دولار مقابل ٤٥٥,٢٥ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي. وكان سعر الافتتاح في لندن قد بلغ ٤٥٣,٢٥ دولار، لكن تماسك الطلب دفع الاسعار نسبيا لتستقر عند مستوى اعلى.

وشهدت زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية معاملات هادئة امس بلغ خلالها سعر الذهب حوالي ٤٥٤,٥٠ دولار للاونصة وهو نفس متوسط اسعار الذهب يوم الجمعة الماضي.

وعلى العكس من الذهب فان اسعار الفضة اتجهت للارتفاع ليبلغ سعر الاونصة ٨,٢٤ دولار مقابل ٨,١٨ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي في سوق لندن.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣١٥٠	٦,٢٨٨٢
مارك الماني	٢,٠٩٨٠	٢,٠٩٥١
فرنك سويسري	٢,٥٥٢٥	٢,٥٤٩٠
فرنك فرنسي	٠,٦٣١٠	٠,٦٢٧٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٩٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٨
جلدر هولندي	١,٨٥٩٠	١,٨٥٧٩
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٦٩١
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨١٢٨
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠٢٠	٠,٣٠٠١
كرون سويدي	٠,٦٠٣٠	٠,٦٠٢٢
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٣
كرون دنمركي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨١
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٠١٠	٠,٠٢٩٩٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٣٠	٠,١٠١١٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣٣
روبية هندية	٠,٢٦٤٠	٠,٢٩٧٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٢٥٨٧
دينار كويتي	١٣,٨١	١٣,٧٩٩١
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٨٧٣
دينار عراقي	٢,٩٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	٩,٥٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٥٠	—
ليرة سورية	٠,١٣	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٠٠	٠,٤٥٢٦٢٢
ريال يمني	٠,٣٦١٠	—
جنيه مصري	١,٨٩	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٨٠٠	٥٤,٦٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٠٠	٦,٣٧٥
اونصة ذهب	١,٧١٥	١,٧٠٠
كيلو الفضة	١,٠٨٠	٩٨٠
الاونصة	٣٨	٣٢

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

قواعد الافراج عن سيارات المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدت السلطات المصرية لاستقبال افواج المدرسين والعاملين بالدول العربية خلال شهر مايو الحالي وقد تضمنت ٤٨٠ رحلة طيران اضافية لهذا الغرض.

وبالنسبة للسيارات التي تصل مع المصريين قال ان عليه ان يراعي ان تكون قد مضى على انتاجها سنتان بخلاف سنة الموديل وان يكون قد عمل بالخارج مدة سنة على الاقل مع مراعاة استنزال مدة الاجازات وبحد اقصى ١٣ شهرا اى يجوز ان تكون المدة تسعة اشهر.

ويمكن الافراج عن سيارة المصري التي مضى على انتاجها اكثر من ثلاث سنوات بشرط ان يقدم ما يثبت تملكها قبل مضي سنتين على انتاجها بخلاف سنة الانتاج ثم استخدامها بعد ذلك في الخارج لعدة سنوات ويقدم ما يثبت ذلك اما برخصة ملكية السيارة او بشهادة تملك مضمون من جهاز المرور بالخارج مع اعتماد هذه المستندات من القنصليات المصرية.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

قفزة ضخمة لكمية الأسهم المتداولة بنسبة ٧٠٠٪ والشركات الصناعية تستحوذ على ٨٣٪ من المعاملات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تضاعف مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ٤ الى ٩ رمضان الموافق من ٢ الى ٧ مايو (ايار) سبع مرات اي بنسبة ٧٠٠٪ حيث بلغ ما تم تداوله في ٣٨ شركة بالقطاعات الاربعة ٧٩٨ الفا و ٩٩١ سهما بلغت قيمتها ٩٤ مليونا و ٩١٠ آلاف و ٤٠ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة السابقة والبالغ ١٠٢ الف و ٣٤٠ سهما اي بزيادة قدرها ٦٩٦ الفا و ٦٥١ سهما.

كما زاد عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٢٠٠٪ تقريبا فبلغ عدد الصفقات التي نفذت ٣٥٧ صفقة مقابل ما نفذ في الفترة السابقة والبالغ ٢٧٧ صفقة بزيادة قدرها.

وشهدت تلك الفترة من التداول ارتفاع الاسعار لاسهم ٢٠ شركة بالقطاعات الاربعة منها ٧ شركات بالقطاع الصناعي، و ٦ بقطاع الخدمات والمرافق، و ٤ شركات بالقطاع المالي و ٣ شركات بالقطاع الزراعي.

وتقدمت شركات القطاع الصناعي خلال هذه الفترة من التداول على مختلف الشركات بالقطاعات الاخرى واستحوذت وحدها على ٨٣٪ من مجموع كمية الاسهم المتداولة

وقد سجلت شركة اسمنت الجنوب وحدها تداولا لاكثر من ٥٨٤ الف سهم من اجمالي ما تم تداوله في مختلف الشركات الصناعية ككل والبالغ ٦٦٤ الفا و ٨٧٠ سهما بلغت قيمتها ٧٧ مليونا و ٤٥٠ الفا و ٢٠٩ ريالات بنسبة ٨٢٪ من القيمة الاجمالية.. كما نفذ في الشركات الاثني عشر التي تداولت اسهمها ١٢٥ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات بالقطاع الصناعي كالتالي:

ـ السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بين ٦٨٠ و ٤٢٠، والاسمدة العربية (سافكو) ٤٠٥ و ٣٨٥، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٣١٣ و ٢٧٠، والاسمنت السعودي البحريني ٦٦ و ٦٠، والسعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ٧٠ و ٦٠ واسمنت ينبع ٩٣، واسمنت الجنوب ١٢٧ و ١٢٠ واسمنت القصيم ١٠٠ و ٩٧، واسمنت اليمامة ١٣٠، والمصافي العربية السعودية ٣٢٥، والتصنيع الوطنية ٦٠ و ٥٠، والسعودية للصناعات الدوائية ١١٦ و ٩٠.

الخدمات والمرافق.. الثانية

وجاءت شركات قطاع الخدمات والمرافق في المرتبة الثانية بنسبة ١١٪ حيث بلغ ما تم تداوله في ١١ شركة منها ٨٦ الفا و ٥٢٤ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٣٠٠ الفا و ٤٥١ ريالا بنسبة ١٠٪ من القيمة الاجمالية.. وبلغ عدد الصفقات المنفذة بها ٩٥ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة بشركات قطاع الخدمات والمرافق كالتالي:

ـ كهرباء الوسطى بين ١٧٧ و ١٦٨، وكهرباء الغربية ١٩٣ و ١٦٤، وكهرباء الشرقية ١٧١ و ١٤٥، والغاز والتصنيع الاهلية ٢٠٢ و ١٩٥، والسعودية للنقل الجماعي ١٣٦ و ١٠٠، والوطنية للنقل البحري (جديد) ٤٥ و ٣٣، والوطنية للنقل البحري (قديم) ٧٥، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٧٥ و ٥٠، والسعودية لخدمات السيارات ٤٥ و ٣٠، والسعودية للفنادق ٩٠ والعقارات السعودية ١٣٠.

الشركات الزراعية.. الثالثة

وجاءت شركات القطاع الزراعي في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٪ حيث بلغ ما تم تداوله في الشركات الست ٣١ الفا و ٨١٧ سهما قيمتها مليونان و ٥٧٤ الفا و ٢٥١ ريالا بنسبة ٣٪ من القيمة الاجمالية. وبلغ عدد الصفقات المنفذة به ٨٣ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الزراعي كالتالي:

ـ الوطنية للتنمية الزراعية بين ١٨٥ و ١٦٠، والقصيم الزراعية ٧٠ و ٥٠، وحائل للتنمية الزراعية ٢١٥ و ١٩٤، وتبوك للتنمية الزراعية ١٦٠ و ١٤٥ والسعودية للاسماك ٣٨٨ و ٣٨٠، والشرقية الزراعية ٣٠ و ٢٠ ريالا.

الشركات المالية.. الرابعة

وفي المرتبة الرابعة والاخيرة جاءت شركات القطاع المالي بنسبة ٢٪ فبلغ ما تم تداوله في ٦ شركات منها ١٥ الفا و ٧٧٠ سهما قيمتها ٥ ملايين و ٥٨٥ الفا و ١٢٩ ريالا بنسبة ٦٪ من القيمة الاجمالية.. ونفذ بها ٥٤ صفقة.

التنمية الزراعية السعودية في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرازق بشير محمد:

في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرى المراقبون ان حركة الانماء سجلت معدلات هائلة من حيث الفعاليات المكونة لكافة اوجه التحول الحضاري الأمر الذي جعل من اتجاه الأنظار الاقتصادية والسياسية والثقافية الخ ليس لمعرفة النتائج فحسب وانما المشاركة من منطلق الحرص على ايجاد منفذ فعال وصولا لتعاون مثمر لصالح خير الوطن ووفق الخطط والسياسات المرسومة.

فالقيادة الرشيدة للمملكة العربية السعودية في ظل سياسة خادم الحرمين الشريفين والتي تشهد حركتها من حركة العمق التاريخي لهذه الاراضي جعلت ثمة مؤشرات غيرها أصبح المتتبع لمرتكزات التنمية يخرج بنتائج صادقة تتصل بفعاليات ودلالات في غاية الصدق والثبات والشمول لاسيما تلك التي تتصل بالقطاعات الانتاجية والتي محورها تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة بالتكامل بين مقومات هذا القطاع كالصناعة والبناء والطاقة والزراعة على وجه الخصوص خاصة وأن الدولة وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين قد اعطت من خلال خطط التنمية أولوية للتنمية الشاملة لاسيما التنمية الزراعية..

ويجيء هذا الاهتمام من قائد المسيرة الوطنية بهدف تحقيق عدة أغراض نذكر منها:

ـ تحقيق الاستراتيجية الوطنية الرامية الى تنويع القاعدة الاقتصادية.

ـ تحقيق المعدل المرسوم لزيادة الانتاج المحلي عن الغذاء بغرض الاكتفاء الذاتي ومن ثم تجاوز ذلك الاكتفاء والمساهمة في رفع دائرة التصدير.

ـ توفير فرص العمل في هذا القطاع وفي الصناعات الزراعية المرتبطة به مما يساهم في تنويع القاعدة الاقتصادية واقلال الواردات.

ـ رفع مستويات الدخول وتحسين مستويات المعيشة في المناطق الريفية للسكان المستقرين والرحل وصولا للتحقيق السكاني والمساعدة في الحد من الآثار المترتبة لنزوح السكان إلى المدن من جهلة وتحقيق التوازن البيئي من جهة أخرى كما هو مرسوم له في خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥هـ ـ ١٤١٠هـ.

ومن خلال هذه المفاهيم التي رسمتها القيادة الرشيدة بدأت المملكة العربية السعودية في تحقيق غاياتها المنشودة بعون من الله ثم بتوفيق القيادة التي قدمت الدعم المالي السخي والمتمثل في منح القروض الميسرة (بدون فوائد) ومنحت الاعانات في مجال المستلزمات الزراعية وما يتعلق بها وفقا لدراسات علمية جوهرها تحقيق التنمية الزراعية الشاملة لهذا الوطن والعمل على النهوض به في كافة اوجه المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.. الخ.

ولا شك أن هذا الاتجاه ساهم مساهمة عظيمة في نمو القطاع الزراعي السعودي كنتائج حتمية لنجاح سياسة الدولة في تشجيعها للاستثمار في المشاريع الزراعية الكبرى وفق استخدام لاحدث ما في عالم التقنية والميكنة من تطور يواكب الطموح ويحقق الغايات المنشودة بأقل تكلفة في الجهد والوقت والمال ويجيء هذا الاتجاه كاحدى أولويات الاستثمار ضمن اطار جهود المملكة الرامية لاحداث تغير في الهيكل الاقتصادي وقد فاقت استجابة القطاع الخاص الاستثمارية عبر خطط التنمية السابقة والحالية كل التوقعات والافتراضات نتيجة للدعم الكبير الذي هيأته الدولة.

ومن ابرز مجالات الدعم الحكومي لقطاعات الزراعة في المملكة يتمثل في توفير الخدمات الزراعية والأبحاث ابتداء من الخدمات البيطرية المتنقلة ـ ومكافحة الآفات إلى خدمات الارشاد والاعلام الزراعي بالاضافة إلى ذلك قامت الدولة بتشغيل مراكز الأبحاث ومحطات التجارب المخصصة لتطوير البذور المحسنة وتطبيق الادارة الزراعية الاكثر فعالية بالاضافة للدعم المالي والقروض واستصلاح الأراضي وتوزيعها على المواطنين السعوديين وما يتصل به وكذلك يعتبر من أولى مجالات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي العمل على ربط التنمية الزراعية بتنمية صناعية تتواكب معها بحيث يمثل التصنيع المحلي للاسمدة والمبيدات والآلات الزراعية الصناعية المساعدة (الرباط الخلفي) للقطاع الزراعي بينما مثل تصنيع وتجهيز اللحوم ومنتجات الألبان وحفظ وتعليب الفاكهة والخضر وصناعة الزيوت واللحوم الصناعات المكملة (الرباط الأمامي).

والمتتبع لواقع حركة التنمية الزراعية يجدها قد حققت ما يشبه الاعجاز في هذا العالم المتجدد بحيث استطاعت المملكة التحول من صحراء قاحلة إلى أرض خضراء تجاوز عطاؤها الوطن ليصل القمح السعودي إلى الدول العربية والدول الأجنبية وبحيث يشكل هذا التحول موقعا بارزا في مجال خارطة الصادرات المتجهة الى ايطاليا وسويسرا والبرتغال وبلجيكا والصين الشعبية بصفة مباشرة وبذلك يصبح بما لا يدع مجالات للشك ان المملكة قد حققت الطموحات المرجوه فيما يتعلق بالأمن الغذائي ليس فقط على نطاقها او نطاق الخليج أو الوطن العربي بل بدا من المؤكد ان المملكة اصبح لها دورها الاجيابي المساهم في ايجاد الضمانات الكفيلة بمعالجة المستقبل الغذائي العالمي الذي يشوبه الكثير من الخوف لاسيما ان الدراسات قد اشارت إلى ان العالم مقبل على سنين عجاف مقارنة بمعدلات الانتاج من جهة ومعدلات الكثافة السكانية من جهة أخرى.

والشيء الواضح الآن ان السعودية مستمرة في التزاماتها نحو تنمية زراعية وفقا لاستراتيجية خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥هـ ـ ١٤١٠هـ والتي تهدف الى تغيير السياسات التالية:

ـ استمرار أعمال مسح وتصنيف الأراضي وتوزيع الصالح للزراعة.

ـ الاستمرار في برامج دعم عوامل ومستلزمات الانتاج الزراعي وتوسعة الخدمات الزراعية والارشادية للمزارعين بما في ذلك توزيع البذور والشتلات ومكافحة الآفات.

ـ تحسين نظم الري والصرف القائمة لتحقيق الاستعمال الأمن للمياه.

ـ تشجيع المكنة الزراعية.

ـ مساندة ودعم الأبحاث لدراسة المشكلات الخاصة بالزراعة في المملكة والتي تهدف إلى تطبيق التقنيات الحديثة الملائمة.

ـ تحسين قنوات التسويق بما في ذلك توفير مستودعات التخزين للمزارعين.

ـ جمع ونشر المعلومات الخاصة بالانتاج الزراعي.

ـ اجراء دراسات مشتركة مع الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي لزيادة التعاون في مجالات انتاج المواد الغذائية الرئيسية.

ـ زيادة الطاقة التخزينية للصوامع.

ـ تكثيف التدريب لتنمية القوى البشرية الزراعية.

ـ تقديم القروض الطويلة الأجل والمتوسطة والقصيرة وفقا لاحتياجات صغار المزارعين وكبارهم مع تحسين الاشراف على برامج الاقراض لضمان استخدام القروض للأغراض المحددة لها.

وهذه السياسات التي بدىء في تحقيقها مستمدة من ثلاثة أهداف تحدد الاطار العام لسياسة التنمية الزراعية خلال الخطة الرابعة:

١ ـ تحقيق معدل واقعي في زيادة الانتاج الزراعي بأقل تكلفة.

٢ ـ رفاهية سكان المناطق الريفية وتحسين أوضاعهم على أوسع نطاق.

٣ ـ رفع الكفاءة الانتاجية والتسويقية للمنتجين الزراعيين وجذب رؤوس الأموال الخاصة للاستثمار في الزراعة من خلال تقديم القروض بشروط ميسرة.

ان شمولية الاتجاه الفعال الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين نحو تحقيق الغايات المرسومة لخطة التنمية رغم تحديات العصر ونمو وازدياد معضلاته بأن السياسة الحكيمة تجعل من الرجل يقود شعبه بخطى حثيثة وثابتة معتمدا على الله ثم جهد مواطنيه الذين يحبونه ويقدرون مسؤوليته ويتكاملون معا بغية تحقيق الغايات المرسومة.

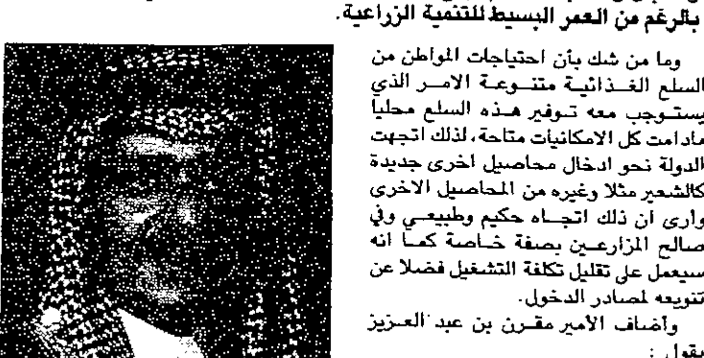
ان التحول الزراعي الذي حدث بالمملكة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين تجعل من هذه الارض نموذجا يحتذى به في ضرب الأمثال ليس على النطاق العربي والاسلامي فحسب وانما على نطاق العالم الاسلامي الذي ينعم هو الآخر بخير هذا الوطن.. هذا الوطن الكبير ولاشك ان النماء الزراعي يتواكب مع حركة نمو آخر في شتى القطاعات الاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية ١٠٠٪ انها حركة منسجمة بإيقاع متسلسل ومتوافق بقيادة وشعب عرفه قدره وتحمل مسؤوليته.

الأمير مقرن بن عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»

● دعم الدولة وضع البنية الأساسية للمشاريع الزراعية
● التنمية الزراعية تحتاج الى الحكمة والصبر والمال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس:

اشاد الأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ورئيس شرف مجلس ادارة شركة حائل للتنمية الزراعية بالدعم السخي الذي يقدم للقطاع الزراعي من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال: ان الخطط التنموية لاي بلد كان توضع على شكل برامج زمنية ذات اهداف استراتيجية محددة تعمل الدولة على تحقيقها وهنا في السعودية بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين كل ما في وسعها من دعم للقطاع الزراعي رغم المشاكل والمخاطر التي تحف بهذا النوع من الاستثمار دون غيره من الاستثمارات الاخرى، ونجاح الدولة في استقطاب القطاع الخاص نحو الإستثمار في مجال التنمية الزراعية يعتبر اكبر انجاز خاصة بعد ان عمل القطاع الزراعي على انتقال المملكة العربية السعودية من بلد صحراوي يعاني من عجز غذائي قبل عشر سنوات تقريبا الى بلد زراعي استطاع ان يحقق «الامن الغذائي» في العديد من السلع الرئيسية مثل القمح والتمور والبيض والالبان وذلك باستخدام ارقى ما توصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الزراعة، ونرى الآن ان ذلك العجز اصبح ضئيلا جدا بالرغم من العمر البسيط للتنمية الزراعية.



وما من شك بأن احتياجات المواطن من السلع الغذائية متنوعة الامر الذي يستوجب معه توفير هذه السلع محليا مادامت كل الامكانيات متاحة، لذلك اتجهت الدولة نحو ادخال محاصيل اخرى جديدة كالشعير مثلا وغيره من المحاصيل الاخرى وارى ان ذلك اتجاه حكيم وطبيعي وفي صالح المزارعين بصفة خاصة كما انه سيعمل على تقليل تكلفة التشغيل فضلا عن تنويعه لمصادر الدخول.

واضاف الأمير مقرن بن عبد العزيز يقول:

ان الدعم الذي قدمته الدولة ومازالت تقدمه قد عمل على وضع البنية الاساسية (التحتية) لقيام المشاريع الزراعية على مستوى الافراد والشركات، وكما هو معلوم لدى الجميع ان تكاليف التأسيس تعادل ما يزيد عن ٧٠٪ من اجمالي تكاليف اقامة اي مشروع، واود ان اقول ان زراعة محصول بدل آخر لا تعني خسارة مادية للمزارع بقدر ما تعني ربحا بالنسبة له، اذ ان ذلك يتضمن ادخال الدورة الزراعية التي ستعمل على تحسين التربة وزيادة معدلاتها الانتاجية وبالتالي مضاعفة الارباح للمزارع.

واضافة لذلك فان اتجاه الدولة في هذه المرحلة نحو دعم مدخلات الانتاج مثل دعمها لقيام شركة لانتاج البذور وشركة عروق الدواجن واخرى للصيانة وشركات مساندة للتسويق وشركة للنقل المبرد واخرى للاسماك (تستخدم مخلفات الاسماك كمسحوق لحم لتغذية الدواجن)، لا شك سوف يؤدي في النهاية الى تحقيق التكامل والاستغلال الامثل للامكانيات الذاتية. وفي الوقت الحاضر يولي وزير الزراعة والمياه اهتماما خاصا بقيام شركة للتصنيع الغذائي تعمل على توفير كافة السلع الغذائية المصنعة بالرغم من ان هناك صناعات محدودة في مجال الالبان والدواجن، وقريبا بعون الله سوف نشهد سلعا غذائية تم تصنيعها محليا.



الأمير مقرن بن عبد العزيز

وحول سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن المشكلات التي قد تواجه المزارع مع صوامع الغلال او في صرف المستحقات التي تحجز في البنك الزراعي او تذهب لتسديد الديون، اجاب الامير قائلا:

بحمد الله تعالى لم تواجه شركة حائل للتنمية الزراعية اي مشاكل تتعلق باستلام محصول القمح، بل العسك حيث اغدقت علينا المؤسسة العامة للصوامع التسهيلات المتمثلة في معدلات التسليم التي حددتها، ولله الحمد فان شركة حائل قامت بتسليم انتاجها بالكامل حيث كانت الشركة آخر من سلم محصول القمح.

وللحقيقة فان المؤسسة العامة لصوامع الغلال وضعت نظاما ثابتا يقضي باستلام محصول صغار المزارعين ثم التدرج في ذلك ان تأتي الشركات الزراعية في المرحلة الاخيرة، وعلى اية حال فنحن نقدر الجهود السخية التي يبذلها المسؤولون في صوامع الغلال حيث أن استلام ما يربو على المليوني طن من القمح في زمن قياسي ليس بالامر السهل.

اما فيما يتعلق بصرف المستحقات، ففي الواقع ان المستحقات تصرف بالكامل عند تسليم القمح دون اي عقبات، بالضبط على نحو ما يحدث في عالم التجارة (تسليم وتسلم). وقد تسلمت الشركات الزراعية ومن بينها شركة حائل مبالغ تحت الحساب قبل ان تسلم انتاجها للصوامع وهذا دليل على ان الامر يسير وفق مصلحة المزارع، لذلك لا يمكن القول بأن هنالك مشاكل بقدر ما ان هنالك اجراءات تنظيمية فقط مثل استخراج شهادة من البنك الزراعي للصوامع تثبت مديونية المزارع، فان كان عليه قسط يستحق التسديد يقوم البنك بحسم هذا القسط وهذا امر طبيعي حيث ان العلاقة بين الدائن والمدين هي علاقة التزام علما بأن القرض الممنوح للمزارع يسدد على عشرة اقساط سنوية دون اي اجور وخلافه، وهذا الدعم السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين اشبه بذلك الدعم المقدم للمواطنين في مجال التنمية العقارية.

● يرى بعض القائمين على الزراعة انه يمكن للمملكة ان تحقق الاكتفاء الذاتي في جميع المنتجات الزراعية اذا تم فرض رسوم على المستورد المماثل في حالة الوفرة ووضع هذه الرسوم في حالة الندرة.. فما رأيكم؟

ان اقتصاد المملكة هو اقتصاد حر ويهم الدولة في المقام الاول تحقيق رفاهية المواطن، والمتابع للأمور يرى ويلمس جدية الدولة في ذلك فاذا فرضت السلعة الزراعية المنتجة محليا نفسها كما ونوعا فالدولة تقوم فورا بوضع الرسوم الجمركية على المنتجات المماثلة بغية تشجيع الانتاج الوطني، وهنا في المملكة حظي القطاع الزراعي بنعمة اقبال المواطن على السلعة المنتجة محليا وباقتناعه التام مستعد ان يدفع سعرا اكثر لايمانه بجودتها، اضافة الى انها طازجة وهذا عكس ما هو ملاحظ في دول اخرى

الأمير ممدوح بن عبد العزيز في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

● الاستثمار الزراعي مفتوح الان لرأس المال الوطني ● يمكن لمنطقة تبوك تغطية احتياجاتنا الزراعية بالتخطيط الزراعي السليم ● لماذا لا يكون هناك مزارعون سعوديون ؟!


الامير ممدوح بن عبد العزيز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس :

اكد الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك ان القطاع الزراعي يعتبر احدى الدعائم الاساسية للاقتصاد الوطني وذلك بفضل وجود الدعم من الدولة الذي جعل السعودية تكتفي من القمح وتصدره للخارج وتمثل ذلك بايجاد الفرص الثمينة بتوفير القروض بدون فوائد والاعانات سواء على الانتاج او وسائله. وقال : ان منطقة تبوك من ابرز مناطق السعودية الزراعية بفضل توفر التربة الصالحة للزراعة والمياه والمناخ الملائم.

وأشار الى ان الاستراتيجية المقترحة لتطوير منطقة تبوك حتى عام ١٤٢٥ هـ تركز على الاهتمام بالقطاع الزراعي وذلك بالتوسع الراسي وبتحسين ما وصلنا اليه ورفع وحدة الانتاج بالتركيز على برامج الارشاد والابحاث الزراعية التي تقوم بها وزارة الزراعة والمياه، والتوسع الافقي وذلك بدراسة الاراضي ومعرفة جدواها الاقتصادية من صلاحية تربتها ووفرة المياه بها تمهيدا لاستثمارها باقامة السدود لتخزين مياه الامطار والاستفادة منها في الزراعة واستكمال توفير مياه الشرب وشبكات المياه لقرى المنطقة، وتحسين المراعي، وبزراعة اصناف جديدة من النباتات الرعوية بالمنطقة واستكمال ربط جميع الطرق الزراعية بالطرق المعبدة لسهولة نقل المنتجات الزراعية وايصالها لاماكن التسويق.

وطالب الامير ممدوح بن عبد العزيز المستثمرين من مواطنين ومزارعين بزيادة استثماراتهم الزراعية وتوظيف بعض رؤوس الاموال في هذا المجال.

وقال : ان المجال مفتوح الآن لهذه الاستثمارات سواء في تبوك او غيرها وبامكان راس المال الوطني ان يتوجه الى هذا المجال إن أراد في الوقت الحاظر.

وأضاف قائلا : ان قيام الشركات الزراعية المساهمة في المملكة قد اتاح فرصا ثمينة لتوظيف راس المال الوطني فيها ووضعت مئات الملايين من تلك الاستثمارات العائدة للقطاع الخاص، وأدت فعاليتها ودورها في التنمية الزراعية في ضوء تحقيق «الامن الغذائي» وهذا ما نادى به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

وكما هو معروف ان شركة تبوك للتنمية الزراعية بلغ انتاج الهكتار الواحد في مشاريعها في موسم الحصاد للعام الماضي (١٤٠٦ هـ) ٧,٢ طن من القمح وهذا رقم قياسي لم يتحقق من قبل.

والتوقعات لهذا العام حسب ما أكده القائمون على الزراعة بالمنطقة في الشركة أن يصل المعدل الى رقم قياسي في العالم كله والحصاد سيبدأ خلال ايام سواء في الشركة او المنطقة عموما حيث سيحمل الهكتار الواحد باذن الله ما بين ٧,٥ الى ٨ اطنان وهذا بالنسبة للقمح، اما الشعير فهذه هي السنة الاولى التي يزرع فيها في جميع مناطق المملكة بعد التوجيه السامي وبتخصيص الدعم له من هذا العام وسيكون انتاجه محدودا لأنها فترة تجريبية لهذا العام ومتوقع ان يصل الانتاج الى ٩ اطنان في الهكتار الواحد.

ويضيف الأمير ممدوح قائلا : جدير بالذكر اننا قمنا في شهر رمضان المبارك من العام الماضي بزراعة ٧٢ الف شجرة فواكه مجمدة مستوردة من اوروبا وسيتم قطاف ثمارها خلال هذه الايام باذن الله وهذه الاشجار هي خليط من العنب والبرقوق والخوخ، وسيزرع من هذه الاشجار هذا العام حوالي ربع مليون شجرة.

وقامت شركة تبوك للتنمية الزراعية بزراعة ٢٥ هكتارا من البطاطس كتجربة لثلاثة اصناف منها للتعرف على جودة وانتاجية احدها للاستقرار على نوع واحد.

وعلق الأمير ممدوح بن عبد العزيز على ما يقال عن وقف الدعم للقمح قائلا :

لا اعتقد انه سيكون هناك ايقاف للدعم لأن القمح هو اول الاساسيات في الانتاجية في الزراعة، ولكن هناك ترشيد وتوجيه من اجل تنويع الانتاج والدولة تقدم الاعانة بنسبة مختلفة حسب اهمية الزراعة ويمكن ان يقنن الدعم بالشكل الذي يؤمن احتياجاتنا الاساسية من هذا المحصول، لاننا كما نعرف صدرنا حتى العام الماضي مئات الالوف من الفائض الى دول شقيقة وصديقة.

ونوه بأهمية وجود وعي زراعي بالتنسيق بين الدولة والافراد وقال :

إن بامكاننا وبوجود هذا الوعي وفي مدة قصيرة أن نحقق الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي في الاساسيات خاصة وان المواطن السعودي قد بدأ يتفهم المعنى الحقيقي للوعي وهو الذي لم يكن يعتمد على نفسه في ابسط الاشياء على عكس المواطن الامريكي والاوربي الذي يقوم بصيانة كل الادوات واستخداماتها بنفسه هو وأسرته. ويسرني ان اشاهد وانا في جدة او في الرياض او في تبوك او غيرها عندما يرمي مواطن قطعة ورق في الشارع وتجد السعوديين الموجودين يلفتون نظره لهذا الخطأ.. والوعي والمواطنة شيء متوفر اصلا ولكن كان الاعتماد في السابق كليا على الدولة اما الآن فأصبح شبابنا وحتى من هم في جيلنا واكبر منا يساندون بعضهم في تحقيق المصلحة العامة.

ويسأل : لماذا لا يكون هناك مزارعون سعوديون ؟

وقال : لو حصرنا المزارع في منطقة تبوك سنجد انها ستصل الى ٤٠٠٠ او ٥٠٠٠ مزرعة ويمكننا تخيل عدد المزارع في المملكة على هذا المعدل !

وأنا في اعتقادي اننا لا نجد ٥٪ من الشباب السعودي يعملون في هذه المزارع، واعتقد ان صاحب المزرعة اذا وجد الشاب السعودي المؤهل امامه فبالتاكيد سيرحب به وان كان اجره اعلى من غيره.

وحول تقييم الامير ممدوح بن عبد العزيز للانجازات والانتاج الزراعي بالمنطقة، قال : انني اعتبر منطقة تبوك قطعة من الجزيرة العربية التي نعتزبها وهي ارض خصبة ذات مقومات شمال الجزيرة العربية ويمكن لهذه المنطقة بوجود التخطيط الملائم لها ان تعطي اكثر مما تنتج حاليا بمئات المرات.. لأنه حتى الآن لا نعتبر استغلينا شيئا من طاقة المنطقة زراعيا بالرغم من توفر الاراضي الخصبة والمياه والمناخ وتوفر العمالة بسبب قرب منطقة تبوك من المناطق المجاورة ووجود جودة في اليد العاملة من هذه الدول وذلك في حالة عدم توفر الايدي العاملة الوطنية.

فنحن لا نطالب فقط بتوفير رأس المال الوطني وتوظيفه زراعيا ولكن نبحث عن اصحاب الافكار ووجود التخطيط السليم والمتكامل، لأن المنطقة حتى الآن اعطت ٢٠ بالمائة مما هو متوقع منها، وان توفرت كل تلك العوامل يمكن للمنطقة وخلال سنوات بسيطة فقط ان تغطي اجزاء كبيرة من المملكة بجميع الاحتياجات الاساسية من الخضار والفواكه والشعير والقمح.

وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الشركة التسويقية الزراعية التي تبنى فكرة انشائها الامير ممدوح بن عبد العزيز في العام الماضي ؟ قال :

ـ جاءت الفكرة متأخرة نوعا ما، وبعد مباشرتي وتشرفي بتولي المسؤولية لمنطقة تبوك بحوالي اربعة اشهر نظرا لانشغالي ببعض الامور الادارية والاجتماعية ومشاريع المنطقة الاخرى، ولو انها بدأت منذ بداية تسلمي مهام الامارة لكانت أثمرت الآن وظهرت نتائجها.

وعندما ناقشت بعض المتخصصين في الزراعة عن طريقة الانتاج والتوزيع لم اجد «الروح الجماعية» المطلوبة وهذا لا يرجع الى «الانانية» لا سمح الله او عدم التعاون ولكن قد يكون لانشغال بعض المزارعين بمشاريع اخرى.

وكان هدفي ان يكون هناك تعاون من الالف الى الياء بين جميع القطاعات سواء كانت حكومية او خاصة، والآن ها هي الشركة سائرة سيرا حثيثا بعد ان واجهت بعض العقبات من المزارعين لأنهم لم يدركوا الا مؤخرا اهمية ما نهدف اليه من وراء اقامة هذه الشركة وتصوروا في البداية انها يمكن ان تضر بمصالحهم وننتظر باذن الله ان نرى هذه الشركة واقعا ملموسا في العام القادم وهي تؤدي واجبها على اكمل وجه.

وشبه الأمير ممدوح بن عبد العزيز المملكة العربية السعودية بـ «القارة الصغيرة»، وقال : ان ما يزرع في الشمال يلائم مناخ المنطقة وما يزرع في الجنوب يلائم مناخ المنطقة نفسها، واننا يمكننا تحديد ذلك اذا ما نظرنا للبلاد نظرة جغرافية وسنجد انه في اغلب الاوقات يكون المناخ صيفا في مناطق وفي اخرى شتاء وفي ثالثة ربيعا مثل عسير «المنطقة الجنوبية».

ولي شرطا، حسب هذا التقسيم المناخي ان تتخصص كل منطقة بمحصول معين ولكن المحصول اذا زرع في المنطقة التي تلائمه سيعطي افضل الانتاج.

وأشاد بالاستخدامات الحديثة في الزراعة بمنطقة تبوك وقال :

ـ بدأ بعض الاخوة المزارعين الآن في الزراعة بواسطة البيوت المحمية وقد بدىء استخدامها مؤخرا وهي تعطي انتاجا وفيرا بمعدل مائي بسيط كما ان استخدام نظام الري بالتنقيط مفيد الى حد كبير.

وحول سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن اهم المشاريع التي سيتم تنفيذها خلال الخطة الخمسية الرابعة لمنطقة تبوك اجاب قائلا :

ـ لا شك ان منطقة تبوك قد حققت اكثر من قفزة خلال العشر سنوات الماضية من النواحي التطويرية في جميع المجالات ولكنني لا يمكن ان اقول انها وصلت الى حد الاكتفاء من المشاريع فهناك مشاريع جديدة ستنفذ خلال العام الحالي وخلال الاعوام القادمة.

فهناك مشروع كهرباء تبوك المركزي ويشمل انشاء محطة توليد رئيسية بالقرب من مدينة ضباء وتمديد شبكات التوزيع الى مناطق اخرى منها كمرحلة اولى وتبلغ قيمة العقود لهذه المشاريع حوالي اربعمائة وثمانون (٤٨٠) مليون ريال تقريبا. كما سيتم استكمال مشروع تحلية المياه في ضباء «المرحلة الثالثة» بمبلغ عشرة ملايين ريال، ويجري حاليا استكمال المراحل الاخيرة من ميناء ضباء الذي سيخدم شمال المملكة وستكتمل بعض المشاريع البلدية ومنها تحسين وتجميل وانارة وأرصفة ونزع ملكيات وقد اعتمد لها ما يزيد على ٨٣ مليون ريال وتم اعتماد انارة بعض الاحياء الجديدة في مدينة تبوك وكذلك بعض المزارع على طريق المدينة المنورة.

لمحات من الزراعة في المملكة العربية السعودية

من الخطأ الظن ان المملكة العربية السعودية صحراء يضيق فيها مجال الزراعة بل العكس صحيح اذ انها تحتوي على مخزونات كبيرة من المياه الجيدة النوعية وعلى مناطق واسعة من الاراضي القابلة للانتاج والتي تستطيع استثمارها.

للزراعة مكانتها في اقتصاد المملكة العربية السعودية ومع انها لا تمثل حاليا سوى جزء يسير من الدخل القومي إلا انها تعتبر المصدر الرئيسي للعيش لنسبة كبيرة من السكان تصل إلى ٥٠٪ تقريبا بالاضافة إلى ٢٠٪ من البدو تقوم حياتهم بصفة أساسية على الرعي وتربية الاغنام او الماشية بالأصح التي تعتبر من اهم عناصر الانتاج الزراعي.

بقلم: أحمد أديب أسعد
مدير عام فرع وزارة الزراعة والمياه بجدة

وتشهد المملكة في مرحلتها الحاضرة نهضة شاملة لكل جانب من جوانب الحياة ولأن للزراعة حظ كبير بتوفير كثير من عناصر النهوض بالثروة الزراعية بالمملكة. فقد انشئت وزارة الزراعة في عام ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤ وأخذت على عاتقها غداة مولدها زيادة الانتاج الزراعي بكافة الوسائل الممكنة وهناك امكانيات ضخمة في أكثر من منطقة للتوسع الأفقي والرأسي في الزراعة وهذا يسير حيث يفضل ما توليه الدولة من عناية ورعاية للزراعة، بكافة مجالات نشاطاتها المختلفة من انتاج نباتي إلى انتاج حيواني.

السياسة الزراعية:

ادركنا من حكومة المملكة العربية السعودية لأهمية القطاع الزراعي فقد تم اعداد سياسة زراعية تحدد الأهداف العامة للتنمية الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية والسمكية وايجاد توازن معقول بين التنمية في المناطق الريفية والمناطق الحضرية في ايجاد حوافز لتشجيع القطاع الخارجي ومساعدته على تنمية قدراته للمساهمين في مشاريع التنمية الزراعية والتخفيف من اعتماد المملكة على المواد الغذائية المستوردة أو للوصول لهذه الأهداف فقد رسمت القواعد العامة التالية:

ـ تشجيع المشروعات الخاصة في انتاج الأغذية وتصنيفها وتسويقها مع قصر نشاطها على المجالات التي لا يدر أصحاب المشروعات الخاصة أو لا يرغبون في اقتحامها.

ـ ايجاد توازن معقول بين العائد الاقتصادي والاجتماعي من النشاط الزراعي في المناطق الريفية وبين العائد من أوجه النشاط الاقتصادي الأخرى في المدن.

ـ مراعاة الاحتياجات الراهنة والمستقبلية واحتياجات المستهلك والمنتج في تنفيذ البرامج الزراعية وقد بنيت استراتيجية الحكومة لتحقيق هذه السياسة الوطنية على أساس المبادىء التالية:

● حسن استعمال موارد المياه:

ـ أقصر حد ممكن من الاكتفاء الذاتي في انتاج الآلات الزراعية والبذور والأسمدة وغير ذلك من لزوم الانتاج.

ـ تولي القطاع الخاص بما في ذلك الجمعيات الثقافية مهمة اعداد التحضيرات والخدمات اللازمة لتصنيع الأغذية وتوزيعها.

ـ تمتع المستثمرين الأجانب في الزراعة بنفس الضمانات التي يتمتع بها المستثمرون الأجانب في الصناعة.

ـ يوفر القطاع العام المرافق وخدمات السلامة والمحافظة على الحيوان وعلى صحته والتي يحتاج إليها القطاع الخاص في الزراعة.

ـ توسيع الائتمانات المقدمة من الحكومة والمصادر الخاصة لتنمية الزراعة ويشمل ذلك مصائد الأسماك.

ـ تقديم حوافز وبرامج اقتصادية خاصة لتثبيت الأسعار أو لدعم دخول الزراعة إذا اثبتت الدراسات انها لازمة ومجدية.

ـ حماية البيئة من التلوث الذي يحدثه النشاط الزراعي

ولقد قطع القطاع الزراعي مشوارا طويلا ففي عام ١٤٠٦هـ بلغت المساحة المزروعة ٢,٣ مليون هكتار بينما كانت ١٥٠ الف هكتار في عام ١٣٩٥هـ.

قطاع الزراعة:

تقوم الأجهزة التنفيذية بوزارة الزراعة والمياه بتنفيذ الخطوط والعمل على تحقيق أهدافها:

وفي ما يلي توضيح أعمال هذه الأجهزة التنفيذية:

اولا: الارشاد والخدمات الزراعية:

يقدم الارشاد والخدمات الزراعية خدمات عن طريق مديريات الزراعة والمياه وفروعها بالمملكة.

وتشمل أنشطة الارشاد والخدمات الزراعية في مجالات مختلفة من العمل الزراعي مثل وقاية المزروعات ومكافحة الآفات والجراد وتقديم الخدمات الارشادية والتوعية الاعلامية لمعاونة المزارعين وللأخذ بيدهم للارتقاء بالزراعة وتطورها ونشر الأساليب الحديثة وادخال اصناف المحاصيل ذات الغلة العالية والانتاج الوفير والتي تتوفر فيها الصفات الجيدة كذلك يعمل جهاز الارشاد الزراعي على نشر تربية النحل بين المزارعين.

وقاية المزروعات ومكافحة الجراد:

نظرا لما قد تسببه الآفات الزراعية من اثار سيئة على الانتاج الزراعي تصل في المتوسط الى ٣٠٪ من قيمة الناتج الاجمالي. فقد أخذت الوزارة على عاتقها مهام مكافحة الآفات الزراعية وقامت بتزويد فروعها المنتشرة على مساحة المملكة الشاسعة بالمبيدات الكيماوية والمعدات والفنيين اللازمين وتزويد فروعها بتقديم المكافحة المجانية للمزارعين.

ان طريق مكافحة الآفات الزراعية في الوقت المناسب يمكن ان تقلل نسبة الخسارة إلى أدنى حد لها بحيث لا تزيد عن ١٠٪.

أما فيما تخص بمكافحة الجراد فتتم عمليات الاستكشاف والمراقبة لتحركات الجراد في مختلف مناطق المملكة ولمكافحة الدبى والاسراب التي قد تظهر أول بأول وتستخدم الوزارة في ذلك الطرق الفنية بالمملكة بما في ذلك الطائرات.

وتستخدم في المقاومة كل من مبيد الجامكان والملاثيون اللذان اثبتا فعاليتهما في المكافحة.

الارشاد بالوسائل السمعية والبصرية والمطبوعات الارشادية.

يهدف هذا النوع من الارشاد إلى ايصال أحدث المعلومات والأساليب الزراعية المتبعة في الانتاج النباتي إلى المزارعين عن طريق الوسائل الارشادية التالية:

١ ـ اعداد النشرات الزراعية الدورية التي تشمل العديد من الموضوعات الزراعية والارشادية في مجال الانتاج النباتي والحيواني بلغة بسيطة تمكن المزارع من استيعاب وتحديد معلومات وارشادات زراعية قيمة وتوزيع هذه النشرات مجانا عن طريق فروع الزراعة.

٢ ـ اعداد حلقات ارشادية زراعية ضمن البرنامج الاذاعي اليومي برنامج (الأرض الطيبة) الذي يراعى فيه سلامة الاسلوب وسهولة العبارة واستعمال اللهجة الدارجة لشد المزارع.

٣ ـ عرض الأفلام الزراعية والارشادية في المناطق الزراعية من أجل تغير اتجاهات جهود الزراع لتبني فكرة معينة أو اسلوب معين واعطاء مزيد من الايضاح عن الطريقة الزراعية الحديثة.

٤ ـ اعداد وتوزيع الملحقات الارشادية وذلك بهدف ارجاء نوع من التنبيه لفكرة معينة وبعث الرغبة في اتخاذ الخطوات العملية نحو تطبيقها.

ـ الارشاد التطبيقي:

ويتضمن هذا النوع من الارشاد ما يلي:

١ ـ قيام الفرق الارشادية في المناطق بزيارة المزارع في مزرعته في مواسم العمليات الزراعية حيث يقوم هؤلاء المرشدين باجراء بعض العمليات الزراعية كالتسميد والتطعيم والتقليم امام المزارع لتدريبه على كيف اجرائها.

٢ ـ اقامة الحقول الارشادية في مزارع يتم اختيارها قبل بدء الموسم الزراعي والاتفاق مع صاحبها عن تحقيق جزء من الأرض لاقامة الحقل الارشادي لتحقيق الهدف الذي من اجله انشىء الحقل الارشادي وهو ارشاد المزارع إلى أسلم الطرق الزراعية التي من شأنها ان تعمل على تمشي زيادة انتاجيته وبالتالي تحسين دخله هذا بالاضافة إلى تشجيعه على زراعة اصناف عديدة من المحاصيل الزراعية.

المزارع النموذجية والمشاتل:

قامت الوزارة بانشاء عدة مشاتل نموذجية في مناطق مختلفة من المملكة لانتاج مختلف شتلات الفواكه والخضروات التي تتميز بجودة ووفرة الغلة والتي تتلائم ظروف المنطقة التي تزرع بها.

تؤمن الوزارة للمزارعين احتياجاتهم من الشتلات وبيعها بأسعار رمزية.

ولتحسين صفات أشجار الفاكهة وادخال أصناف جيدة تمتاز بنقائها وانتاجها الجيد فقد وضع برنامج استيراد شتلات الفاكهة الجيدة الملائمة لظروف المملكة من الخارج وتوزيعها على المزارعين بأسعار رمزية ويشرف الفنيون في المناطق على زراعتها ورعايتها وتقديم ارشادات حولها.

المحاجر الزراعية:

لوقاية المزروعات وحماية الثروة النباتية في المملكة من الاصابة بآفات جديدة تدخل عن طريق استيراد المنتجات الزراعية من بذور وثمار ونباتات حية فقد وضعت في مداخل المملكة البرية والجوية والبحرية محاجر زراعية تحتوي على مختبرات لفحص عينات من البضائع الواردة إلى المملكة.

تربية النحل:

ايمانا من الارشاد بضرورة العمل على تعدد مصادر الدخل بالنسبة للمزارعين فقد تم الأخذ بأسلوب نشر تربية النحل في المناطق التي تلائم هذا النوع من الانتاج.

الاعانات التي تقدمها الدولة:

تنقسم الاعانات الزراعية التي تقدمها الدولة الى قسمين:

ـ اعانات مباشرة (اعانة الانتاج)، وتشمل محاصيل الحبوب كالقمح والذرة والشعير والأرز ومحصول التمور.

ـ اعانات غير مباشرة (اعانة عوامل الانتاج). وتشمل ما يلي:

١ ـ معدات الدواجن. ٢ ـ معدات انتاج الألبان ٣ ـ الآلات والمعدات الزراعية ٤ ـ الأسمدة الكيماوية ٥ ـ نقل الابقار ذات الانتاجية العالية بالطائرة. ٦ ـ النخيل ذات النوعية الجيدة ٧ ـ الاعلاف المركزة.

الأرض الطيبة: ثورة زراعية ناجحة في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بشير مصطفى:

على الرغم من العوامل الجغرافية غير المواتية كالمناخ الجاف وندرة المياه بالمملكة العربية السعودية إلا ان الزراعة حققت الكثير من اهدافها في بلوغ مستوى طيب من الاكتفاء الذاتي في الانتاج الغذائي وتوفير فرص الحصول على دخول زراعية معقولة.

فلقد شهد القطاع الزراعي في المملكة في السنوات القليلة الماضية قفزات هائلة في وقت قياسي يثير الاعجاب والتقدير من كافة أقطار العالم، ففي خلال الثمان سنوات الأخيرة حققت المملكة تطورا سريعا وملحوظا حتى أصبحت الزراعة أكثر القطاعات انتاجية وتوسعا بعد البترول وكانت هذه النهضة المتميزة قد قامت على فلسفة واضحة المعالم وهي التركيز على التنمية الزراعية الذاتية والتوسع فيها.

ان التجربة السعودية في التنمية الزراعية خلال عقد السبعينات ومتغيرات عقد الثمانينات شاخصة للعيان وذلك بتحقيق نوع من التقنية في الانتاج الزراعي والذي من شأنه ان يجعل هذا القطاع ذا مردود اقتصادي وبذلك تكون مرحلة الحماية والدعم للانتاج الزراعي مرحلة زائلة ولقد كان نصيب القطاع الزراعي في الخطة الخمسية (٨٠ ـ ٨٥) وافرا حيث بلغ حجم الانفاق أكثر من (١٨) مليار ريال وحظى المزارعون بما يزيد على (٥) مليارات ريال من أصل النفقات التي قدمت لهم على شكل قروض..

أما مبالغ الدعم التي ابقتها الدولة لنفس الخطة فقد بلغت (٢,٥) مليار ريال وانفقت المبالغ الأخرى على المشاريع الهيكلية للقطاع الزراعي مثل التنمية الريفية وهي عنصر أساسي في التنمية الزراعية.

والمتتبع لخطط التنمية الثلاث بالمملكة يلاحظ سعيها نحو تخفيف الاعتماد على الاستيراد الغذائي وتنمية الريف وقد تمثل هذا في رفع مستوى الكفاية وزيادة انتاجية المزروعات النباتية والحيوانية وتطوير المراعي والغابات والمحافظة عليها وحسن استغلالها وتنمية الثروة السمكية وتطوير صناعة الأسماك وتنمية موارد المياه وحسن استغلالها أيضا وفي سبيل تحقيق هذا تقوم المملكة بتشجيع المشروعات الخاصة بانتاج المواد الغذائية وتصنيعها وتسويقها وخاصة في المجالات التي لا يستطيع القطاع الخاص تنفيذها.

وتولى حكومة المملكة عنايتها بالمزارع بدعمها المكثف له بتقديم قروض بدون فوائد واعانات سخية للمدخلات الزراعية والانتاج والمشروعات الزراعية ويمنح المزارعون اعانات بنسبة ٥٠٪ من تكاليف استيراد الآلات والمعدات الزراعية والبذور والأسمدة والاعلاف الحيوانية.

وتقدم الحكومة الأرض المستصلحة للمزارعين مجانا وتدعم أسعار القمح والتمور وبيض المائدة وإذا استعرضنا المساحة المزروعة بالمملكة العربية السعودية نجد انها كانت لا تتجاوز (١٥٠,٠٠٠) هكتار عام ١٣٩٥/١٩٧٥ وأصبحت في ١٤٠٥/١٩٨٥ (٢,٣٠٠,٠٠٠) هكتار ووصلت الآن إلى أكثر من (٢,٥٠٠,٠٠٠) هكتار.

وقد سجل القمح معدلات عالية في النمو فبينما كان مجموع ما تنتجه المملكة من القمح منذ ٨ سنوات لا يتجاوز (٣٠٠٠) طن أصبح الآن ما تنتجه المملكة أكثر من مليوني طن وبذلك تصبح الزيادة في انتاج القمح في غضون ثمان سنوات ارقاما فاقت كل التوقعات في بلد صحراوي كالمملكة وقد تجاوز هذا المحصول الاستراتيجي العالمي حد الاكتفاء الذاتي. وغير القمح نلاحظ ان المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية وصلت إلى ٦,٥ مليون دونم عام ١٤٠٦هـ مقابل ٢,٦ مليون دونم عام ١٤٠٢هـ أي بزيادة قدرها ١٥٠٪ وارتفع الانتاج إلى ٢,٥ مليون طن بدلا من نصف مليون طن أي بزيادة ٤٠٠٪.

ومحاصيل الخضر بلغ انتاجها قدرا معقولا بعد التركيز على الزراعة المحمية لانتاج الخضار الطازجة على مدار العام تقريبا ففي عام ١٤٠٦ بلغ عدد مشاريع البيوت المحمية ٢٣٦ مشروعا بلغ انتاجها ٧٣ الف طن يمثل انتاج الخيار ٤٩٪ منها والطماطم ٤٧٪ وشكلت بقية الزراعات حوالي ٤٪ بالاضافة إلى زراعة الزهور التي انتشرت بشكل واسع.

وبالنسبة لانتاج الفاكهة والتمور في عام ١٤٠٦ وصل انتاجها (٨٠٠ الف طن) شكل انتاج التمور منها ٨٣٪ حيث وصل انتاجه إلى ٤٨٦ الف طن فاقت حاجة الاستهلاك المحلي وتم شحن كميات كبيرة منه للدول التي تعاني من الجفاف، نجد ان الاعلاف الخضراء التي تشكل عنصرا هاما في مشاريع الثروة الحيوانية قد ازدادت المساحة المزروعة بها بأكثر من مليوني دونم عام ١٤٠٦ بالاضافة إلى تطوير القطاعات الانتاجية من الزراعة فقد عملت وزارة الزراعة والمياه على انشاء المنتزهات والغابات الاصطناعية وتطوير المنتزهات الطبيعية وقد انشئت غابات ومنتزهات في الباحة وبيشه والطائف وقريف والعبوسة بلغ مجموع مساحتها حوالى (١١٠٠٠) دونم بها حوالي مليون شجرة بالاضافة إلى منتزه الاحساء الوطني ومنتزه عسير.

ولما كان الماء عاملا أساسيا في التنمية الزراعية فقد تم وضع الأنظمة اللازمة لتنظيم استغلال المياه والمياه الجوفية ومراقبة وضعها باستمرار واستغلال المياه السطحية الناتجة عن الأمطار واستغلال مياه البحر والمجاري لتخفيف الضغط من المياه الجوفية غير القابلة للتجدد وفي هذا المجال تم ما يلي:

١ ـ بلغ عدد السدود المقامة حتى عام ١٤٠٦هـ (١٦٩) سدا بسعة تخزينية ٤١٣ مليون م٣ وهناك سدود اخرى تحت الدراسة والانشاء.

٢ ـ تم حفر (٨٥٠) بئرا لأغراض الدراسات والتجارب والاستكشاف.

٣ ـ تم انشاء (٢٢) محطة تحلية على سواحل المملكة تنتج حوالي (٥٠٣) ملايين جالون يوميا من المياه العذبة بما يزيد عن ٥٠٪ من احتياجات مياه الشرب.

٤ ـ تم البدء باستغلال وتنقية مياه المجاري لعمليات الري.

٥ ـ تغطية المملكة بشبكة هيدرولوجية لرصد وتسجيل عناصر المناخ والطقس من خلال (٥٨) محطة مناخية و(٥٢٩) محطة لقياس مياه الأمطار و(٥٠٢) بئر لمراقبة مستويات ونوعيات المياه الجوفية.

٦ ـ بلغ مجموع عدد الآبار الأهلية التي حفرت لنهاية ١٤٠٦هـ أكثر من ٤٢ الف بئر بالاضافة إلى ٤٥٠٠ بئر حكومي.

٧ ـ بلغ مجموع عدد خزانات المياه المقامة حتى نهاية ١٤٠٦هـ حوالي ٨٥٠ خزانا.

والوزارة تبذل جهودا جبارة من خلال مراكز ومحطات الأبحاث الزراعية المنتشرة في كافة المناطق باجراء تجارب وأبحاث لأهم المحاصيل الزراعية لاستنباط الأصناف الحسنة ذات الانتاجية العالية والملائمة لأجواء المملكة. وتجري ابحاث على طرق مقاومة الآفات والحشرات الزراعية وتنظيم الوزارة أيضا دورات تدريبية بصفة منتظمة بمراكز التدريب التابعة لها لمنسوبي الوزارة والمزارعين وابنائهم ليتمكنوا من تطبيق أحدث النظم الزراعية الحديثة واستخدام أفضل أساليب الزراعة والآلات الحديثة.

ولم تغفل الوزارة تشجيع قيام شركات زراعية كبرى لارساء قاعدة قوية للاقتصاد الزراعي وقد بلغت هذه الشركات ٦ شركات هي: شركة القصيم الزراعية ـ شركة حائل الزراعية ـ شركة تبوك للتنمية الزراعية ـ الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) ـ الشركة الشرقية للتنمية الزراعية ـ الشركة السعودية للأسماك إلى جانب عدد من الشركات غير المساهمة.

كما تبنت الوزارة انشاء شركات زراعية تسويقية متخصصة في سلع معينة من الانتاج الزراعي.

كل شيء عن الجراد الصحراوي Desert Locust

● ٣ مواسم يغزو فيها الجراد الصحراوي السعودية
● الطن الواحد من الجراد يأكل ما يأكله ٢٥ بعيراً من العلف الأخضر أو ٢٥٠ شخصاً من الحبوب!

بقلم: يعقوب عاشور
رئيس ابحاث مكافحة الجراد
بمركز الابحاث بالمنطقة الغربية

يعتبر الجراد الصحراوي من الحشرات الاقتصادية الخطيرة لما يسببه من أضرار جسيمة على المزروعات لما لها من حرية وسرعة في الانتقال والهجرة من موقع إلى آخر ومن دولة لأخرى عابرة الصحاري والبحار والمحيطات حيث يمكنها الاستمرار في الطيران لمدة عشرين ساعة دون توقف وتقطع في الساعة الواحدة ما بين ١٥ ـ ٢٠ كيلومترا طيرانا وتشمل مساحة اكثر من ١٠ ملايين ميل مربع ما بين الأطلسي غربا والهند والباكستان شرقا. وجميع الدول الواقعة بتلك المناطق تتضرر كثيرا من هذه الآفة الخضيرة التي لا تترك اخضر او يابسا إلا وتلتهمه. من هنا ظهرت اهمية التعاون ما بين الدول المتضررة من هذه الآفات في القضاء عليها قبل ان تنتشر، ومن ضمن الدول التي يغزوها الجراد:

المملكة العربية السعودية التي تعتبر بحق منطقة استراتيجية هامة لتكاثر وانتشار الجراد الصحراوي ويغزوها في اكثر من فصل وموسم من شرق افريقيا ومن الهند وباكستان وللجراد الصحراوي في المملكة العربية السعودية ٣ مواسم هي:

١ ـ الموسم الخريفي. ٢ ـ الموسم الشتوي. ٣ ـ الموسم الربيعي.

اولا: الموسم الخريفي: يبدأ هذا الموسم عادة اعتبارا من نهاية شهر سبتمبر وذلك بغزو أسراب الجراد الناتجة من التكاثر الصيفي بجنوب شبه الجزيرة العربية وجمهورية الصومال والحبشة لمناطق تهامة الجنوبية من جيزان حتى القنفذة حيث يتم التكاثر بمناطق جيزان والتي عادة تكون قد تهيأت بيئيا لاستقبال اجيال الجراد الناتجة من التكاثر الصيفي بعد سقوط الأمطار بمناطق جيزان خلال شهري يوليو واغسطس والأجيال الناتجة من التكاثر الخريفي بمناطق جيزان تبدأ بالانتقال والهجرة إلى مناطق التكاثر الشتوي.

ثانيا: الموسم الشتوي: يبدأ من نوفمبر لمناطق القنفذة وجدة حتى املج شمالا حيث تغزوها اسراب الجراد الناتجة من التكاثر الخريفي لمناطق تهامة الجنوبية (جيزان) بالاضافة إلى أسراب الجراد الناتجة من التكاثر في مناطق شرق افريقيا (الحبشة والسودان) عادة كغزو تلك الأسراب مناطق تهامة الشمالية من القنفذة حتى املج والوجه بما فيها المناطق الداخلية مصاحبة للمنخفضات الجوية التي تسود اجواء المملكة خلال شهري نوفمبر وديسمبر وتتوالد تلك الأسراب بمناطق تهامة الشمالية، والأجيال الناتجة من التوالد بتلك المناطق تتجه لمناطق التكاثر الربيعي.

ثالثا: الموسم الربيعي: يبدأ هذا الموسم من يناير حتى مايو حيث ينتشر فيها الجراد بعموم مناطق المملكة الوسطى والشمالية والجنوبية حتى وادي الدواسر وبيشة وأطراف الربع الخالي الجنوبي وتغزوها أسراب الجراد الناتجة من التكاثر الشتوي بمناطق تهامة الشمالية من المملكة ومن الأجيال الناتجة من التكاثر الشتوي أيضا من شرق افريقيا ويتم التكاثر والتوالد بشبه الجزيرة العربية، والأجيال الناتجة من التوالد الربيعي تبدأ في الهجرة والانتقال الى مناطق ودول اخرى حسب تواجد مواقع الاصابة.

فالاجيال الناتجة من التكاثر في تهامة الشمالية من ينبع حتى املج والوجه تأخذ طريق العودة عبر البحر الأحمر مارة بمصر والسودان ثم تتجه الى مناطق التكاثر الصيفي في وسط وشرق افريقيا، والأجيال الناتجة من التكاثر الربيعي في شمال المملكة تتجه إلى سوريا ولبنان والأردن مرورا بصحراء سيناء ومصر والعودة إلى مناطق التكاثر الصيفي بأفريقيا.

وعلى ضوء ذلك وحفاظا على الثروة الزراعية بالمملكة العربية السعودية وفي الدول المجاورة فقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الزراعة والمياه بدعم جهاز الوزارة المتخصص في مكافحة الجراد وبكافة الامكانيات والاستعدادات سواءة كانت مالية او بشرية او آلية أو كيماوية لصد غزوات الجراد والقضاء عليها بمجرد وصولها من افريقيا للتكاثر الخريفي والشتوي المبكر ولم تعط فرصة للحشرة أن تصل حتى موسم التكاثر الربيعي وتنتشر بشبه الجزيرة العربية والدول المجاورة.

في الموسم الماضي كانت هناك أسراب من الجراد قد غزت مناطق القنفذة والليث في شهر نوفمبر ١٩٨٥م وتمكنت من وضع البيض في مساحة ١٢٠٠كلم مربع وظهرت الحوريات، ولكن بفضل الله تم القضاء على تلك الاصابة الشديدة وبما توفره الدولة من امكانيات للقضاء على الجراد حيث بلغ مجموع ما تم مكافحته في منطقة القنفذة والليث ١٠٠٠ بقعة دبي بأطوراه المختلفة واستهلكت من المبيدات ٨٣ طنا من بودرة (الجمكسان) و١٠٥٠ لترا من مبيد (السومثيون) وفي منتصف فبراير ١٩٨٦م غزت مناطق بدر وينبع واملج والعلا أسراب من الجراد البالغ وتمر مكافحة ما أمكن مكافحته، وبعض من تلك الأسراب البالغة تمكنت من وضع البيض وتم مكافحتها في مناطقها دون ان تنتقل الى مناطق اخرى أو تسبب اية اضرار تذكر للمزروعات بالمنطقة حيث بلغ مجموع ما تم مكافحته من بقع الدبي ٤٠٠٠ بقعة دبي بأطواره المختلفة وثمانية اسراب من الجراد و٤ تجمعات للجراد الصحراوي، وبلغ مجموع المبيدات المستهلكة ١٨٢٠٠ لتر (سومثيون) وبانتهاء شهر ابريل ١٩٨٦م كانت المملكة قد قضت على اسراب الجراد هذه تماما.

الهجرة الشتوية

الهجرة الربيعية

الهجرة الصيفية

الزراعة: الرقم الناقص في معادلة الامن الغذائي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

من المعروف لدى الجميع ان الدول العربية تمتلك مقومات التكامل الغذائي لما لديها من ثروات كامنة ورقعة خضراء ومياه وايد عاملة. والتعاونيات الزراعية لها دور في تحقيق التنمية الزراعية وتكامل الحركة التعاونية الزراعية العربية.

ولا ننسى الأزمة الخانقة في المواد الغذائية عام ١٩٧٢ والتي كانت أشد وطأة ووقعا على الدول النامية ومنها الدول العربية بالطبع لاعتمادها على استيراد غذائها من الدول الأجنبية الامر الذي دعا ـ ويدعو باستمرار ـ الدول العربية إلى الاسراع إلى تحقيق التنسيق فيما بينها في ظل خطة زراعية زمنية توفر لها الامكانيات اللازمة والغاء القيود والحواجز لانتقال رؤوس الأموال المستثمرة في الزراعة ومن ثم المنتجات الزراعية بين انحاء الوطن العربي في اطار العمل لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية، والعمل على ضرورة التوسع الافقي والراسمالي للزراعة العربية وتحقيق التوزيع الاقليمي للانتاج الزراعي باعتبار أن التكامل الغذائي العربي يعتبر الحل العلمي والعملي الأمثل لتحقيق الأمن الغذائي العربي والغاء التبعية الاقتصادية للعالم الخارجي.

وبنظرة فاحصة نجد ان الكساد الزراعي والغذائي في العالم العربي له عدة أسباب وعوامل منها:

١ ـ تقلص الرقعة الزراعية في البلاد العربية لدرجة التصحر في بعض منها.

٢ ـ التضخم السكاني في بعض الدول العربية مع هبوط الانتاج الزراعي بشكل متزايد.

٣ ـ اهمال الريف وعدم تنميته التنمية الكاملة وعدم تطوير قدرات المزارعين وتثقيفهم وتدريبهم والهجرة من القرى إلى المدن.

٤ ـ عدم الأخذ بالاساليب العلمية الحديثة في الزراعة كالميكنة واستخدام الطرق التقنية المتقدمة.

٥ ـ اتجاه بعض البلاد العربية إلى الصناعة على حساب الزراعة.

كل هذه عوامل أدت إلى تزايد الفجوة بين الحاجة إلى المواد الغذائية وانتاجها في العالم العربي يوما بعد يوم ولذا لم يكن امام هذه الدول إلا الاستيراد لسد هذا العجز الذي بدأ بصورة جلية منذ أوائل الستينات.

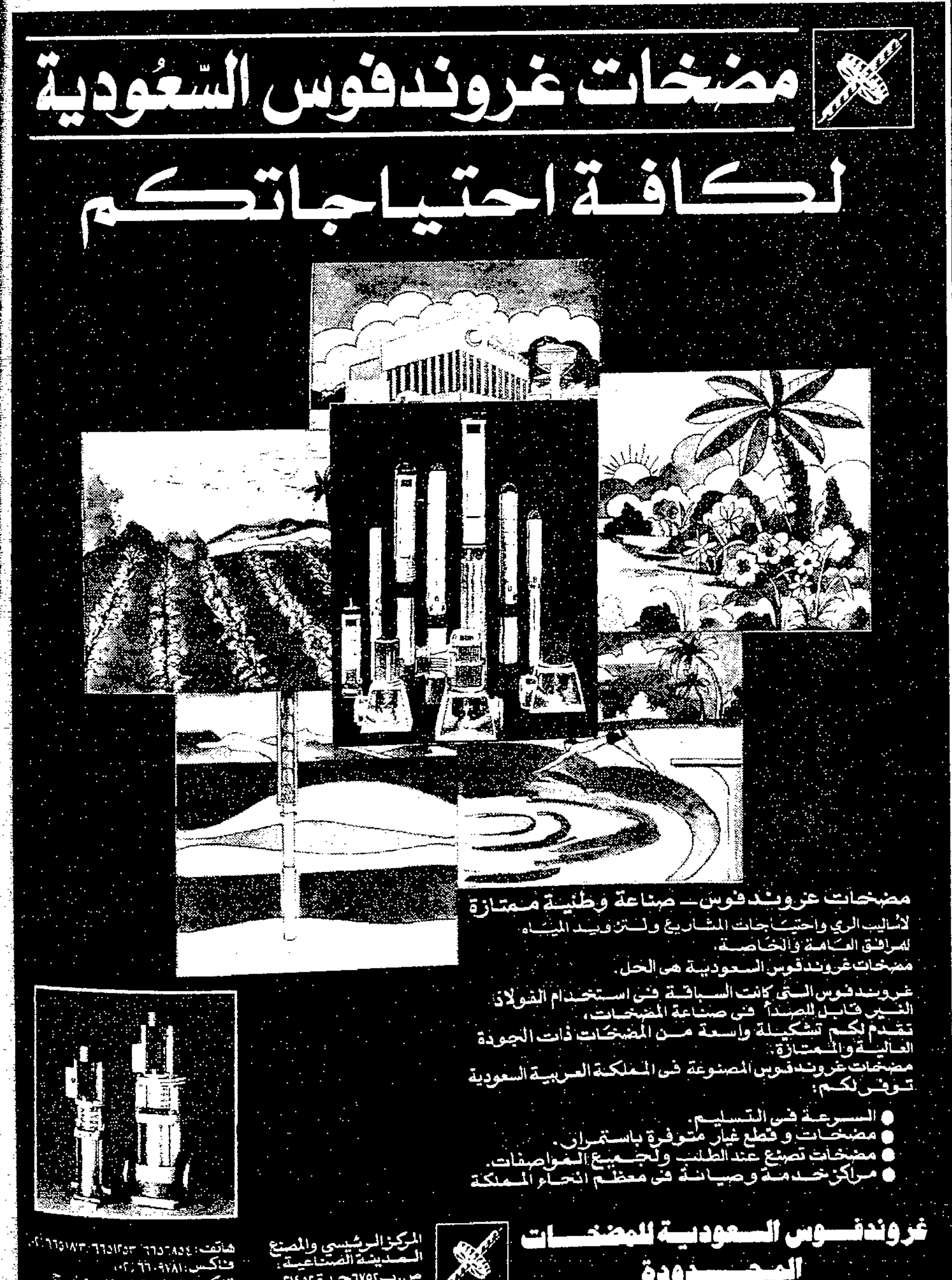
ونلاحظ أن المواد الغذائية التي تستوردها الدول العربية لم تكن تمثل سوى معدلات بسيطة في الخمسينات ولكنها سرعان ما أصبحت أكثر من (٢٠) مليون طن عام ١٩٦٠/١٩٦١م ثم قفز الرقم إلى اكثر من (٥٠) مليون طن في بداية السبعينات ثم تحول إلى نحو (٨٠) مليون طن في ٧٨/ ١٩٧٩م وهكذا اصبحت واردات البلاد العربية من الغذاء تتزايد حتى اليوم.

فعلى سبيل المثال بلغ صافي ما استوردته الدول العربية من القمح ٢,٤ مليون طن في متوسط الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٤م ثم بغل في عام ١٩٧٥ حوالي ٨,٨ مليون طن.

وقد استخلص خبراء الزراعة والاغذية مما تقدم أن معدل نمو الفجوة الغذائية العربية قفز خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ بما يمثل ١٤٧٪ للقمح مثلا.

ولاشك ان هذه لرقام مخيفة ومقلقة بالنسبة لمستقبل الغذاء في العالم العربي ومدلول هذه الارقام يبين أن مشكلة الغذاء هذه تستنفد موارد البلاد العربية الضخمة وتبتلع فوائض اموالها وتجعلها ترزح تحت نير التبعية الاقتصادية للدول الأجنبية.

وبما أن المنظمة العربية للتنمية الزراعية هي بيت الخبرة العربي فإنه يجب أن تقوم بتنفيذ توصيات وقرارات وزراء الزراعة العرب حتى يمكن أن تكون هناك خطوة أولى نحو تحقيق الأمن الغذائي وبالتالي الوحدة الاقتصادية الشاملة أن شاء الله.





البستنة والاكتفاء الذاتي في العالم العربي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

يعتبر قطاع زراعة حدائق الخضروات والفاكهة ـ وهو من انجح القطاعات الزراعية في العالم العربي ـ أكثر القطاعات التي تستطيع بسهولة تحقيق الاكتفاء الذاتي على أساس تجاري حقيقي اي بدون اعانات حكومية لاسباب استراتيجية أو اعتبارية، ومن المؤكد ان الخضروات متوفرة بالفعل على أساس اقليمي ساعد ذلك على التطور السريع في التقنيات الجديدة المتخصصة في مجال البستنة التي شهدها العقد الماضي، والصعوبات المتبقية الواجب التغلب عليها في هذا القطاع وترتبط في الواقع بنمط المحاصيل وتسويق المنتجات لا بالانتاج.

تمثل التقنيات الجديدة التي نجحت في تعزيز قطاع البستنة في العالم العربي والتي تعتمد جميعا على اجهزة ومعدات مستوردة والعديد منها مكيف ليناسب ظروف المنطقة العربية وبعضها نابع من واقع المنطقة نفسها، تمثل نجاحا لمفهوم حل المشاكل والصعوبات التقنية المتخصصة وأهم هذه التقنيات هي تقنية الري بالقطرات حيث يتم تغذية الماء المحمل بالأسمدة والمغذيات بالضغط عبر انابيب بلاستيك بأقطار داخلية صغيرة وتصريفه بكميات وعلى فواصل زمنية محكومة تماما فوق منطقة جذور كل زرعة. لقد أتاح ابتكار تقنية شبكات الري بالقطرات توسيع مجال تنمية الزراعة المكشوفة والمغطاة في المناطق القاحلة بصورة هائلة وتتيح هذه التقنية عند استخدامها في ري صفوف النباتات التقليدية أو أحواض المشاتل في الظروف المعاكسة السائدة في المنطقة العربية زيادة الطاقة الانتاجية الكامنة بصورة كبيرة وخفض تكاليف التشغيل والاقتصاد المثالي في استغلال الموارد الطبيعية (كالمياه).

وقد أتاح نظام الري بالقطرات ـ على سبيل المثال ـ تحويل المناطق الصحراوية العربية التي يعوزها الماء والتربة الخصبة إلى مزارع تجريبية لأبحاث تطوير علوم الغد للانتاج الغذائي، ويمثل هذا النظام امكن زراعة بعض المحاصيل المناسبة مثل الطماطم والخيار في أحواض من البلاستيك أو في أوساط صناعية مماثلة محفوظة في بيوت زراعية من البلاستيك أو الألياف الزجاجية حيث يتم تطبيق تقنيات التحكم البيئي الشمسية ومكافحة الحشرات وتكييف الهواء والنظافة وغير ذلك من العوامل، كما يتم قصر تواجد الأفراد في أضيق الحدود.

وبالرغم من أن تركيبات شبكات الري بالقطرات تحتاج إلى تكاليف راسمالية أولية عالية فانها تعتبر اكثر كفاءة وفاعلية في استغلال المياه بالمقارنة بطرق الري العادية كما تؤدي إلى زيادة غلة المحصول ثمانية مرات تقريبا وزيادة عدد المحاصيل إلى ثلاثة في العام.

ومن المتوقع ان تغل احدى هذه المزارع الموجودة في المملكة العربية السعودية والتي تبلغ مساحتها (٥) هكتارات حوالي ٤٠ كجم من الطماطم في المتر المربع و٦٠ كجم من الخيار في المتر المربع، وإذا تم تحقيق هذه الأرقام فان ذلك يعني مضاعفة انتاجية التركيبات القياسية لشبكة الري بالقطرات مرتين ومضاعفة محصول المزرعة العادية عشر مرات.

وتمثل هذه التركيبات الاوتوماتيكية المتقدمة التي تمثل ذروة تقنيات البستنة المعروفة مكان الصدارة في دول النفط الغنية حيث تجتمع العوائق المناخية والجغرافية المرتبطة بالزراعة التقليدية مع نقص الأيدي العاملة ووفرة رأس المال لتجعلها أفضل مجالات الاستثمار امام المستثمر القادر على الانتظار بعض الوقت قبل ان يجني عائدات مالية مجزية.

وقد ادت التقنيات الجديدة مثل تقنية البيوت الزراعية البلاستيكية والانفاق وشبكات التظليل وغير ذلك من وسائل الحماية مقرونة باستخدام المواد الكيميائية الزراعية الى الاسهام في زيادة المحاصيل زيادة كبيرة وذلك عن طريق توفير وقاية أفضل للنبات من الأشعة فوق البنفسجية والحرارة والرياح والرمل والآفات والأعشاب الضارة وضعف التربة ونقص المياه.

هذه نبذة بسيطة عن فن البستنة في العالم العربي والذي يجب عليه أن يكون مسلحاً بالخبرات والبراعات والمعارف الفنية وان يخلص نفسه تماماً من الحاجة الى استيراد الفواكه والخضروات والتوصل الى معدلات واقعية للاكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل بذلك يتوافر للعالم العربي الأمن الغذائي.

الزراعة جزء من التنمية في المملكة العربية السعودية

تشجيعا للاستثمار في القطاع الزراعي فقد صدر نظام الاراضي البور بموجب المرسوم الملكي رقم ٢/٢٦/ وتاريخ ٦ ـ ٧ ـ ١٣٨٨هـ.

وقد حفظ لهذا النظام وللائحته التنفيذية وحددت اهدافه ووضعت تفاصيله وقدرت وسائل تنفيذه في اطار تحقيق الصالح الاجتماعي والصالح الاستثماري معا.

ويشتمل الصالح الاجتماعي في رفع دخول ومستويات معيشة العاملين في الزراعة لتواكب مستوى دخول العاملين في القطاعات الأخرى التي سبقت الزراعة حتى الآن في مجال التطور بالمملكة.

بقلم: أحمد أديب أسعد

كما يتمثل الصالح الاقتصادي في استصلاح الأراضي القابلة للزراعة وتشجيع اصحاب رؤوس الأموال الخاصة في الاستثمار في المشروعات الزراعية وزيادة الرخص الزراعية التي تؤدي إلى زيادة الانتاج الزراعي والحيواني. ان تطبيق نظام توزيع الاراضي البور يعني كخطوة أولى عمليات مسح واسعة على نطاق المملكة ككل لتحديد المساحات القابلة للتوزيع على الأهالي.

ولقد اشترط في الأراضي التي يتم توزيعها ان تكتمل لها الجدوى الاقتصادية والصلاحية الزراعية من حيث توفر المياه وخصوبة الأرض والا تكون محلا للمنازعة وأن تتوفر براءتها من الحقوق الفردية والجماعية.

حدد النظام حدا أدنى للأرض المقطعة قدره خمسون دونما وحدا أعلى يتراوح بين مائة دونم للأفراد وأربعة آلاف دونم للشركات.

اما من ناحية من يجوز توزيع الأرض عليه فقد اشترط النظام ان يكون سعودي الجنسية سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا وان تكون له أهلية الأداء والا يكون قد سبق له الحصول على أرض زراعية.

وقد راعى النظام ولائحته التنفيذية الى التدرج في الحقوق على الأراضي المقطعة فتحددت فترة اولية للاستثمار مدتها سنتان ولا يكون للمقطع في هذه الفترة من الملكية على الأرض وانما يكون له حق اختصاص فيها ويكون أولى من غيره عليها فاذا انتهت تلك المدة وثبت جدية المقطع في استثمار الأرض فانه يملكها بموجب احكام النظام اما اذا لم تثبت جدية استثماره لها فانها تسحب منه وتعطى لغيره ليقوم باستثمارها بعد تعويضه للأول بما قد يكون قد تكلفه من مصروفات على الاستصلاح.

المراعي والغابات:

تقدر مساحة الغابات في المملكة العربية السعودية بحوالي ١٦ مليون دونم ينمو معظمها على جبال السروات الممتدة من الطائف حتى حدود اليمن جنوبا ومعظمها من اشجار العرعر والطلح ولهذه الغابات الطبيعية صفة وقائية ممتازة فهي تعمل على منع مياه الأمطار من الضياع وتساعد على تنظيم توزيعها وجريانها في التربة لتحول دون انجراف التربة بفعل تلك المياه وهذا بالتالي يساعد على حماية الاراضي الزراعية وزيادة المخزون من المياه الجوفية كما تساعد الغابات على توفير المراعي الطبيعية والحفاظ على الحيوانات البرية هذا بالاضافة إلى الفوائد الترفيهية والتي تتمثل في تحسين وتجميل البيئة وقد تعرضت الغابات لفترة لعمليات القطع والتحطيب والرعي الجائر دون تنظيم أو تعويض لما تفقده الامر الذي ادى الى تدهورها وانحسارها وللحفاظ على الغابات فقد حدد نظام المراعي والغابات واللوائح المنظمة له كما تقوم الوزارة بانتاج الشتلات والأشجار الخشبية والحرجية لتشجير مناطق زحف الرمال وتثبيت وقف زحف الرمال.

وقد اهتمت بانشاء العديد من المنتزهات في العديد من المدن الكبرى لتكون متنفسا للمواطنين واماكن استراحة للمسافر من على الطرق الرئيسية ولتوفير المعلومات الأساسية لخطط تطوير مناطق الغابات الطبيعية نفذت الوزارة مشروعات للتطوير الجوي شمل الجزء الجنوبي الغربي من المملكة في مساحة تبلغ سبعين ألف كيلومترا.

وبدأ العمل في تفسير الصور الجوية وتنفيذ برنامج موسمي لحصر الغابات وتجديد المساحات التي تشغلها والفراغات الممكن تشجيرها والقرى المرتبطة بها لتحسين المراعي وحسن ادارتها والاستفادة منها ولامكان اقلمة النباتات المرغوبة والمعتمدة لتحل محل الحوليات التي لا يرغب فيها ولتوفير الحماية الكاملة لنباتات المراعي ولتوفير الاعلاف للحيوانات تستوجب الحاجة ولتحديد موسم الرعي ولتنظيم الدورات الرعوية تقوم الوزارة بعمل اسيجة حول المراعي وايضا لتحسين المراعي وتكثيف الغطاء النباتي تقوم الوزارة بعمليات البذار الصناعي ببذور مراعي منتجة محليا او مستوردة ويتم النشر بواسطة الطائرات وقد تم استيراد ٢٥٠٠ كم من البذور الملائمة لمنطقة سهل ركبه بالطائف وتم نثرها بواسطة الطائرات في المسيج المذكور.

اسبوع زراعة الشجرة:

تعتبر المملكة العربية السعودية من البلدان الدائرة في هذا المجال التي أولت الشجيرة اهمية خاصة ومصداقة وذلك بتخصيص اسبوع لزراعة الشجرة من كل عام وتشترك فيه معظم الأجهزة والمؤسسات الحكومية وذلك بناء على قرار مجلس الوزراء الموقر برقم ٨٤٠/ في ١٣٩٦/١١/١٠هـ.

لقد تمكنت المملكة العربية السعودية خلال فترة وجيزة منذ بداية تنفيذ هذا الأسبوع في زيادة الرقعة الزراعية الخضراء وتجميل الحدائق العامة والشوارع الرئيسية والفرعية وكذلك اعادة تشجير بعض مناطق الغابات وجوانب الطرق الطويلة وانشاء المنتزهات وحث الأهالي وتشجيعهم على زراعة حدائقهم المنزلية والعناية بها وكذلك ارشاد المزارعين لاقامة معدات الرياح حول مزراعهم.

من هذا المنطلق تقوم وزارة الزراعة والمياه بامدادهم بالشتلات واسداء النصح لهم ويعتبر غرس الأشجار ورعايتها وزيادة الرقعة الخضراء من معالم حضارة الامم ورقيها وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على غرس الشجرة وزراعة النباتات والاهتمام بها والمحافظة عليها واعتبرها من الأعمال التي لا ينقطع فيها الثواب بموت فاعلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيم إلا كان له به صدقة) رواه البخاري ومسلم.

الانتاج النباتي:

تعد الحبوب من اهم المحاصيل الغذائية وتنتج المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى القمح حيث حققت المملكة الاكتفاء الذاتي من محصول القمح بل تعدت ذلك إلى مرحلة التصدير للخارج فقد تجاوز انتاج القمح السعودي مليوني طن والمشتريات من المزارعين ٤ بلايين ريال.

كما تزرع المملكة ايضا محاصيل الحبوب التالية:

ـ الذرة ـ الدخن ـ الذرة الشامية ـ الشعير.

وتزرع ايضا محاصيل الخضروات التالية:

ـ الطماطم ـ البطيخ ـ البصل ـ الباذنجان ـ البطاطس..

ولتوفير الخضراوات بكميات تفي حاجة المدن الرئيسية وفي جميع المواسم فقد تم ادخال الزراعة تحت ظروف البيئة المحكومة اى «الزراعة المحمية»، وبلغت الطاقة الانتاجية للزراعة المحمية في عام ١٤٠٥هـ نحو ٢٦٥ الف طن سنويا من الخضراوات وانتجت المملكة نحو ٢٠ الف طن من البطاطس.

وذلك باستعمال البيوت الزجاجية او البلاستيكية المزودة بأجهزة التحكم بالحرارة والرطوبة اضافة إلى استعمال وسائل الري الحديثة التي من شانها الحد من استهلاك المياه كالري بالتنقيط أو الرش أو النشر (الضباب).

وتزرع أيضا محاصيل الفاكهة التالية:

ـ التمور وهناك اكتفاء ذاتي من محصول التمور بل اننا وصلنا مرحلة التصدير وتوزيع ايضا العنب والموالح.

وقد بلغ انتاج التمور السنوي ٥٠٠ الف طن من ٤٠٠ صنف وتبرعت منه المملكة لبرنامج الغذاء العالمي.

الأبحاث الزراعية:

الأبحاث تعتبر احد المتطلبات الأساسية لتحقيق تنمية زراعية فعالة وتحظى الأبحاث الزراعية باهتمام كبير بهدف اجراء الأبحاث الزراعية التطبيقية لتطوير الزراعة في المملكة العربية السعودية وتقديم الخدمات المتميزة في مجال تحاليل التربة ووقاية النبات والصحة الحيوانية ومشاكلها وتشرف الوزارة على عدة مراكز ومحطات للأبحاث والتجارب على الانتاج الحيواني والنباتي بالاضافة إلى مركز ابحاث الثروة السمكية ومحطة أبحاث الجراد.

في مجال ابحاث الانتاج النباتي تقوم الوزارة بالعديد من الأبحاث والتجارب الزراعية التي تهدف الى رفع مستوى الانتاجية وتحسين النوعية حيث تنحصر اهم مجالات فيما يلي:

١ ـ تجارب على الأصناف المختلفة لمحاصيل القمح والشعير وبعض أنواع الخضراوات وذلك عن طريق المقارنة بين الأصناف الأجنبية والمحلية ونشر ما يثبته تفوقه كما حدث مثلا في اختيار قمح المكسيك.

٢ ـ برنامج تطوير وتحسين زراعة البطاطس: تم في عام ١٩٧٩ توقيع اتفاقية البطاطس بين وزارة الزراعة والمياه السعودية ووزارة الزراعة ومصائد الأسماك في هولندا للتعاون العلمي على نشر زراعة أبحاث البطاطس لمدة خمس سنوات.

وفي اطار مدة الاتفاقية اجريت العديد من التجارب على الأصناف وقواعد الزراعة والتسميد والري وكان التركيز خلال العامين الاخيرين على حقول الاكثار لدى المزارعين لزيادة الانتاج.

ويمكن للمزارع الواحد الحصول على خمسة اطنان من تقاوى البطاطس بدون مقابل وما زاد عن ذلك يحصل عليه المزارع بسعر رمزي هو ريال واحد للكيلو جرام بحد أقصى عشرين طنا للمزارع.

٣ ـ مشروع تحسين زراعة الفاكهة والتمور:

نظرا لاتساع مساحة المملكة وتباين مناخها وبيئتها الزراعية فقد كان المجال كبيرا لزراعة الفواكه المختلفة.

والاقبال الشديد على زراعة الفاكهة ادى الى تطوير هذا النوع من الزراعة بادخال الأصناف الجيدة لذلك اعتمد مشروع تنسيق الفاكهة والتمور ضمن الخطة الخمسية الثانية والثالثة بهدف اجراء دراسات على انواع الفواكه والنخيل وانتخاب ما يناسب لكل منطقة تزويد المزارعين بهذه الأصناف هذا بالاضافة إلى ما تستورده الوزارة من شتلات من بعض المشاتل المعتمدة في الدول الاخرى.

٤ ـ تجارب التسمين الكيماوي والبلدي والري ومواعيد طرق الزراعة من أجل التوصل إلى أفضل العاملات الزراعية للنهوض بفك المحاصيل.

٥ ـ تجارب المقننات المائية بهدف رفع مستوى كفاءة استخدام الموارد المائية بصفتها العنصر الانتاجي النادر في الزراعة بالملكة.

٦ ـ أبحاث العنب والموالح وتتناول طرق الزراعة والتربة والمعاملات الزراعية المختلفة كالتسميد الخضري والمعاملات المختلفة للتقليم يفيد التوصل إلى زيادة انتاجية تلك الفواكه.

٧ ـ ابحاث وقاية النباتات: لقد جرى عدة تجارب على بعض الآفات وهي:ـ

ـ مكافحة فراشة كاس الرمان في منطقة الطائف.

ـ مقاومة آفة البق الدقيقي على العنب.

ـ مقاومة فن التفاح الصوفي بيولوجيا باستخدام طفيل الأفالنتس في الطائف.

هذا وقد تم حصر عام الآفات الزراعية في الملكة (حشرات ـ فطريات ـ بكتيريا ـ نباتات زهرية متطفلة).

٨ ـ برنامج تطوير ونشر زراعة الأرز بالاحساء: يزرع الأرز في واحة الاحساء منذ القدم والأرز الحساوي تتميز حبوبه باللون الأحمر ويعتبر أفضل الأصناف لدى المزارع كما ان السعر التسويقي يبلغ ثلاثة أضعاف سعر الأرز المستورد الآن. ان طول فترة النمو خلال فصل الصيف وطول النبات وكذلك زراعته على مسافات متباعدة هي من الأسباب الرئيسية لانخفاض معدل انتاجه الذي يتراوح ما بين ١,٢ ـ ١,٥ طن في الانتاج.

٩ ـ ابحاث الهندسة الزراعية: هذه الأبحاث بهدف ايجاد أفضل الآليات الزراعية وتحديد الآليات التي تستعمل لكل محصول ولكل أرض كما تدرس مواصفات الآليات الزراعية وتوفير قطع الغيار لها وصيانتها.

وقد صدرت هذه اللوائح في صورة قرارات وزارية وتم تبليغها إلى مستوردي الآليات للعمل بموجبها وصدرت لوائح لتحديد أسعار الآليات وقرارات وزارية تبلغ بها تجار الآليات الزراعية للتقيد بما جاء فيها.

كيف نوفر احتياجات العالم العربي الغذائية في عام ٢٠٠٠ ؟

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»ـ

كيف يمكن التنبؤ بالاحتياجات العربية من السلع الغذائية الاساسية خلال الفترة من ١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠م ؟ وكيف ستكون استراتيجية العالم العربي نحو تلبية الاحتياجات العربية من السلع الغذائية الاساسية من خلال مشروعات برامج الامن الغذائي خلال الفترة من عام ١٩٨٦م ـ ٢٠٠٠م ؟ كل هذه الاسئلة هامة والاجابة عليها اهم للتعرف على امكانيات التكامل العربي ودوره في تلبية الاحتياجات العربية من السلع الغذائية.

وللتعرف على هذه الامكانيات وضع باحثو مركز الابحاث بالغرفة التجارية الصناعية بجدة تقديرات للانتاج المحلي من السلع الغذائية الاساسية خلال الفترة من عام ١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠م في ضوء تقديرات السكان وكذلك حجم الاستهلاك المتوقع من هذه السلع.

ووضع التقدير تم بافتراض ان الزيادة في الاستهلاك ستصل في معدلها العام الى ٣٪ وهو مستوى اقل من نسب الزيادة الحالية. فان البلاد العربية ستحتاج مواد غذائية في عام ١٩٩٠م بكميات تزيد عن الكميات التي استهلكتها في عام ١٩٧٨م بنسبة ٥١٪.

وتزيد عن كميات عام ١٩٧٨م بنسبة ١٠٣٪ في عام ٢٠٠٠م.

وقد اقترح الدكتور صبحي القاسم نموذجا لنوع المواد الغذائية وكمياتها التي يمكن ان تصبح اطارا عاما في تخطيط الاحتياجات الغذائية لسكان البلدان العربية، حيث اقترح معدل استهلاك الفرد السنوي من المصادر النباتية بالكيلوجرام، مثلا القمح ١٠٠كجم ولحوم حمراء ١٠كجم والارز ٣٥كجم والسكر ٢٥ والبقوليات ١٥ والفواكه ٥٠ والخضروات ١٠٠ والدواجن ٨ والاسماك ١٠ والبيض ٥ والحليب ١٠٠ ـ محسوبة على اساس الحليب الطازج ـ، وبناء على هذا النمط الاستهلاكي فانه يمكن تقدير احتياجات سكان البلاد العربية من المواد الغذائية خلال الفترة من عام ١٩٠٠ ـ ٢٠٠٠م، وقدرت كمية الاحتياجات السنوية المتوقعة من كل مادة بالمليون طن لمجموع سكان البلاد العربية مع تحديد نسبة زيادة سنوية في الاستهلاك قدرها ٣٪.

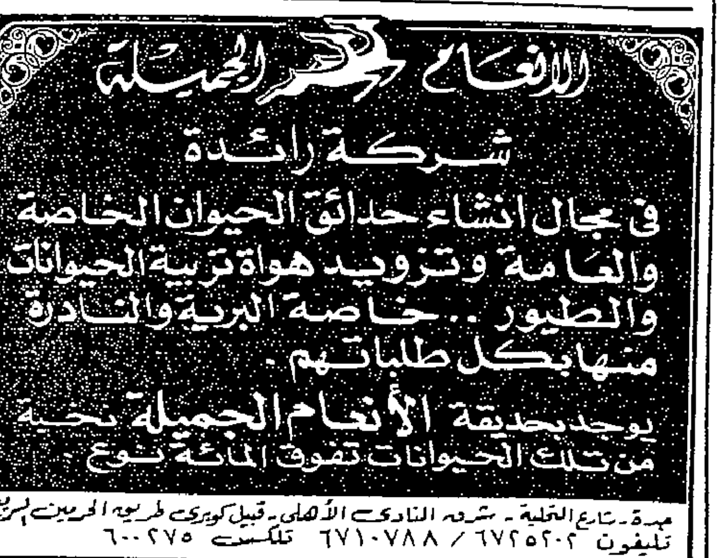
فسنحتاج ٢١,٣٧ طن من القمح في عام ١٩٩٠م و ٢٨,٧٢ طن في عام ٢٠٠٠م و ٧,٤٩ طن من الارز في عام ١٩٠٠م و ١٠,٠٦ طن في عام ٢٠٠٠م ومن السكر ٥,٣٩ طن في عام ١٩٩٠م و ٧,١٩ طن في عام ٢٠٠٠م، اما الحبوب الاخرى فسيبلغ الاحتياج منها ٣,٢١ طن في عام ١٩٩٠م و ٤,٣٢ طن في عام ٢٠٠٠م، ويبلغ اجمالي الاحتياج في عام ١٩٠٠م بالاضافة الى القمح والارز والسكر والحبوب من البقوليات والخضروات والزيوت النباتية واللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والاسماك والبيض والحليب ١٠٢,٤٤ طن وفي عام ٢٠٠٠م سيبلغ الاحتياج ١٣٧,٥٨ طن.

ويتطلب ذلك تأمين صافي انتاج خلال الفترة الحالية لتلبية خطة الاستهلاك المقترحة، فمثلا نحن بحاجة لتأمين صافي انتاج في عام ١٩٩٠م يبلغ ١١,٦٨ مليون طن من القمح و ٤,٩١ مليون طن من الارز وفي عام ٢٠٠٠م مطلوب تأمين ١٩,٠٣ مليون طن من القمح و ٧,٤٨ طن من الارز.

● **ولكن السؤال الذي يمكن طرحه هو : هل البلاد العربية قادرة على توفير الانتاج المطلوب بالاضافة الى الانتاج الحالي لتلبية احتياجات سكان هذه البلاد خلال الفترة من عام ١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠م ؟**

ـ والحقيقة توضح انه يمكن للعالم العربي توفير ما يحتاجه من المواد الغذائية خلال الفترة المذكورة خاصة وان لديه ثروات هائلة من الاموال تتركز معظمها في دول الخليج العربي وموارد طبيعية كبيرة تتركز لدى معظم الدول الافريقية العربية ودول عربية اخرى عن طريق الاستخدام الامثل للموارد والامكانيات المتاحة وتبني خطة قومية لتنمية القطاع الزراعي في كل قطر. والعمل على اقامة المشاريع المشتركة بين البلدان العربية في هذا المجال، اي تحقيق التكامل بين الدول التي يتوفر لديها رأس المال والدول الاخرى التي تتوفر لديها الموارد الطبيعية والقوى البشرية العاملة والقادرة على تحويل الثروات الطبيعية الى مواد يمكن الاستفادة منها في شتى نواحي الحياة المختلفة.

ولتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي للعالم العربي يستلزم الامر زيادة الانتاج الزراعي ـ وبالتالي الصناعات المرتبطة به ـ خلال الفترة بين ١٩٨٥م و ١٩٩٠م



ايران جيت: هل يوجه الكونجرس الاسئلة الحاسمة إلى المسؤولين؟

تحت هذا العنوان تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» في بداية مقال عن فضيحة «ايران جيت»: كيف اقامت ادارة الرئيس ريجان شبكة خاصة هائلة ـ ليس في ايران وامريكا الوسطى بل وحول العالم كله من اجل تنفيذ سياسات خارجية وعسكرية وسياسة مخابرات خارج اطار الدستور في الوقت الذي كان الكونجرس نائما مثلما اشارت الى ذلك الشهادات التي استمعت اليها لجنة تاور ومثلما تشير الى ذلك الوثائق؟

كيف مولت الادارة عشرات من الخطط السرية باموال اجنبية وخاصة تحت ستار المساهمات الخيرية بينما كانت وزارة العدل ودائرة الضريبية واذا كنا نصدق الرئيس ريجان نفسه نياما؟

البيانات الافتتاحية

لقد اولت قلة ضئيلة من المعلقين اهتماما بالبيانات الافتتاحية التي القيت في لجنتي الكونجرس اللتين تحققان في المسألة في الاسبوع الماضي. اذ ان شبكات التلفزيون عادت الى المسلسلات التمثيلية دون الاهتمام بهذه البيانات. الا ان هذه البيانات كشفت النقاب عن وجود صراعات قوية داخل اللجان اذ ان بعض الاعضاء ارادوا ان ينتهوا من التحقيق بسرعة وان «يضعوا الفضيحة وراءهم». لكن آخرين نظروا اليها من منطلق القضايا الدستورية المهمة التي انكشفت من اجراء تغييرات في التوازن الدستوري واصروا على ان يكون هذا هو منطلق التحقيق.

كارثة كبرى

فقد استخدم نائب رئيس لجنة مجلس الشيوخ وارن ردمان اصطلاح «كارثة من الطراز الاول لا يمكن اطلاقا ايجاد العذر لها» في كلمته الافتتاحية وبعد ايام فقط من انتقاد المحقق المستقل.

وقال السيناتور ردمان ان على المحقق المستقل لورانس وولش الا يحاول توجيه اتهامات بوجود تآمر واسع النطاق ضد المشتركين في فضيحة ايران ـ نيكاراجوا لان مثل تلك الاتهامات سيصعب صمودها وتوجيه ادانات نتيجة لها. ولذا فقد اقترح على وولش ان يضيق اطار تحقيقه ضمن خط بسيط وهو اعاقة مجرى العدالة مما يعني قصر الفضيحة على مدة الاشهر القليلة في اواخر العام الماضي.

ويرى الاشخاص الذين يريدون انهاء التحقيق بسرعة ان حق الشعب في المعرفة يملي منح المشتركين الرئيسيين حصانة سريعة والاستماع الى شهاداتهم بسرعة. ولكن مثل هذا التسرع يعني في راي الصحيفة التغاضي عن ست سنوات من السهو والتغافل من جانب الكونجرس وعن سير ادارة ريجان في عمليات سرية من المرجح ان الكونجرس والشعب الامريكي ما كانا سيوافقان عليها.

الاقرار بالذنب

والواقع ان وولش سار تماما في هذا الاتجاه في الاسبوع الماضي. اذ ان الاقرار بالذنب بتهم التآمر من كارل شانيل الذي كان يجمع الاموال للمتمردين النيكاراجويين ومن ريتشارد ميلر اخذ المحقق الخاص عبر ابواب لم تجرؤ لجان الكونجرس حتى على طرقها. وترى الصحيفة ان الاقرار بالذنب هذا يمكن ان يفتح ابواب التآمر في وزارة الخارجية والبيت الابيض.

واذا اراد محققو الكونجرس ان يستكشفوا القضايا التي تفوق في اهميتها كل شيء في فضيحة ايران ـ نيكاراجوا فان عليهم ان يبدأوا في توجيه الاسئلة الصحيحة.

جوهر القضية

عليهم ان يفكروا في جوهر قضية السياسة الخارجية: اذ كيف تورطت اكثر من عشر وزارات ودوائر حكومية ومئات من الموظفين الحكوميين في شبكة عامة ـ خاصة من العمليات السرية التي كانت في معظمها غير قانونية في مختلف انحاء العالم؟ وكيف كانت اصول المساهمات المالية الخاصة والخارجية؟ ثم كيف كان للمسؤولية التي اوكلها الدستور الى الكونجرس عن اعمال الحكومة ان تستبدل بالخداع بمساهمات خارجية لتدفع ثمن سياسة الادارة؟ وكيف تم تحويل الاموال وتوزيعها عبر حسابات خاصة.. ولمن كانت تلك الاموال. وما هي المضاعفات الدستورية للاستخدامات الاخرى للاموال التي تم تخصيصها؟

ان على الكونجرس ان يوجه اسئلة مماثلة عن سياسة الدفاع ايضا. فالى اي مدى تكشف هذه الترتيبات العسكرية في الخارج ـ وهي عمليات كانت سرية بعيدة عن الكونجرس والشعب الامريكي ـ عن طرق الولايات المتحدة التي يرجح ان تزيد بل ويمكن ان تحتم التدخل العسكري في مختلف انحاء العالم؟

دور وكالة المخابرات

ثم ما هو الدور الذي لعبته وكالات المخابرات في البنتاجون في نشاطات الولايات المتحدة المضادة للارهاب خلال السنوات الست الماضية؟ او في شبكة اوليفر نورث؟ او في معاملات ريتشارد سيكورد الحكومية والمالية؟

وما هي العلاقات الخاصة لبرنامج عمليات البنتاجون الخاصة مع هؤلاء خلال السنوات الماضية؟ والى اي مدى تم كل ذلك وكل تلك الاجراءات المسهبة من اجل تعمية الكونجرس والشعب الامريكي؟

وكيف استطاعت تلك العقود الدفاعية ان تشتمل على امور سرية وتمويل العمليات السرية؟ ثم من الذي يدقق في البنتاجون في تلك الاموال والمخصصات؟

والى اي مدى يرتبط ذلك كله بمبيعات الاسلحة عبر الكونجرس؟ هل كانت هناك اسباب للتستر المدروس على نشاط مكافحة الارهاب وغير ذلك من الاهداف السرية الاخرى؟

السؤال الحاسم

وقالت الصحيفة: اذا كان الرئيس والكونجرس يريدان الاصرار على متابعة السؤال الحالي وهو: ماذا كان يعرف الرئيس ومتى عرف ذلك، فان القضايا الدستورية الاساسية والمهمة في الفضيحة لن تنال اي اهتمام.

وما لم يخصص الكونجرس الوقت اللازم والجهد اللازم لتقرير مدى الانحراف والخروج على الدستور فان الشبكة الجديدة التي انفضحت وكانت قد شكلت لتنفيذ سياسة خارجية ستصبح صفة دائمة ملازمة للنظام الدستوري!

«واشنطن بوست»

نورث

سيكورد

التسوية في الشرق الاوسط

قالت صحيفة «ذي اندبيندانت» ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يتحرك اليوم (الاثنين) من مجرد الكلام او الناحية المجردة الى الناحية العملية. اذ ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر سيجتمع لدراسة الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية شمعون بيريز ـ وربما يصوت عليه. وهذا الاقتراح هو ما اذا كان على اسرائيل ان توافق على خطة ستؤدي الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط تحضره كل اطراف الصراع بالاضافة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ومع انه وردت تقارير متضاربة من اسرائيل للاردن وواشنطن ومعظم الدول الاخرى المعنية فانه يبدو ان الاردن واسرائيل قد توصلا بوساطة امريكية الى طريقة لتحقيق التقدم.

كما ان الادارة الامريكية توافق على ذلك مما يعني ان اسحق شامير في مكانة معزولة على ما يبدو: على الصعيد الدولي نظرا لمعارضته حتى فكرة المؤتمر الدولي.

لكن الصحيفة تقول ان علينا الا ننسى ان شامير يتحدث بلسان حوالي نصف الناخبين الاسرائيليين كما انه يتمتع بتأييد نصف اعضاء الحكومة الاسرائيلية، واذا عجز بيريز عن اقناع احد وزراء ليكود بتغيير ولائه ـ وليس من المرجح ان ينجح في ذلك ـ فان على بيريز ان يعرض اقتراحه على الكنيست وبالتالي وفي نهاية المطاف على الناخبين الاسرائيليين.

اما الاردن فمن البديهي انه يتوق الى عدم زيادة الاراضي التي تضمها اسرائيل في الضفة الغربية وهو يود ان يرى تسوية تؤدي الى دولة فلسطينية ضمن اتحاد مع الاردن.

وتطرقت الصحيفة بعدئذ الى منظمة التحرير الفلسطينية ومسألة تمثيلها ثم قالت: ان هناك كما هو واضح مصاعب جلية ـ وحتى لو تم التغلب عليها فان هناك مسألة موقف الدولتين العظميين وطموحاتهما. فمنذ حوالي عشر سنوات وامريكا هي القوة المسيطرة في الشرق الاوسط بينما يسعى الاتحاد السوفياتي الى الحفاظ على ما لديه من حلفاء في المنطقة. الا ان هذا الوضع في تغير. وهو تغير ياتي في وقت اخذت فيه اهمية الوصول الى احتياطي النفط الخام في المنطقة تزداد اهمية نظرا لانخفاض امدادات روسيا من النفط.

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي ـ وبالتالي ميخائيل جورباتشوف ـ سيكون راغبا في دفع ثمن الاعتراف باسرائيل وزيادة هجرة اليهود السوفيات مقابل حضور المؤتمر الدولي.

الا ان السلام في الشرق الاوسط ليس مجرد جائزة تتصارع عليها الدولتان العظميان فالحرب العالمية المقبلة قد تبدأ بكل سهولة في الشرق الاوسط وبسببه: فكل الدول المعنية تقريبا لها مصالح في تشجيع التوصل الى تسوية والعمل على تحقيقها.

«ذي اندبيندانت»

كيف اصبح فالدهايم غير مرغوب في امريكا

حول القرار الذي اتخذته وزارة العدل الامريكية باعتبار رئيس الجمهورية النمساوية السيد كورت فالدهايم شخصا غير مرغوب فيه، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون والمقربة من اوساط وزارة الخارجية الالمانية التعليق التالي:

تلقت سفارة النمسا في واشنطن بالامس صدمة شديدة، عندما اعلنت وزارة العدل الامريكية بان الرئيس النمساوي فالدهيم وضع على قائمة الاجانب «غير المرغوب فيهم» بسبب نشاطه السابق كضابط نازي، وبالتالي فانه ممنوع من الدخول الى الولايات المتحدة «كشخص عادي»، وقبل ذلك بفترة وجيزة اكد الرئيس الامريكي ريجان للسفير النمساوي بان الولايات المتحدة لا ترغب في هذه الخطوة التعبير عن شعورها السلبي تجاه الشعب النمساوي.

وقد كان هذا القرار فترة طويلة موضع خلاف حول ردود الفعل التي ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذها تجاه ماضي فالدهايم. وقد حاول السفير النمساوي في الاسبع الماضي بعد ان علم بان اسم فالدهايم سوف يدرج في قائمة الاجانب الممنوعين من دخول امريكا، اجراء سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الامريكيين لاقناعهم بالتراجع عن هذه الخطوة، فتحدث مع وزير الخارجية شولتز ووزير العدل ميس، ولكن يبدو ان القرار كان قد اتخذ، واعلن في الوقت الذي كان السفير النمساوي كليستل يزور البيت الابيض مودعا بعد انتهاء عمله في واشنطن.

واكد الرئيس الامريكي للسفير ان العلاقات الامريكية النمساوية سوف تظل كما كانت دوما وعلى نفس المستوى والنوعية، مشيرا الى ان القرار يستند الى اسس قانونية، علما بان فالدهايم مازال مصرا على انه لم يشارك في جرائم الحرب النازية في يوغوسلافيا، بينما تصر المنظمات اليهودية العالمية على ذلك مشيرة الى وجود تناقض واضح بين تصريحات فالدهايم والوثائق والمستندات الموجودة منذ فترة الحرب العالمية الثانية.

وقد جاءت التوصية بوضع فالدهايم في قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة من وزارة العدل الامريكية، وهي قائمة تتعلق بالاشخاص الراغبين بالهجرة الى الولايات المتحدة، وتمنع الاشخاص المشتبه بهم بانهم شاركوا في جرائم الحرب النازية. وقد استغرق هذا الموضوع بالنسبة لفالدهايم فترة طويلة لدرجة توقعت فيها الاوساط النمساوية بواشنطن بان السلطات الامريكية لن تدرج اسم الرئيس النمساوي في هذه القائمة المخزية.

ولكن يبدو بان هذه الصدمة لم يكن من السهل تجنبها فاجواء الكونجرس الامريكي كانت موجهة ضد فالدهايم بصورة كبيرة كضابط نازي سابق، فقد تدفقت رسائل الشيوخ والنواب الامريكيين على الرئيس ريجان لادراج اسم فالدهايم في هذه القائمة، وساهمت المنظمات اليهودية في اثارة المزيد من المصاعب وتقديم المعلومات الى الصحافة الامريكية حول ماضي فالدهايم.

وقد سبق للكونجرس الامريكي ان عقد جلسة استجواب خاصة بموضوع فالدهايم، وحاول ابن فالدهايم ووزير الخارجية النمساوية الاسبق الدفاع عن كورت فالدهايم، ولكن اللجنة المختصة بمجلس النواب الامريكي رفضت ذلك وكانت النتيجة ان اصرت اللجنة على ادراج اسم فالدهايم في قائمة الاجانب غير المرغوب بهم في الدخول الى الولايات المتحدة.

«جنرال انتسايجر»

جورباتشوف مصمم على خفض النفقات العسكرية

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان انفاق الاتحاد السوفياتي على السلاح والقضايا الدفاعية يعادل ١٥ في المائة من اجمالي الانتاج الوطني بينما لا يتعدى هذا الانفاق في الولايات المتحدة ٦ في المائة.

واضافت الصحيفة ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (السي اي ايه) تعتقد بان الزعيم السوفياتي جورباتشوف سوف يمد الى تجميد الميزانية الدفاعية على مستواها الحالي على مدى السنتين المقبلين.

وقد يكون من الصعب قبول هذا القرار من جانب المؤسسة العسكرية السوفياتية. لكن انصار جورباتشوف يؤكدون ان تحديث الاقتصاد هو في مصلحة القوات المسلحة خاصة وانه سوف يخلق تكنولوجيا عالية للاسلحة التقليدية والمرتفعة التكاليف.

وقالت الصحيفة انه في حال وجود معارضة شديدة لمخططات جورباتشوف الرامية الى خفض النفقات العسكرية فان الزعيم السوفياتي سيضطر الى شن حملة اعلامية واسعة النطاق لجعل مقترحاته اكثر قبولا في اوساط العسكر.

وخلصت «لوفيجارو» الى القول انه في حال انتصار جورباتشوف في معركته فانه سيكون اول زعيم سوفياتي يتجرأ على مواجهة الجناح العسكري في الحزب الشيوعي السوفياتي.

«لوفيجارو»

علماء بريطانيون اكتشفوا ادوية فعالة

ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية اليوم الاحد ان علماء بريطانيين اكتشفوا عددا من «العقاقير القوية» عرفت بصفتها عوامل نمو قادرة على مكافحة الامراض المتعلقة بالكلى وبعض انواع السرطان والقرحة والانيميا «فقر الدم» وحتى ربما الايدز.

ويثير اكتشاف هذه الادوية وهي في الحقيقة عوامل نمو حماسة حقيقية لدى الباحثين البريطانيين الذين يؤكدون انها تعتبر ثورة تماثل المضادات الحيوية وسوف تغير تماما طرق العلاج الطبية.

وتنشط هذه العوامل الخاصة بالنمو (الفيتامينات والاحماض الامينية والمعادن) عملية احلال الخلايا الحيوية في الجسم وتزيد الدفاع الوقائي ضد الميكروبات.

وقد اكتشف الاطباء البريطانيون عامل نمو يساعد النخاع العظمي على صنع كرات الدم الحمراء وبالتالي يجنب المصابين بامراض كلى خطيرة اللجوء الى عمليات نقل الدم الكثيرة والمؤلمة.

وذكر الدكتور كريستوفر وينيرلز من لندن انه «اهم اكتشاف في معالجة امراض الكلى منذ اختراع الديالز».

وقال البروفيسور مايكل ديكستر من مانشستر ان عامل نمو آخر يسمح بعلاج الاورام السرطانية بزيادة نمو كرات الدم البيضاء واعادة تكوين نظامها الوقائي اسرع بكثير من المعالجة الكيماوية.

●●●

سحب رخص السواقين الذين يقودون سياراتهم بعد تعاطيهم الكحول

قالت صحيفة «التايمز» ان السائقين الذين يثبت انهم يتعاطون الكحول ويسوقون سياراتهم قد يواجهون سحب رخصهم على الفور بدلا من انتظار المحاكمة.

اذ ان الحكومة تدرس اتخاذ مثل هذه الخطوة كجزء من خطة لاجراء مراجعة شاملة لقوانين السير والطرق. ومن المتوقع ان تتخذ قرارا نهائيا بهذا الصدد في الصيف المقبل.

ويجدر بالذكر ان رابطة القضاة تؤيد مثل هذه الخطوة في الحالات التي يعتقد فيها ان السائق قد يرتكب مخالفة مماثلة اخرى قبل استماع المحكمة الى قضيته.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان العام الماضي شهد مصادرة الرخصة من سائقين فقط. الا ان هناك من يخشى ان يكون هذا الاجراء بمثابة فرض العقاب قبل اثبات التهمة. ولذا فهو يلقى معارضة من عدد كبير.

●●●

عجوز فرنسية تقتل افعى ضخمة بعصاها

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» ان امراة مسنة في العقد السابع من العمر تمكنت من قتل افعى ضخمة وسامة.

فقد كانت المراة واسمها ماري فونتين تجمع بعض المزروعات في حقل صغير تملكه في قرية تقع بالقرب من مدينة نانت عندما سمعت فحيح الافعى، فما كان منها الا ان تراجعت قليلا ثم اهوت بعصاها الغليظة على شيء يتحرك بين المزروعات وظلت تضرب حتى توقفت الحركة.

وقد تبين في ما بعد ان المراة تمكنت من قتل الافعى من غير ان تراها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله
International Offices
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مؤتمر السلام الدولي

محمود كحيل

عاجل جداً

الدكتور عبد الكريم الارياني
نائب رئيس الوزراء اليمني
ورئيس وفد جامعة الدول العربية لواشنطن

سوف تصلك هذه البرقية بعد ان تكون قد اتممت لقاءك المنتظر مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وقبله لقاؤك مع نائبه جورج بوش.

ونحن ندرك انك والسيد محمد المبارك وزير خارجية البحرين، سوف تحسنا تمثيل جامعة الدول العربية في هذه المهمة، كما ان على ثقة من قدرتكما ان تنقلا للادارة الامريكية حقيقة المشاعر العربية تجاه الاوضاع في حرب الخليج ولبنان والمؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية.

لقد اصبح واضحا انه يتعين على الولايات المتحدة التي تقود اكبر تجمع للدول الصناعية التي ستعقد قمتها يوم ٦ يونيو المقبل في فينا بايطاليا ان يصدر عنها بيان واضح لا التباس فيه حول حرب الخليج والمؤتمر الدولي للسلام. لم عيد هناك اي مجال للبيانات ذات العبارات الديبلوماسية المطاطة التي لا تغضب احدا، ولا توصي احدا في الوقت ذاته! نحن نريد بيانا واضحا من دول القمة الصناعية.

الحل فوق أرض السودان

بقلم: صلاح قبضايا

تفهم متغيرات هذا العصر تقتضي ان نسلم تماما بأننا نعيش عصر المشروعات الضخمة والتكتلات الكبيرة والادارة العلمية المستنيرة المتطورة. واستطاع كل من تفهم سمات هذا العصر ان يجد له دورا داخل تكتل كبير او ان يربط عمله باحدى التكتلات الضخمة التي لم تعد تتيح لغيرها من الاعمال الصغيرة المحدودة فرصة النمو والازدهار، وفي بعض الاحيان لا تترك لها حتى فرصة البقاء.

واصبحت هذه حقيقة واقعة على المستوي السياسي والمستوى الاقتصادي، بعد ان تفهمها السياسيون والاقتصاديون على حد سواء. وقد كان ذلك وراء ظهور التكتل الاوروبي الذي اخذ بأحد اشكال الوحدة الاقتصادية وهي «السوق الاوروبية المشتركة» التي تضم دول غرب اوروبا بعد ان اسقطت فيما بينها كل الحواجز الجمركية واطلقت كل اشكال الحرية الاقتصادية والتجارية بين بعضها البعض، لتتحول بذلك الى تكتل ضخم يمكنه ان يحافظ على موقعه بين التكتلات العائلة الاخرى.

ويبحث الباحثون في وطننا العربي عن الفرص الكفيلة بصنع تكتلات انتاجية ضخمة يمكن من خلالها تحقيق استغلال كامل لقومات الانتاج التي تتوفر جميعها في الدول العربية والتي تحقق تكاملا حقيقيا بين رؤوس الاموال وبين الايدي العاملة وبين الموارد الطبيعية. ويحلم الاقتصاديون العرب منذ سنوات طويلة بتحقيق حلول كاملة لمشكلاتنا الاقتصادية من خلال تكامل عنصار الانتاج. وكل الدراسات التي تناولت هذا الامر كانت تتجه دائما الى ارض السودان. ويقول الباحثون والمتخصصون ان ارض السودان الشاسعة الغنية قادرة على استيعاب مشروعات هائلة تفوق مشروعات الامريكيين في القارة الجنوبية. ويرى هؤلاء الباحثون ان ارض السودان يمكن ان يلتقي عليها كل عناصر الانتاج بدءا بروؤس الاموال العربية وشركات الاستثمار والتنمية، وانتهاء الى الايدي العاملة المدربة التي لاتزال تتوفر في وطننا العربي، ومرورا بمئات الالوف من الافدنة الصالحة للزراعة، وهو ما يصف الكتاب السنوي لدائرة المعارف الامريكية في الصفحة رقم ٦٠٢ بانه اغنى واخصب اراضي القارة الافريقية بفضل توفر مياه الامطار.

وهناك افتراض يقول ان كبار المستثمرين يبحثون عن مشروعات عربية تتوفر فيها عناصر الجدوى الاقتصادية. والحل بالنسبة لذلك يكون فوق ارض السودان. وهناك نقص بالغ في القمح تعاني منه دول المنطقة، التي ليس من بينها من ينتج احتياجاته او يحقق وفرا في هذا المحصول الرئيس سوى المملكة العربية السعودية، والمغرب. والحل بالنسبة لباقي الشعوب العربية يتوفر فوق ارض السودان.

اما مشكلة السودان الاقتصادية التي تكاد تصل الى طريق مسدود، فان بالفعل فوق ارض السودان يوم تلتقي عليه باقي عناصر الانتاج الاقتصادي الضخم الذي يمكن ان تكون محور تكتل اقتصادي هائل يفرض نفسه على خريطة التجارة العالمية.

الازمة السودانية

واذا كان السودان يملك اغنى واخصب اراضي القارة الافريقية، كما ان لديه مقومات جذب المشروعات الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية العالية، فانه يعاني في الوقت نفسه من ازمة اقتصادية طاحنة. لقد انخفض الجنيه السوداني في الاسبوع الماضي الى اقل مستوى له، رغم ان ذلك جاء قبل المحادثات السودانية مع صندوق النقد الدولي التي تهدف الى اصلاح الاقتصاد السوداني. لقد تعدى سعر الدولار الامريكي في اسواق الخرطوم ستة جنيهات سودانية، في حين ان السعر الرسمي للدولار هو جنيهان ونصف الجنيه السوداني، وثبت ذلك منذ خفض السودان عملته بنسبة النصف في عام ١٩٨٥. ويأتي انخفاض العملة السودانية في اعقاب توقعات حول الاجراءات الاقتصادية الصارمة التي سيقبل عليها السودان من اجل الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على اعادة جدولة الديون السودانية التي تزيد على عشرة مليارات دولار امريكي، من بينها ٥٠٠ مليون دولار مستحقة لصندوق النقد الدولي نفسه.

وقد اختار السودان الطريق الصعب وهو طريق الاصلاح الاقتصادي وضغط الانفاق الحكومي وترشيد الاستيراد من الخارج والعمل على تشجيع تحويلات السودانيين العاملين في منطقة الخليج. واصعب ما في هذه الحلول الصعبة ما يطالب به صندوق النقد الدولي الذي يصر على ان تقوم الحكومة السودانية برفع الدعم على السلع الاساسية والتخلي عن المشروعات والشركات المملوكة للدولة والقطاع العام والتي تتزايد خسائرها، والتنازل عن الاحتكارات الحكومية لشركات القطاع الخاص وللافراد، مع تعديل النظام الضرائبي والحد من اصدار النقد السوداني.

وهذه الحلول الصعبة تعني ان يتحمل الانسان السوداني ارتفاعا من الاسعار، وان يسدد نسبة اعلى من الضرائب، ويستغني عن بعض ما يستورد من الخارج.

وتشمل الخطة المقترحة للاربع سنوات القادمة خفض الانفاق الحكومي وتنمية عائدات الدولة بحيث ينكمش العجز في الميزانية الى ١,١٤ مليار دولار، في حين يقدر الان بأكثر من ضعف ذلك. وقد ترددت توقعات حول طلب صندوق النقد تخفيض قيمة الجنية السوداني وان تخفيض العملة جاء ضمن المقترحات التي قدمها الصندوق اثناء المباحثات التي دارت بينه وبين الجانب السوداني في واشنطن.

ومما يرجح ذلك ان هذه المقترحات جميعها تماثل تماما المقترحات التي قدمها صندوق النقد الدولي للحكومة المصرية، والتي اعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي انه بصدد الاخذ بها، وان ذلك يشمل ايضا توحيد سعر صرف الجنيه المصري، ولو ان ذلك سيكون ـ طبقا لتصريحات رئيس الوزراء المصري ـ على مراحل!

الطريقة البرازيلية

ولم يأخذ السودان بالطريقة البرازيلية التي ابتدعها خوزيه سارني رئيس الجمهورية البرازيلية يوم اعلن التوقف عن سداد الديون الخارجية للبرازيل والتي تبلغ قيمتها اكثر من عشرة اضعاف ديون السودان. وكان التمرد على سداد القروض يستشري بين دول امريكا اللاتينية، خاصة وان الاكوادور ودولة بيرو كانتا قد اعلنتا العجز عن سداد ديونهما. والمحت كل من المكسيك وكوبا باستعدادهما لانتهاج النهج نفسه خاصة بعد ان اتصل ميخائيل مدريد رئيس المكسيك تليفونيا بالرئيس البرازيلي واعلن ان حكومته تتابع ردود الفعل.

غير ان الامر اختلف في وادي النيل. واستبعدت مصر اللعب على الطريقة البرازيلية، كما اتجه السودان الى الاخذ بالطريق الصعب. لكن كل الدلائل تشير الى ان الحرية السياسية التي يتمتع بها الانسان في السودان، والتي تكملها الحرية الاقتصادية، كفيلة بان تجعل المواطن السوداني يتحمل اعباء هذه الحلول الصعبة من اجل ان يتجاوز ازمته الاقتصادية.

اما الازمة العامة فسيتجاوزها الانسان السوداني والانسان العربي يوم تتجه الاستثمارات العربية الى ارض السودان.

أكـرم زعيتر والشموس الطالعة

بقلم: قاسم الخطاط

اكتب هذا تلبية للنداء الكريم الذي توجه به الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس تحرير جريدة العرب الدولية، «الشرق الاوسط»، لتكريم زعماء هذه الامة.

في عام ١٩٣٩، وقبل ايام من مقتل الملك غازي ملك العراق، وفي صباح يوم جمعة، قامت في بغداد مظاهرات صاخبة من اجل فلسطين، اشتركت فيها كل فئات الشعب. كنا طلابا في المدرسة الشرقية المتوسطة، وكان مديرنا الشاعر الكبير الراحل ناجي القشطيني، ومرشدنا الاستاذ نعيم ممتاز. وسهرنا ليلة المظاهرات في المدرسة نخط اللافتات ونهيىء الرايات التي سنحملها.

وفي صباح يوم الجمعة، انطلق موكب مدرستنا من باب المعظم مخترقا شارع الرشيد متجها الى الباب الشرقي. كان مشهدا عظيما مايزال منطبعا بذاكرتي بكل تفاصيله. توقف المرور تماما في شارع الرشيد، والكتل البشرية تسير متلاصقة كالبنيان المرصوص، والهتافات بحياة فلسطين تشق عنان السماء. وبين الحين والآخر يقف موكبنا لنستمع الى واحد منا يلقي خطبة قصيرة او قصيدة حماسية. او لنستمع الى خطبة او قصيدة لواحد من خطباء المواكب التي تمر بنا وتتجاوزنا، او نردد معهم الهوسات التي يطلقونها او الاهازيج التي يرددونها.

وارتفع صوت يتدفق بلسان عربي فصيح مبين، وتوقف موكبنا ليستمع الى هذا الخطيب. كان يقف على سلم بناية على الرصيف الايمن لشارع الرشيد، وكان وجهه النوراني يتألق بالحماسة والانفعال، وهو يلقي اجمل خطاب سمعناه في ذلك اليوم الصاخب. تحدث عن المؤسسات الصهيونية في فلسطين وكيف تناصرها السلطات البريطانية التي تحكم فلسطين، وعما فعله الحاكم الصهيوني الانجليزي هربرت صموئيل، وتحدث عما يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني من عدوان واضطهاد، وكيف تحكم المحاكم العسكرية الانجليزية على العربي الفلسطيني بالاعدام اذا عثروا لديه على مسدس قديم فارغ، وكيف تحكم على اليهودي بالحبس بضعة اشهر اذا عثروا لديه على مدفع رشاش بعتاده. وسألنا وقتها عن الخطيب فقيل لنا انه من زعماء شباب فلسطين واسمه اكرم زعيتر.

وبعد ايام قتل الملك غازي، وبعدها بقليل اعلنت الحرب العالمية الثانية، وجاءت ثورة عام ١٩٤١ بقيادة رشيد عالي الكيلاني، ثم انتهت الثورة واعاد الانجليز احتلال العراق، وغادر بغداد كل المناضلين الفلسطينيين، ومنهم الاستاذ اكرم زعيتر.

ودارت الايام، ونزحت الى القاهرة عام ١٩٥٣، ثم التحقت بالعمل في جامعة الدول العربية، وهناك في القاهرة، التقيت لأول مرة بالاستاذ الجليل عادل زعيتر المحامي والعالم والاديب الذي اثرى التراث الثقافي العربي، ونقل الى العربية عيون الادب الفرنسي، وكان يجيء الى القاهرة لحضور اجتماعات مجمع اللغة العربية الذي كان من ابرز اعضائه، وليشرف بنفسه على طبع كتبه التي كان يتولى نشرها الحلبي صاحب المؤسسة المعروفة باسمه. وسألت عادل زعيتر عن اخبار اكرم زعيتر، وحدثته عن المكانة المرموقة التي كان يتمتع بها شقيقه في العراق وما قدمه من خدمات جليلة للاجيال الصاعدة هناك.

وبقيت اتسقط اخبار اكرم زعيتر الذي ترك في العراق اطيب الآثار، حتى اسعدني الحظ بلقائه والتعرف عليه في بيت صديقي الراحل العظيم عوني عبد الهادي بالقاهرة. وعندئذ تذكرت ما انشده الشيخ الشريف ابن الشجري حين التقى العلامة الزمخشري حين قال:

كانت مساءلة الركبان تخبرني
عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
اذني بأحسن مما قد رأى بصري

الشموس الغاربة والشموس الطالعة

ولم يعرف تاريخ العربية قلما اكثر وفاء من قلم اكرم زعيتر، الرجل الذي يتصدى للراحلين من عظماء هذه الامة، فيخرجهم من الظلمات الى النور، من ظلمات الماضي الذي يكاد يسدل عليهم استار النسيان، الى نور الحاضر، ليجعل منهم منارات يهتدى بها، وقدوة يقتدى بها. انه يسميهم الشموس الغاربة، لكنه بقلمه الساحر، يحول هذ الشموس الغاربة الى شموس طالعة يسطع نورها وينساب ضوؤها ليملأ النفوس والقلوب والعيون.

ولدى اكرم زعيتر مجموعة ثمينة من الوثائق لا اعرف في عالمنا العربي من يملك مثلها من الافراد او المؤسسات والمجامع والجامعات. وقد تعب في تبويبها حتى تكون في متناول يده كلما احتاج للرجوع الى موضوع او قضية. انها تضم الدوريات وانباء الجهاد العربي والاسلامي، والجهاد الفلسطيني ضد الصهيونية والاستعمار، وانباء الجمعيات والمؤسسات والشخصيات العربية والاسلامية والفلسطينية التي جاهدت وقدمت للامة اجل الخدمات. وكانت تربطه بالغالبية العظمى من تلك الشخصيات والمؤسسات صلات خاصة، ولديهم معهم مكاتبات ومراسلات. وبين مقتنياته اكبر مجموعة من الرسائل الخاصة التي جاءته من رجالات العرب والاسلام الذين عرفهم العالم منذ بداية هذا القرن حتى الان. وبعض هذه الرسائل تتضمن احداثا لم يرد ذكرها في مكان او في مرجع آخر.

وكمثل بسيط قريب يعطينا فكرة عن وثائق اكرم زعيتر، ما جاء في مقال له نشرته جريدة العرب الدولية يوم ١٩٨٧/٤/١٧ بعنوان: (ذكريات قبل ٤١ سنة ـ كيف احتفلنا بيوم الجلاء عن سورية)، روى لنا فيه كيف ان الرئيس الفقيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية استدعاه قبل موعد الجلاء بأيام وكلفه باعداد الخطاب الذي سيلقيه في الاحتفال بالذكرى الاولى لجلاء المستعمرين عن ارض سورية، وحدثنا عن الورقة التي كتب عليها القوتلي بخط يده خلاصة لما كان يريد ان يتضمنه خطابه في هذه المناسبة التاريخية الفريدة، الورقة التي مازال اكرم زعيتر يحتفظ بها في مجموعة وثائقه.

هذه الرواية تعطينا فكرة عن اكرم زعيتر ووثائقه. لم يكن مؤرخا قابعا في مكانه يجمع الوثائق ويضمها الى مقتنياته، بل كان فارسا من فرسان العرب المجاهدين باموالهم وبأنفسهم وبأقلامهم. شارك بنفسه في الكثير من الاحداث التي تضمنتها وثائقه، مشاركة المناضل من اجل امته العربية والاسلامية، وليس من اجل القضية الفلسطينية فحسب، وتحمل السجون والمنافي والمعتقلات، ومن هنا نستطيع ان نقدر قيمة وثائق اكرم زعيتر.

وتتضمن وثائق اكرم زعيتر اكبر واكمل مجموعة ان الجمعيات العربية والاسلامية التي تألفت خلال هذا القرن، وانظمتها والمؤتمرات والندوات والاجتماعات التي عقدتها، والمقررات التي اتخذتها، والنداءات والاحتجاجات التي وجهتها، والنشاطات التي مارستها، وزعماء تلك الجمعيات واقطابها، ونشاطاتهم وتراجم حياتهم.

وتتضمن الوثائق سجلا كاملا مترابطا لكل الاحداث التي وقعت في فلسطين منذ العهد العثماني، ثم الاحتلال البريطاني والى قيام اسرائيل، ثم الاحداث التي وقعت منذ قيام اسرائيل حتى يومنا هذا، وصدى تلك الاحداث في العالم العربي والاسلامي، وفي العالم كله.

ومع هذه الوثائق مكتبة لا اعتقد ان احدا في الوطن العربي كله تيسر له ان يجمع مثلها، والكثير الكثير من محتويات المكتبة جاءت اليه هدية من مؤلفيها.

وتعتبر المكتبة والوثائق التي تضمها اكبر واغنى مرجع للمشتغلين بالدراسات الفلسطينية، وللمشتغلين بالدراسات العربية والاسلامية في الجوانب السياسية والتاريخية والاجتماعية والادبية، وبعد اشتعال حرب المجانين في لبنان، اصاب هذه المكتبة في دار اكرم زعيتر ببيروت صاروخ تائه اقتلع جانبا من محتويات المكتبة، لكن معظم كتبها ووثائقها الهامة بقيت سليمة. انها ثروة كبرى تقع مسؤولية حفظها على الاردن وعلى البلاد العربية، بل والبلاد الاسلامية كلها.

مركز اكرم زعيتر للوثائق والدراسات

وانني من على منبر جريدة العرب الدولية، «الشرق الاوسط»، ادعو حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، ان تشتري هذه المكتبة لتكون نواة لمركز دراسات تقيمه باسم: (مركز اكرم زعيتر للوثائق والدراسات)، وان تجند لهذا المركز مجموعة من الشباب المتخصص يتولى تنظيم المكتبة وتنظيم الوثائق وتبويبها على احدث الطرق العلمية والمعلوماتية تحت اشراف صاحبها اكرم زعيتر، وان يكون هذا المركز من مؤسسات المجمع اللغوي الاردني، وان يتولى رئاسة الشرف لمجلس امنائه سمو الامير الحسن بن طلال ولي العهد، الذي يرعى النشاطات العلمية والادبية في الاردن.

وسنرى كيف سيكون هذا المركز بعد انشائه، مثل خلية النحل، يعج بالباحثين والدارسين، وبطلاب الدراسات العليا في الجامعات، الذين يعدون رسائل الماجستير والدكتوراه.

ولدى اكرم زعيتر كنز آخر، هو مذكراته الشخصية التي دأب على تدوينها يوميا منذ فجر شبابه الاول، الشباب الذي مازال يلازمه حتى يومنا هذا، وتتضمن هذه المذكرات فيما تتضمنه، احداثا قد لا يجد الانسان لها ذكراً في مرجع آخر غير هذه المذكرات.

انني ادعو اخي الاستاذ اكرم زعيتر ان يودع اصل هذه المذكرات الى مجمع اللغة العربية الاردني، وان يحتفظ لنفسه بصورة لها، ليحفظ هذا المرجع الهام للتراث الثقافي لامته التي تعتز وتفخر به وبامثاله من ابنائها البررة المجاهدين.

تكريم الشموس الطالعة

واذا كان انشاء مركز اكرم زعيتر للوثائق والدراسات فيه فائدة عظمى للدراسات العربية والاسلامية والفلسطينية، في جوانبها السياسية والتاريخية والادبية والاجتماعية، فان فيه معنى من معاني التكريم لهذا الرجل الذي نذر نفسه لخدمة امته ورسالتها الحضارية والانسانية.

ان اكرم زعيتر من الرعيل الاول من المجاهدين، ومن نوابغ هذه الامة، وان في تكريمه تكريما لكل المثل العليا، وعلى هذه الامة ان تكرمه وهو مايزال من الشموس الطالعة في سماء هذه الامة، حتى لا يوصف جيلنا المعاصر بالعقوق.

رأي الشرق الأوسط

خطوات ايجابية

هل تكون اعادة فتح مطار بيروت بعد مرور ثلاثة اشهر على اقفاله واجتماع الرئيسين امين الجميل وسليمان فرنجية بعد طول جفاء مؤشرا الى قرب انفراج الاوضاع في لبنان وانتهاء المحنة القاسية التي عانى منها اللبنانيون طويلا؟

وقد لا يدعو ذلك الى الذهاب بعيدا في التفاؤل فالاحداث الماضية تدعو الى التروي والتزام جانب الحذر كلما لاح في الافق بصيص امل وذلك في انتظار ان تتضح حقيقة الامور.

غير ان المواطن اللبناني الذي اكتوى بنيران الحرب المستمرة منذ ١٢ عاما بات يهلل لأية خطوة ايجابية تفتح امامه ابواب الامل بقرب زوال الكابوس الرهيب وشفاء لبنان من العلل والامراض التي ابتلي بها منذ ان سقط في الفخ الرهيب.

لقد تزامن قرار اعادة فتح مطار بيروت وزيارة الرئيس الجميل للرئيس الاسبق فرنجية في مدينة اهدن الشمالية مع قرار استئناف المفاوضات بين القيادة السورية والوفد اللبناني الذي يمثل الجميل.

وهذا يعني ان الامور تحركت بين دمشق وقصر بعبدا وان هناك معطيات جديدة يمكن على اساسها استئناف المفاوضات من اجل التوصل الى صيغة لوضع دستور جديد للبنان ترضى به جميع الاطراف المتنازعة.

وكل ما يتمناه اللبنانيون هو ان تظل هذه الاجواء سائدة وان يتحقق الاجماع على انقاذ لبنان مما يخطط له المتآمرون لتقسيمه وتفتيته.

وجهة نظر غير عربية

اعادة تشكيل الوضع المجزأ في الشرق الاوسط ـ ٢

يكتبها اليوم ديفيد ليبه

إن اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية، التي يمكن ان تكون عاملا حافزا على رص الصفوف العربية على اساس قومي ـ اقليمي، كانت نتيجة مباشرة لـ «حرب المخيمات» في لبنان وفي نفس الوقت، يحرص زعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف على تشجيع الوفاق بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك بين دمشق وبغداد ـ وهما هدفان شدد عليهما في محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي زار موسكو في الاسبوع ذاته الذي كانت الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية تسوي فيه خلافاتها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وغاية المستر جورباتشوف النهائية ـ التي هي هدف تؤيده بقوة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ هي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وهنا على الاقل من حيث طريقة عمل مثل هذه الاداة، تختلف الدولتان العظميان المتنافستان اختلافا حادا. اما في اسرائيل فإن حكومة الائتلاف منقسمة على القضية: إذ يرفض رئيس الوزراء اسحق شامير رفضا مباشرا مؤتمرا دوليا بأي شكل او صورة، بينما يقبل وزير الخارجية شيمون بيريز (محاكيا وجهة النظر الامريكية) جلسة افتتاح رسمية شريطة لن تؤدي بسرعة الى مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة. ويمكن ان يسوى الاشتباك بين حزب العمل وكتلة ليكود او لا يسوى عندما يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر يوم الاثنين عشية سفر بيريز الى واشنطن.

غير ان بيريز سعى في تلك الاثناء الى تقوية يده، فهو يصر، مجادلا بأن احتمال محادثات ثنائية مع الاردن لم يكن اقوى من قبل، على ان منظمة التحرير الفلسطينية ـ بسبب رفضها المستمر للقرار ٢٤٢، والغاء اتفاقها الموقع في عام ١٩٨٥ مع الاردن وتجديد التزامها بالكفاح المسلح ـ قد استبعدت نفسها من صنع السلام في الشرق الاوسط ومع ذلك ـ كما قلت في مقالة الامس ـ فان ردود فعل الاردن البارعة تجاه تحركات بيريز يجب ان لا ينظر اليها على اساس انها مقدمة لكامب ديفيد ـ ٢ وانما كعملية تسليط دخان لارغام وزير الخارجية الاسرائيلي على اتخاذ موقف علني يوضح فيه نواياه وكذلك لاختبار صدقه في الوقت ذاته.

ومع ذلك فان ثمة عوامل اخرى ملزمة تعمل ضد مخاطرة صفقة اسرائيلية ـ اردنية منفصلة، وهي عوامل تظهر ايضا مدى بعد حل لأحجية صورة الشرق الاوسط المجزأة :

ـ ان سورية، التي اخذت فعلا تعرب عن استعدادها لتشجيع تفاهم عربي جماعي عن طريق تقارب مع منظمة التحرير الفلسطينية والعراق، لا تريد لدولة عربية اخرى بأن تحذو حذو مصر بالتوصل الى تسوية منفصلة مع اسرائيل.

ـ ان الاتحاد السوفياتي، بعد استثماره في تخفيف التوتر ضمن المضمار الفلسطيني، يسعى الى سلام شامل يتضمن منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ ان مصر، مهما تكن متألمة حتى الآن من الموقف الذي ابدته منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، من المرجح ان تعيد النظر في موقفها. فالقاهرة تحتاج الى منظمة التحرير الفلسطينية ـ التي هي رمز فعال للكفاح والاستقلال العربي ـ كإحدى عوامل عودتها الى الاسرة العربية، ومن جهة اخرى فإن منظمة التحرير الفلسطينية تحتاج للقاهرة كقناة الى الدول الغربية.

ـ ان اسرائيل ليست اقل انقساما بشأن المبدأ الاساسي الذي هو الانسحاب من الاراضي المحتلة مما هي بشأن مؤتمر سلام دولي، مع كون القضيتين مرتبطتين احداهما بالاخرى ارتباطا لا فكاك منه. وتلح شكوك خطيرة بشأن ما اذا كان بيريز سيجرؤ على المخاطرة بفرض اجراء انتخابات عامة. فالى اي مدى يمكنه ان يكون واثقا من اغلبية تحت سيطرة حزب العمل ؟ والن يتشكك الناخبون بصورة متزايدة في ادعاءاته بأن الاردن يقف متحفزا على عتبة السلام ؟ أولن يختار ناخبون اسرائيليون كثيرون، في مواجهة خيار يمس ما من شأنهم ان يعتبروه المصير اليهودي، اسرائيل كبرى بدلا من سلام قائم على حل وسط ؟ الواقع ان من المحتمل ان بيريز يلعب لعبة ليست غير شبيهة بحركة الملك حسين ـ اي انه يسبر غور موقف العاهل الاردني ليختبر ردود فعله بينما يعمل (من اجل السعي الى خدمة مصلحته السياسية الداخلية واثارة اعجاب واشنطن) على ابراز الفجوة القائمة بين مرونته الظاهرية وتصلب شامير وتطرفه. غير ان كل الدلائل توحي بأنه نظرا الى ان التحقيق سيفتح من جديد في اسرائيل في قضية الجاسوس بولارد بشأن المسؤولية الوزارية في مسائل الامن، ونظرا الى ان الاقتصاد يشهد ازدهارا استهلاكيا، فان الناخبين الاسرائيليين لن يذهبوا الى صناديق الاقتراع الا متمنعين ـ والاكثر من هذا ان بيريز قد يندم في نهاية الامر على دفعهم الى انتخابات.

ـ ان الولايات المتحدة، التي هي شريك اساسي لاسرائيل في اي مبادرة دبلوماسية، منشغلة بقضية الحد من الاسلحة النووية وقضية ايران جيت. ومع اكتساب حملة انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨٨ زخما منذ الآن، فإن الولايات المتحدة ليست في مزاج لدخول حقل الغام الشرق الاوسط مرة اخرى.

والواقع انه ينبغي النظر الى جولة مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد مورفي، في منطقة الخليج على اساس انها رد فعل تجاه جولة نائب وزير الخارجية السوفياتي، فلاديمير بيتروفسكي، الاخيرة اكثر مما هي دليل على استعداد امريكي لاتخاذ مبادرة.

وبصورة عامة، فإن ما نستطيع رؤيته هو صورة متغيرة سيطراً عليها ـ في ما يتعلق على الاقل بالعالم العربي ـ مزيد من التغيير ـ مع اتساع قاعدة عملية الوفاق العربي، مما يؤدي الى ازدياد اشراق الوضع بالنسبة الى الخليج ولبنان. ولكن الى حين الاستقرار على مواقف واقعية في واشنطن وتل ابيب، فان مؤتمرا دوليا للسلام سيظل مراوغا : ولا يمكن إلا بعقد مؤتمر كهذا، مع كون الولايات المتحدة مستعدة لاعطاء دور شريك مساو للاتحاد السوفياتي ومع كون اسرائيل مستعدة للانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها قبل عشرين سنة طويلة، ان تلوح امكانية اكمال حل احجية الوضع المجزأ في الشرق الاوسط.

● **ديفيد ليبه كاتب واذاعي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط**

مذكرات المهدي بنونة: المغرب السنوات الحرجة

الحلقة (١)

السنوات الأولى .. مدافع عبد الكريم الخطابي

كلمة في البدء

كان ذلك منذ عدة سنوات. كنت يومها أعد موضوعا يتعلق بالقضية الفلسطينية، واشار علي الصديق محمد العربي المساري (سفير المغرب في البرازيل حاليا الاتصال بالاستاذ المهدي بنونة، الذي عايش الوقائع الكاملة لقرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة. ولم تكن لي سابقة معرفة بالاستاذ بنونة، وان كنت قد سمعت بعض اصداء حول سيرته الذاتية.

في مكتبه وسط الرباط، بدأنا حديثا حول وقائع ما جرى في نيويورك عام ١٩٤٧ يوم كان الاستاذ بنونة مندوبا للمغرب يسعى لطرح قضية بلاده ويشرح كفاحها لنيل الاستقلال، وأثارت انتباهي قدرته الفذة على سرد الاحداث وتحليلها تحليلا دقيقا، بذاكرة حادة تنبش في الوقائع وتربط بين تفاعلاتها، ولا تهمل ادق التفاصيل !

... واختمرت الفكرة في ذهني خاصة بعد ان اطلعني على وثائق تكتسي اهمية بالغة، ولكن لم ارد طرح الموضوع في ذلك اللقاء !.

بعد ذلك بسنوات ايضا، جاء الاستاذ والصديق عرفان نظام الدين في مهمة صحفية الى المغرب، وفي الطريق من مراكش الى الرباط طرحت عليه الفكرة.. وقدمت له مبررات اعتقد انها كانت كافية لتنفيذها : فوجدت لديه قبولا. وشجعني على البدء في العمل.

عندها بات ممكنا الحديث مع الاستاذ بنونة حول تسجيل مذكراته تمهيدا لنشرها في «الشرق الاوسط»!.. ولم يخب ظني فقد تحمس بدوره، وبدأنا العمل في مايو (ايار) ١٩٨٢.

لا أود القول بأنه كان عملا مضنيا، ولكن لا جدال ان الفترة التي استغرقناها في العمل، وهي اربع سنوات كاملة، لم تكن فترة هينة ! فقد اعتمدنا منهجا صعبا يقضي بالحديث حول ما سيتم تسجيله اولا، فكان عليه ان يراجع ملفاته واوراقه الخاصة... وكان علي ان اقرأ كل ما كتب حول الفترة التي سيتحدث عنها، لاثراء النقاش !...

وكانت الحصيلة، بعد اربع سنوات تسجيل ٣٤ شريطا، يتم تفريغها في المرحلة الاولى، ثم اعدنا قراءتها سويا، لتعديل ما يستوجب التعديل والاضافة. ثم قراءة ثالثة لضبط الصياغة. وأخيرا المرحلة الرابعة وهي تقسيم المذكرات الى حلقات واختيار الصور والوثائق التي تناسب كل حلقة، من بين آلاف الصور والوثائق !

ان هذه المذكرات اتي ستنشر تباعا في حلقات هي في الواقع الاولى من نوعها، لشخصية مغربية. فقد اعتاد المغاربة ان يظل تاريخهم الحديث شفويا، وحتى الذين كتبوا حول سنوات المغرب الصعبة منذ بداية عهد الحماية الى بزوغ فجر الاستقلال، تناولوا بالتحليل بعض الوقائع وليس تأريخها.!

الآن وحتى هنا، اعتقد بضرورة وضع نقطة على السطر، بالنسبة لهذه الكلمة. والى وقائع «السنوات الحرجة» .!

أعد المذكرات للنشر: طلحة جبريل

عبد السلام بنونه احد زعماء الحركة الوطنية المغربية

الأمير الخطابي قائد ثورة الريف في صورة ... الحرب ضد الإسبان

تزامنت ايام طفولتي الاولى مع فترة من ادق الفترات بالنسبة لتاريخ المغرب الحديث. فقد ولدت في مدينة تطوان ـ شمال المغرب ـ وتطوان هي كبرى مدن المنطقة المعروفة بمنطقة «الريف وجباله».

كانت تلك المنطقة مركزا لثورة الريف بقيادة الامير محمد عبد الكريم الخطابي، زعيم «ثورة الريف» التي دامت كحرب تحريرية من سنة ١٩٢١ حتى اواخر سنة ١٩٢٦.

عشت طفولتي خلال تلك الفترة في تطوان التي احتلها الاسبان، وكانت قوات عبد الكريم الخطابي تحاصر حينئذ المدينة، وقد نصب مدافعه في الجبال المحيطة بها، لم تكف تلك المدافع عن قصف المراكز العسكرية الاسبانية داخل تطوان، واسجل انه لم يقتل مدني واحد خلال عمليات القصف.

كنت وأنا طفل اصعد برفقة والدي الى سطح منزلنا لاشاهد بالمنظار المكبر القوات الريفية وهي تحاصر الاسبانيين، وكنا نتمنى لحظة دخول قوات الامير عبد الكريم للمدينة حتى يتم تحريرها من المستعمرين.

لقد تعاون الفرنسيون مع الاسبان، لسحق الثوار، والقى القبض على الامير عبد الكريم الخطابي وقيادته في نواحي «تاركست» في الريف، وكانت تلك آخر معركة يخوضها الثوار لتنتهي بذلك فترة المقاومة المسلحة في شمال المغرب للاستعمار الاسباني الذي احتل المنطقة عام ١٩١٢.

أما بالنسبة للاحتلال الفرنسي فقد استمرت المقاومة المسلحة حتى عام ١٩٣٤ في الجنوب الصحراوي، بعد الثورة المشهورة في جبال الاطلس ضد الاحتلال الفرنسي والتي تعرف بثورة «موحا وحموا لزياني»، واستمرت كذلك ثورة الهيبة في الجنوب.

عشت ايام طفولتي خلال هذه الفترة المضطربة، والتي عرفت مواجهة مسلحة لقوات الاحتلال الفرنسي والاسباني للمغرب.

بدأ والدي عبد السلام بنونة ـ احد رجال الحركة الوطنية في شمال المغرب ـ ورفاقه، وبعد فشل المقاومة المسلحة للاستعمار الاسباني، بنهج سبيل الكفاح السياسي على اسس براغماتية، وقد استمد والدي هذه الاسس من التربية التي نشأ عليها.

اراد والدي ان يضع خطة واضحة المعالم لنشاط الحركة الوطنية في شمال المغرب. واستقطب حوله مجموعة من الرجال والشباب، الذين كانوا يشعرون نفس شعوره تجاه قوات الاحتلال. وبدأ في قيادة وتوجيه هذه المجموعة للعمل ضد الاحتلال الاسباني.

لقد وزعت القوى الاستعمارية اراضي المغرب في تلك الفترة على النحو التالي:

اولا ـ منطقة الشمال وهي المنطقة التي تعرف بمنطقة الريف، كانت من نصيب اسبانيا باستثناء مدينة طنجة التي فرض عليها نظام حماية دولية، وكانت تدير المدينة لجنة مكونة من ٧ دول.

ثانيا ـ المنطقة الواقعة جنوب الريف وجباله حتى حدود المناطق الصحراوية، وكانت تحتلها فرنسا، وتقع في جنوب تلك المنطقة مدينة ساحلية هي مدينة «إيفني» كانت تديرها اسبانيا. وهذه المنطقة هي المنطقة الكبرى من المغرب، حيث تضم سلسلة جبال الاطلس والسهول الساحلية.

ثالثا ـ منطقة الصحراء ـ الصحراء الغربية حاليا ـ كانت من نصيب اسبانيا.

رابعا ـ موريتانيا وكانت تحتلها القوات الفرنسية.

كل هذه الاراضي التي تشكل ـ تاريخيا ـ الاراضي المغربية، وزعت وجزئت واصبحت كل منطقة خاضعة لنفوذ احدى الدولتين المحتلتين (فرنسا واسبانيا) ولكل منطقة من هذه المناطق نظامها الخاص بها.

اعتقد والدي ان احتلال المغرب نتج عن تدهور اقتصادي وعلمي وثقافي. وكان يرى ان المغرب لن يساير التطور العالمي الا بنهضة اقتصادية وعلمية وثقافية. لذلك ارتأى ضرورة مقاومة السيطرة والاحتلال الاجنبي بمكافحة الاسباب التي قادت الى تلك السيطرة. ولم يكن ذلك متاحا الا بوضع الاسس السليمة لاقتصاد مغربي وطني وبتلقين المغاربة العلوم الحديثة.

كان عليه، ومن الناحية الاقتصادية، التفكير في انشاء شركات تعاونية وكان في ذلك متأثرا بالنظريات الانجليزية في استحداث التعاونيات (Cooperation) اعتقد والدي ان اساس الصناعة هو الكهرباء، فاتجه تفكيره الى انشاء شركة كهربائية تعاونية، تكون مصدرا للطاقة، وتبعا لذلك يمكن انشاء شركات ومصانع في المدينة. وبالفعل تم انشاء شركة كهرباء تطوان، وكانت اول شركة كهرباء مغربية وقد حملت اسم «شركة التعاون الصناعية».

وأدت معرفة والدي باللغة الاسبانية، معرفة دقيقة وممتازة، الى اطلاعه على الشؤون الصناعية والاقتصادية. كما كان لديه المام باللغتين الفرنسية والانجليزية، مما يسر له متابعة تطور الصناعة في اوروبا.

لذلك حين راودته فكرة انشاء شركات تعاونية ثم تبلورت الفكرة، اعتاد دراسة المشروع من جوانبه كافة وعرضه على اصدقائه، ثم تبدأ الخطوات التنفيذية، وهو عادة اول من يساهم في الشركة، واحيانا يكون اكبر المساهمين، لذلك خسر كثيرا من امواله لان مشاريع عديدة لم تنجح، باستثناء «شركة التعاون الصناعية للكهرباء» التي استمرت كأول شركة مغربية لانتاج وتوزيع الكهرباء في تطوان، حتى اممت في السبعينات بعد صدور قانون حكومي يقضي ان تكون الطاقة الكهربائية ملكا للدولة. اممت هذه الشركة ومنحت تعويضات لحملة اسهمها الذين بلغوا عند التأميم ٤٠٠٠ اسرة، ورغم تأميم شركة الكهرباء، الا ان «شركة التعاون الصناعية» ماتزال تعمل حتى يومنا هذا في مجالات اخرى غير مجال توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية.

كانت تلك الشركة احدى ثمرات جهد والدي في خلق قاعدة لاقتصاد وطني في الشمال.

ملابسات الرحيل الى نابلس

على مستوى التعليم، راودت والدي فكرة ارسال بعثات من ابناء المنطقة للدراسة في الخارج، ومن هنا سيبدأ ارتباطي شخصيا بفلسطين والمشرق العربي.

كانت لوالدي ارتباطات شخصية ببعض المؤسسات والشخصيات العربية والاسلامية في المشرق، ومن بين هؤلاء الامير شكيب ارسلان، الذي كان يقيم في جنيف. وهو شخصية سورية معروفة. ولعله من ابرز الشخصيات العربية والاسلامية التي عملت ضد الاستعمار في المشرق العربي.

كما ربطت والدي علاقات خاصة بشخصيتين من أصل سوري يقيمان في مصر. وهما السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة «الفتح»، والعالم الجليل محمد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» وهو من كبار العلماء المصلحين في ذلك الوقت.

حين فكر والدي في ارسال بعثات من ابناء المغاربة للدراسة في الخارج وخاصة في المشرق العربي، تعذر عليه ان يرسل هذه البعثات على حسابه الخاص، بالطبع يمكن ان يرسل ابناءه.. لكنه لم يكتف بذلك بل سعى مع اصدقائه في الحركة الوطنية واقنعهم بارسال ابنائهم للخارج.

لماذا نابلس وليس القاهرة؟

هنا اود ان اقف قليلا عند الاسباب التي ادت الى اختيار فلسطين وليس مصر لتكون مكانا لدراستي انا وزملائي في البعثة المغربية التي درست في مدينة نابلس.

في اواخر العشرينات انتشرت في مصر، خاصة داخل الاوساط المتعلمة، ظاهرتان، ادتا بالمغاربة للعزوف عن ارسال ابنائهم للدراسة في القاهرة!

الظاهرة الاولى تمثلت في الحنين للنعرة والثقافة الفرعونيتين اما الظاهرة الثانية فهي موجة الالحاد التي عمت بعض الاوساط المثقفة، وكان لكتابات الكاتب المصري سلامة موسى والتيار الذي ارتبط به دور في ذلك. وقد جذبت اراء سلامة موسى الكثيرين!

هنا لا بد من الاشارة الى ان الاسلام يمتزج بمكونات الشخصية المغربية، بل هو الاساس في تحديد هوية هذه الشخصية. واعتقد ان المغربي حتى يومنا هذا لا يحس الا «بجنسيته الاسلامية»، ولا يوجد احساس بالعروبة يماثل الاحساس الموجود في المشرق العربي. وفي رايي ان تفسير ذلك سهل، ولشرح الفكرة سنعود قليلا الى الوراء:

نلاحظ اولا ان المغرب لا يوجد فيه مسيحي عربي، فالمغاربة كلهم مسلمون سنيون يعتنقون المذهب المالكي، بمعنى ان مذهبهم واحد ولا يوجد في المغرب مذهب سواه.

ثانيا ـ دافع المغرب تاريخيا عن الاسلام ضد الحملات المسيحية الاوروبية التي قضت على الاسلام في الاندلس. وأرادت ان تقضي عليه فيما عرف آنذاك بافريقيا اذ كانت منطقة المغرب العربي ـ المغرب، الجزائر وتونس ـ تعرف في اوروبا بافريقيا.

اوصت الملكة ايزابيلا الكاثوليكية ملكة اسبانيا، وزوجها فيردناند، على ضرورة القضاء على الاسلام في «افريقيا» بمعناها السابق. وعرفت تلك الوصية «بوصية ايزابيلا»، وقد حاولت اسبانيا التي كانت تتكون ايامئذ من اسبانيا والبرتغال، تنفيذ تلك الوصية، عبر محاولات استهدفت مرارا احتلال المغرب.

ثالثا ـ نظرا لعدم وجود مسيحيين في المغرب، في الماضي او الحاضر، فقد اصبحت كلمة «مسلم» مرتبطة في ذهن رجل الشارع المغربي، «بالمغربي». وحين يقول احد المغاربة انه التقى بنصراني او زاره نصراني، فهو لا يعني «المسيحي» تدقيقا، ولكنه درج على استعمال لفظة «نصراني» للحديث عن الاوروبي او الاجنبي عموما.

نظرا لهذا التراكم التاريخي، فان انتشار موجة لالحاد في مصر في العشرينات والنزعة الفرعونية، ادى برجال الحركة الوطنية في شمال المغرب للعزوف عن ارسال ابنائهم للدراسة في مصر، باستثناء من كانوا يتوجهون الى الازهر، خشية ان تؤثر فيهم تلك التيارات.. وبالطبع كان لانتشار الظاهرتين في مصر مبررات عديدة، فمصر شهدت تحولات عميقة بعد ثورة ١٩١٩، التي اعتمدت على وحدة وطنية لا تفرق بين مسلم وقبطي.

قرر والدي، اذن عدم ارسال ابنائه للدراسة في مصر كما اشرت. فقد كان لوالدي صداقة مع الامير شكيب ارسلان، الذي كان يقيم في جنيف في تلك الفترة. وكان والدي يزور جنيف من حين لآخر، للتفاوض مع الشركات لاستيراد الات شركة الكهرباء في تطوان. وفي احدى زياراته طلب النصح من الامير شكيب ارسلان حول مسألة تعليم ابناء المغاربة في شمال المغرب. فنصحه الامير بارسال تلك البعثات الى فلسطين.

بناء على هذه النصيحة اتصل والدي باحد شبان فلسطين في ذلك الوقت، وهو سماحة الشيخ محمد امين الحسيني، الزعيم الوطني المعروف. وقام الشيخ امين الحسيني بارسال برامج الدراسة في المدارس الوطنية في فلسطين.

كان هناك نوعان من المدارس في فلسطين، المدارس الوطنية او «الاهلية»، والمدارس الحكومية، وهي المدارس التي انشأتها سلطات الاحتلال البريطاني.

وقع اختيار والدي على «مدرسة النجاح» في نابلس، وهي مازالت موجودة الى يومنا هذا بعد ان تحولت الى «جامعة النجاح».

قام والدي عام ١٩٨٢ بارسال شابين للدراسة هناك على سبيل التجربة وهما ابنه الاكبر المرحوم الطيب بنونة وزميل له هو المرحوم محمد بن مصطفى افيلال. سافر الاثنان الى فلسطين وكانت سنهما في حدود ١٧ سنة، وامضيا سنة في مدرسة النجاح ثم عادا للمغرب. بعدها طلب منهما الوالد تقريرا عن الدراسة والحياة المعيشية في نابلس، حتى يتسنى الحكم على تلك التجربة. وحين جاءت ارتساماتهما عن الدراسة والمدرسة ايجابية اقتنع والدي بالتجربة وطلب من اصدقائه العمل على ارسال ابنائهم الى نابلس!

تلميذ في مدرسة النجاح بنابلس

في عام ١٩٢٩ كنت ضمن مجموعة تتكون من عشرة طلاب غادرت المغرب للالتحاق بمدرسة النجاح في نابلس، كانت تلك اول رحلة لي خارج المغرب وبداية مرحلة مثيرة في تاريخ حياتي.

تكونت البعثة من شقيقي الطيب بنونة الذي سبق وان امضى عاما في المدرسة رفقة زميله محمد بن مصطفى افيلال. ثم محمد الفاسي الحلفاوي الذي تقلد منصب وزير البريد عقب استقلال المغرب وشغل منصب سفير للمغرب في عدة دول وقد درس الهندسة في استنبول بعد دراسته في نابلس. والمرحوم عبد السلام بن جلون، وهو الذي قدر له فيما بعد تولي منصب السكرتير العام لحزب الاصلاح الوطني في تطوان، وتوفي في سن مبكرة. ومحمد عبد السلام الخطيب وقد عمل استاذا في التاريخ والجغرافيا واكمل دراسته الجامعية في القاهرة، ثم عمل مديرا لمدارس محمد الخامس في طنجة. ومحمد محمد الخطيب، وهو حاليا عضو في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال. وعبد الله الخطيب ويعمل كمدعي عام لمحكمة طنجة، والمرحوم احمد بن عبد الوهاب وكان من شباب الحركة الوطنية في الشمال، وتوفي في سن مبكرة.

التحق بنا في نفس العام عبد المجيد حجي وشقيقاه عبد الكريم حجي (وكان من كبار موظفي وزارة الخارجية واحيل اخيرا على التقاعد) والمرحوم سعيد حجي الذي توفي صغيرا وكان من احد قادة الحركة الوطنية وقد اسس بعد عودته صحيفة «المغرب» في مدينة سلا.

والاخيران جاءا الى نابلس، ولكنهما فضلا فيما بعد الدراسة في دمشق.

واستمرت افواج الطلبة المغاربة تأتي تباعا حتى عام ١٩٣٥، وفي وقت من الاوقات كنا اربعة اخوة اشقاء في نابلس انا، والمرحوم الطيب بنونة شقيقي الاكبر، وشقيقي عبد الكريم بنونة وشقيقي الاصغر المرحوم ادريس بنونة وهو معروف كثيرا في المشرق العربي حيث عمل سفيرا للمغرب في دمشق وبيروت لمدة ١٢ عاما، وتولى لفترة رئاسة التشريفات الملكية في الرباط.

رحلة عبر المتوسط الى نابلس

اعود الآن الى رحلتنا من تطوان الى نابلس. كان السفر في تلك الايام قطعة من عذاب. بالطبع لم تكن هناك طائرات، بل كان السفر عن طريق البحر. تبدأ الرحلة من تطوان الى سبتة بالقطار (سبتة مدينة في شمال المغرب تحتلها اسبانيا حتى الآن) هذا القطار الغي فيما بعد ولم يعد له وجود. من سبتة ركبنا باخرة صغيرة الى جبل طارق، ومن هناك ركبنا باخرة اخرى الى ميناء حيفا.

البواخر لم تكن من الدرجة الاولى، كانت سيئة الى حد بعيد. وهي بواخر بريطانية او يونانية او فرنسية. كانت في رحلتها من جبل طارق الى حيفا تتوقف في موانيء كثيرة جدا. لانها تنقل البضائع الى جانب الركاب. كانت الرحلة تستغرق اكثر من اسبوعين: من جبل طارق الى مرسيليا او طولون ثم الى جينوا او نابلي في ايطاليا ثم الى بيريوش في اليونان وازمير في تركيا ثم حيفا.

كنا نستعمل جوازات سفر اسبانية، وفي خانة الجنسية يكتبون «مغربي». واعتاد المغاربة السفر الى اسبانيا في تلك الايام دون جواز سفر، وكان «جواز» والدي هو الطربوش والعمامة والجلباب المغربي فقط!!

اذكر من القصص الطريفة التي وقعت لنا خلال رحلتنا الاولى الى نابلس ان بعض زملائي ارادوا توفير شيء من المال، فقرروا ان يركبوا الدرجة الثالثة عوض الدرجة الثانية، طبعا اضافة الى ان الراحة لم تكن تتوفر اطلاقا في الدرجة الثالثة. كان الاكل رديئا للغاية لدرجة ان السلطات الصحية احتجزتهم لدى وصولهم حيفا واودعتهم الحجر الصحي «الكرنتينة»، لمدة طويلة. في حين سمح لنا نحن الذين كنا في الدرجة الثانية بدخول حيفا. ورغم ان السفر كان مرهقا وقاسيا، لكننا بحكم السن امضينا الوقت في اللعب واللهو لنخفف من مشاق تلك الرحلة المضنية.

يتبع الجمعة
نكبة مدرسة النجاح



الامير شكيب ارسلان (بالزي الاوروبي) يتوسط بعض قيادات الحركة الوطنية في شمال المغرب.

الحمد لله وحده
شركة التعاون الصناعية الاسبانية المغربية ش. م.

ورقة استدعاء

بمقتضى ما هو مقرر في الفصل ... من القوانين الاساسية للشركة يقع الان استدعاء السادات المساهمين الى اجتماع عام ... في الساعة ... وثلاثين دقيقة بالساعة الرسمية (وهي الساعة ... مساء) من اليوم السادس من شهر مارس المقبل في مرسح الرابنا بكوريا بشارع المعلى المدينة

ووفاقا لما بالفصل ... من القوانين الاساسية ... الجمعية باي عدد حضر من المساهمين ... جلستها وتختبر اعمالها قانونيا

لائحة ما يبحث فيه بالجلسة

١ قراءة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه

٢ مذكرة عن الاعمال الجارية

٣ ميزانية عن الاعمال التي قام بها المجلس الاداري عشون سنة ... وما يتعلق بذلك ولاجل هذا يوجد بالادارة تحت نظر السادات المساهمين من يوم ... الجاري الى يوم الاجتماع فيما بين الساعة ... الى الساعة ... عشية ... الدفاتر والحسابات ... لمن اراد منهم ذلك

٤ ... احد الاعضاء الاساسيين الذي هو الان ... السنيور ...

٥ ... على القوانين الاساسية

تطوان ... سنة ...

الكاتب بالمجلس الاداري ...

دعوة لحضور اجتماع لتاسيس احدى الجمعيات التعاونية لمناهضة السيطرة الاستعمارية الاقتصادية

أعمال العنف ترافق انتخابات الفلبين والجيش في حالة تأهب قصوى

مانيلا ـ وكالات الانباء: توجه اكثر من ٢٩ مليونا من افراد الشعب الفلبيني امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب كونجرس جديد في اول انتخابات برلمانية تجري في جو من الحرية الحقيقية منذ عام ١٩٧١ ووسط اجراءات امنية مشددة. وتنتشر القوات المسلحة الفلبينية التي وضعت في حالة تأهب قصوى منذ الليلة قبل الماضية في المدن الرئيسية التي تتواجد فيها مراكز انتخابية.

وكانت الحملة الانتخابية لاختيار هذا الكونجرس الجديد الذي يتكون من مجلسين قد بدأت قبل شهرين واسفرت حتى الان عن مصرع ٤٥ شخصا في حوادث مرتبطة بالانتخابات ومن بين ضحايا المعركة الانتخابية اربعة من المرشحين للكونجرس. واعلن المتحدث باسم القصر الرئاسي تيودورو بينيتغو انه بالرغم من سقوط عدد من الضحايا نتيجة موجة العنف التي عمت البلاد الا ان هذا الرقم اقل بكثير من ارقام الضحايا التي سقطت في الانتخابات السابقة.

وتواجه رئيسة الفلبين كورازون اكينو مرشحين ينتمون الى فئتين: الاولى هم اصدقاء الامس واعداء اليوم او حلفاؤها السابقون، اما الفئة الثانية فهم بقايا العناصر الموالية للرئيس الفلبيني السابق والمخلوع فرديناند ماركوس.

ويشارك اليسار الفلبيني للمرة الاولى في هذه الانتخابات البرلمانية العامة عبر مشاركة الحزب الشيوعي الفلبيني وجناحه العسكري «الجيش الشعبي الجديد» ويؤيد هذا الحزب مرشحي حزب الشعب.

وكانت قيادة القوات المسلحة الفلبينية قد ابدت تململها الشديد من «الفسحة الديمقراطية» التي منحتها كورازون اكينو لليسار الفلبيني مما مكنه من المشاركة في الانتخابات العامة في الوقت الذي تخوض فيه القوات الحكومية حربا مريرة مع ثوار الجيش الشعبي الجديد المنبثق عن الحزب الشيوعي الفلبيني.

ورغم ان معظم المراقبين السياسيين يستبعدون حصول هذا الحزب اليساري على اية مقاعد في مجلس الشيوخ وعددها ٢٤ مقعدا، الا انهم لا يستبعدون حصوله على عدد قليل من المقاعد في مجلس النواب البالغ ٢٠٠ مقعد.

ودعت جبهة تحرير مورو الوطنية الاسلامية المسلمين الفلبينيين الى مقاطعة الانتخابات العامة في حال وقوع احداث عنف.

وكانت هذه الجبهة التي تطالب بمنح الحكم الذاتي لاربعة ملايين مسلم في جنوب الفلبين قد اعلنت التزامها بوقف اطلاق النار ما لم يتم الاعتداء على افرادها.

وزادت شائعات احتمال وقوع محاولة انقلاب على حكومة الرئيسة اكينو مع اقتراب بدء عملية الانتخاب.

ونجحت حكومة اكينو التي تشكلت قبل ١٥ شهرا في التغلب على ثلاث محاولات انقلاب عسكرية مما دفع بقيادة القوات المسلحة الفلبينية الى دفع اعداد كبيرة من قواتها الى المدن الرئيسية «تجنبا لأي احتمال» كما اعلن احد القادة العسكريين.

واغلقت الحكومة الفلبينية مطار لايوج الى الشمال من العاصمة مانيلا منذ الاسبوع الماضي لمنع اي خطوة يمكن ان يقوم بها الرئيس الفلبيني المخلوع فرديناند ماركوس للعودة الى الفلبين.

وكان ماركوس قد ابلغ الصحافيين في هاواي بأنه سيعود الى الفلبين في حال حصول المعارضة الفلبينية على عدد كبير من المقاعد في الكونجرس الجديد.

ولمح ماركوس للصحافيين بأنه لن يقبل ان تكون نتيجة الانتخابات في صالح الائتلاف الحاكم بزعامة الرئيسة اكينو.

وحذر مرشحون حكوميون الناخبين من ان احراز المعارضة لانتصار في الانتخابات قد يمهد الطريق امام عودة ماركوس.

ورغم ان المحللين المستقلين يتوقعون حصول انصار الرئيسة اكينو على اغلبية مقاعد مجلس الشيوخ وعددها ٢٤ مقعدا، الا ان المراقبين الحكوميين يتخوفون من النتائج التي يمكن ان تحققها المعارضة الفلبينية في مجلس النواب خاصة وان عددا من المرشحين الذين يدعون مساندتهم للرئيسة اكينو يخوضون المعارك الانتخابية ضد بعضهم البعض في عدد كبير من الدوائر الانتخابية مما يعني بالتاكيد انقسام الاصوات الانتخابية فيما بينهم لصالح المعارضة.

ومن المتوقع ان تعلن النتائج الاولية للانتخابات اليوم فيما يتوقع ان تستمر عملية فرز صناديق الاقتراع اسبوعا كاملا.

من جهة اخرى، لقي ثمانية جنود مصرعهم وجرح ستة عندما نصب المسلحون الشيوعيون كمينا لقافلة عسكرية كانت في طريقها لتعزيز رجال الشرطة في جزيرة ميندناو.

وقال تقرير عسكري ان المتمردين المسلحين هاجموا الجنود النظاميين امس الاول عندما كانوا يركبون حاملة جنود وشاحنة في بلدة ماريها تاجا في منطقة سيريجاو ديل سير جنوب شرق مانيلا.

وقال التقرير ان لغما ارضيا زرعه المتمردون انفجر، مما ادى الى احداث عطب بسيط في العربة المسلحة. واضاف ان المتمردين قتلوا ايضا خمسة اشخاص من بينهم شرطيان وجرحوا خمسة اخرين في هجمات منفصلة يوم السبت في ثلاث مقاطعات.

في غضون ذلك، انفجرت امس قنبلة يدوية قرب احد الجسور في مدينة جزال سانتوس جنوب شرق مانيلا، وهذا هو الانفجار الثالث في هذه المنطقة خلال يومين.

رئيسة الفلبين اكينو (الى اليسار) وابنتها فيكتوريا داخل الغرفة السرية قبل الادلاء بصوتيهما في الانتخابات امس

اغلاق جامعات في سريلانكا بعد احتجاز الطلاب للاداريين

كولومبو ـ أ.ف.ب: اغلقت جامعتان رئيسيتان في سريلانكا حتى اشعار آخر، ومن المقرر اغلاق جامعة ثالثة اليوم في أعقاب احتجاز بعض الطلبة للعاملين في الادارة كرهائن.

وقد اغلقت جامعة بيرادنييا الواقعة بالقرب من كاندي (على بعد ١١٥كلم من كولومبو) وجامعة سري جياوردنابورا الواقعة في إحدى ضواحي كولومبو بعد ان رفض بعض الأساتذة التدريس طالما لم يحصلوا على تاكيد من الطلبة من أنهم لن يحتجزوا رهائن على غرار ما فعلوه في الاسبوع الماضي، ولم يرد الطلبة على هذا النداء.

ومن المقرر ان يقابل اعضاء هيئة التدريس في جامعة كولومبو اليوم بعض افراد الادارة حتى يقرروا ما اذا كان ينبغي اغلاق جامعتهم أم لا. ولم تعط اي محاضرات في هذه الجامعة التي تعد اقدم جامعات البلاد منذ منتصف الاسبوع الماضي.

وكان بعض الطلبة قد احتجزوا بعض العاملين في الادارة في الجامعات الثلاث كرهائن يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين للمطالبة باطلاق سراح زملائهم الذين يحتجزهم البوليس ويوجه إليهم تهمة اثارة اضطرابات في الحرم الجامعي، وبعد الافراج عن هؤلاء الطلبة بكفالة اطلق الطلبة الآخرون سراح رهائنهم.

وذكرت مصادر حكومية ان بعض انصار «جبهة تحرير الشعب» وهي منظمة يسارية متطرفة محظورة موالية للسيلانيين وراء حركات الاحتجاج الطلابية. وأضافت المصادر السابقة أن جبهة تحرير الشعب تدرب اعضاؤها من أجل القيام بثورة في جنوبي البلاد في الوقت الذي تخوض فيه الحكومة حربا ضد الانفصاليين التاميل في شمالي وشرقي سريلانكا.

متمردو انجولا يحذرون الشركات الاجنبية ويستعدون لمواجهة هجوم حكومي وشيك

جامبا (انجولا) ـ أ.ف.ب: وجه الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال التام لانجولا (يونيتا) المعارضة المسلحة التي تساندها جنوب افريقيا، تحذيرا رسميا للشركات الاجنبية العاملة في انجولا، وبخاصة شركة الف اكيتان الفرنسية، مؤكدا انه لن يتم اطلاق سراح اي فني اجنبي (باستثناء الامريكيين والبرتغاليين) يقع في ايدي اليونيتا.

ووجه جوناس سافيمبي رئيس اليونيتا هذا التحذير بعد ظهر امس الاول خلال مؤتمر صحافي في مقر قيادته العامة بجامبا في جنوب شرقي انجولا (عاصمة الاراضي المحررة).

وكرر سافيمبي عرضه الخاص بالسماح باعادة فتح خط السكك الحديدية في بانجويلا مع الاعتراف بأن هذا الاقتراح لم يرق بالمرة لجنوب افريقيا البلد الذي يشكل مع الولايات المتحدة مصدر المساندة الرئيسي للحركة.

وفيما يتعلق بالموقف العسكري اكد زعيم اليونيتا ان الانجوليين بمساعدة حلفائهم السوفيات والكوبيين على وشك بدء حملة واسعة النطاق في يونيو (حزيران) المقبل ضد مواقع اليونيتا في جنوبي البلاد وجنوبها الغربي. واعلن ان اليونيتا تستعد من جانبها للقيام بهجوم في المنطقة الشمالية لانجولا.

ويستهدف تحذير اليونيتا الشركات الاجنبية التي تساند صراحة الحركة الشعبية من اجل استقلال انجولا (الحزب الحاكم في لواندا). وقد اختطفت اليونيتا في الماضي عددا كبيرا من الاجانب ثم اطلقت سراحهم. بيد ان سافيمبي صرح ضمنا بأن «المزاح قد انتهى» هذه المرة.

واضاف «اعتبارا من الان فانه لن يطلق سراح اي فني. لقد انتهى الامر وعليهم تحمل عواقب المجازفة».

ولم يستثن من هذه القاعدة سوى البرتغاليين، لاسباب تاريخية وعاطفية، والامريكيين، لاسباب سياسية واضحة فالولايات المتحدة تقدم مساعدة عسكرية ضخمة لليونيتا.

وعلق سافيمبي على ذلك بقوله «ان الامريكيين لديهم مظلات وبامكانهم ان يقولوا لنا لا تكلفوا انفسكم عناء الهجوم ودعونا نتصرف»، وذلك بصدد منشآت شركة شيفرون ـ جالف البترولية الامريكية في كابيندا. وتساءل «اما الاخرون مثل ايلف اكيتان فالى من سيتوجهون» مشيرا الى ان هذه الشركات «ستتعرض لضغوط». واضاف «في الغرب يكفي ان تفجر اي شيء حتى يرحل الجميع».

ومن جهة اخرى جدد سافيمبي عرضه باعادة تشغيل خط السكك الحديدية في بانجويلا والذي لم يعد يستخدم منذ بداية الحرب الاهلية الانجولية. ومن شأن مثل هذه المبادرة ان تعود بالفائدة على كل دول المنطقة وبخاصة زامبيا بما انها ستتيح لها استخدام شبكة من السكك الحديدية والموانىء في جنوب افريقيا.

واوضح ان اقتراح اليونيتا قدم في نهاية مارس (اذار) بناء على تشجيع من بعض الدول الافريقية التي لم يحددها. واضاف «ان العرض مطروح ولكن بشرطين هما عدم استخدام الحركة الشعبية لاستقلال انجولا للخط في اغراض عسكرية وابرام اتفاق لضمان امن الخط الحديدي».

واضاف «اذا ما ضغطت زامبيا وزائير على الحركة الشعبية لاستقلال انجولا واذا ما وافقت الحركة على هذا الشرط الامني فان ذلك سيكون فاتحة لاتصالات مصالحة».

وذكر سافيمبي ان الحركة الشعبية ليس امامها اي هامش مناورة تقريبا في هذه المسألة لأن رفضها سيقابل باستياء شديد من حليفتها زامبيا، اكثر دولة من مصلحتها اعادة تشغيل الخط الحديدي.

واعترف رئيس اليونيتا بأن هذه المبادرة اثارت استياء حكومة جنوب افريقيا. واضاف «وقد التقينا وشرحنا وجهات نظرنا وفهموا موقفنا رغم عدم موافقتهم على اعادة تشغيل الخط». واستبعد سافيمبي امكانية قيام جنوب افريقيا بعمليات انتقامية «لأن اليونيتا لا غنى عنها».

سافيمبي خلال مؤتمره الصحافي امس الاول

الزعيم الشيوعي الفيتنامي يزور موسكو

هانوي ـ أ.ف.ب: يقوم نيوين فان لينه الرجل الاول في الحزب الشيوعي الفيتنامي يوم الاحد المقبل بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في اول زيارة له للخارج منذ تعيينه سكرتيرا عاما للحزب في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي.

وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة من الحزب الشيوعي السوفياتي وجهت الى لينه خلال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي في نهاية العام الماضي.

وقد اختار السكرتير العام الجديد (٧٢ عاما) ان تكون اول زيارة رسمية له للاتحاد السوفياتي اقرب حليف لفيتنام والممول الرسمي لها. وتقدر المساعدات المدنية السوفياتية سنويا بنحو ملياري دولار بالاضافة الى مساعدة عسكرية ضخمة.

سياسة امريكية جديدة تجاه الرهائن

نيويورك ـ ر: ذكرت مجلة «نيوزويك» ان حكومة الرئيس الامريكي رونالد ريجان لن تتفاوض من اجل الافراج عن اي امريكي يحتجز كرهينة وذلك وفق خطة جديدة للبيت الابيض.

وقالت المجلة امس الاول ان الرهائن لن تصبح لهم اي قيمة سياسية بمقتضى الخطة الجديدة ومن ثم فلن يكون هناك شيء للتفاوض بشأنه.

ونقلت المجلة عن مصدر لم تذكر اسمه ولكنها قالت انه خبير حكومي في مكافحة الارهاب قوله «ان كان خاطفو الرهينة عاجزين عن ايجاد سخط عام ومشاكل سياسية فانهم مع مرور الوقت سيدركون انهم لا يحتجزون سوى اشخاص عاديين لا قيمة خاصة لهم».

كما نقلت عن المصدر قوله «ان جعل الرهائن قضية عامة يجعلهم اكثر قيمة لخاطفيهم... وكان هذا من بين اسوأ الامور التي فعلها اوليفر نورث. لقد الحق قيمة كبيرة بالرهائن، فماذا حدث ـ افرجوا عن ثلاثة واحتجزوا ثلاثة اخرين؟».

اوزال يدعو لمواصلة الحوار مع اليونان

انقرة ـ ق.ن.ا: دعا رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال الى مواصلة الحوار بين بلاده واليونان على اي مستوى كان.

وقال اوزال في تصريح ادلى به امس ان بامكان البلدين التعاون في مجالات شتى ومن بينها مجال السياحة، وان هذا التعاون من شأنه ان يعود بالفائدة على كل منهما.

واكد ان التفاوض هو افضل سبيل لحل المشاكل المعلقة بين تركيا واليونان مشيرا الى مشكلة بحر ايجة وضرورة اقتسام الثروات الكامنة فيه بين البلدين.

وجدد اوزال التزام بلاده بسياسة الحياد ازاء الحرب العراقية الايرانية، وقال ان بلاده تسعى لتطوير علاقات مع دول منظمة المؤتمر الاسلامي مؤكدا ان انضمام تركيا الى دول المجموعة الاوروبية من شأنه ان يعطي ابعادا جديدة لعلاقات تركيا مع الدول الاسلامية.

اعتقال ١٣ متظاهرا في موسكو

موسكو ـ أ.ف.ب: لاحظت وكالة «فرانس بريس» في موسكو ان البوليس القى القبض على ١٣ متظاهرا من اجل السلام وحقوق الانسان اثر تجمع استمر نحو ساعتين امس الاول في وسط موسكو.

وفي الساعة ١٥٠٠ بالتوقيت المحلي (١١٠٠ جمت) امس الاول تجمع ١٦ متظاهرا اسفل تمثال الكاتب الروسي نيكولاي جوجول في نفس المكان الذي نظم فيه عدد كبير من اصدقائهم معرضا للرسم يوم الاحد الماضي قبل ان يلقى القبض عليهم ويتعرضوا لمعاملة وحشية، وفقا لما ذكروه، من البوليس.

وذكر اربعة من المتظاهرين الستة عشر انهم اعضاء في مجموعة لاقرار الثقة بين الشرق والغرب، وهي تنظيم غير مشروع يدعو للسلام، بينما أكد الآخرون انهم من «الهيبيز» وكان معظمهم من الشباب ذوي الشعور الطويلة.

وقد رفع المتظاهرون لافتات تطالب «بضمان الحرية، وحق التجمع والتظاهر وتذكر بوجود اتفاقيات هلسنكي».

تركيا تشتري «ميراج» الفرنسية

انقرة ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحافية نشرت امس ان تركيا تعتزم شراء ٤٠ طائرة فرنسية مقاتلة من طراز (ميراج ٢٠٠٠) قيمتها مليار دولار.

ونسبت تلك الانباء الى مصادر مطلعة القول ان الصفقة تشتمل على برنامج لتدريب الطيارين والفنيين وشراء الملحقات الاضافية وقطع الغيار.

واوضحت الصحف ان عملية الشراء ستتم على دفعتين، تضم كل منهما عشرين طائرة بحيث تصل الدفعة الاولى بعد عشرة اشهر من تاريخ الاتفاق النهائي.

واشارت الصحف الى ان الاتفاق الاولي قد تم على نحو سري جدا من خلال اللجنة التركية الفرنسية للتعاون الاقتصادي.

ونسبت الى مصادر عسكرية القول ان تركيا تبنت سياسة اكثر واقعية تجاه احتياجاتها الدفاعية في اعقاب الصعوبات التي واجهتها بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٨ بالنسبة لمشترياتها العسكرية من الولايات المتحدة، وكذلك التحركات الاخيرة التي شهدها الكونجرس الامريكي الرامية الى منع المساعدات عن تركيا وفرض شروط غير مقبولة عليها.





وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل، وأن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم، مرتين.. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وفي الحديث القدسي: «.. يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي.. الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.١٨	٤.١١	٣.١١	٣.٤٢	٣.٢٦	٣.٥٩	٣.٤٦	٣.٣٣	٣.٢٩	٤.٢٤	٣.٢٠	٣.٢١	٤.٠٦
الشروق	٥.٤٤	٥.٤٠	٤.٤٣	٥.١١	٥.٠٤	٥.٢٩	٥.٣٦	٥.١٤	٤.٥٨	٥.٤٤	٤.٥٣	٤.٥١	٥.٢٦
الظهر	١٢.١٧	١٢.١٨	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٥١	١١.٤٦	١٢.٢٩	١٢.٣٣	١١.٤٤	١٢.٢٦	١١.٣٤	١١.٣١	١٢.٠٩
العصر	٣.٣٦	٣.٤٤	٣.١٧	٣.١٥	٣.٢٨	٣.٥٦	٤.٠٨	٤.٠٥	٣.٢٠	٣.٥٤	٣.٠٥	٣.٠٥	٤.٠١
المغرب	٦.٥١	٦.٥٧	٦.٢٩	٦.٢٩	٦.٣٩	٦.١٣	٧.٢٣	٧.١٩	٦.٣١	٧.٠٠	٦.١٥	٦.١٠	٦.٤٤
العشاء	٨.٥١	٨.٥٧	٧.٥٥	٨.٢٩	٨.٠٦	٧.٢٥	٩.٠٢	٨.٥٩	٧.٥٧	٨.٣٠	٧.٤٥	٧.٤٠	٨.٠٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.١٧	٣.٠٨	٣.٣٣	٤.٥٧	٣.٠٦	٤.٣٣	٣.١٨	٤.١١	٣.٥٨	٣.٥٩	٥.١١	٤.٠١	٣.١٦
الشروق	٥.٢٧	٤.٣٨	٥.٠٣	٦.٤٨	٤.٤٣	٦.١٦	٥.١٣	٦.١١	٥.٥١	٥.٥٦	٧.٠٠	٦.٠٤	٥.١٧
الظهر	١٢.١٦	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٢	١١.٢٤	[illegible]	١٢.٥٨	١.٤٨	١.٠٨	١.٤٠	٢.١٢	١.٣٣	١٢.٥٢
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٤.٢٦	٥.٥٧	[illegible]	٥.٣٣	٥.٠٨	٥.٥٥	٥.٠٤	٥.٤٩	٦.٠٧	٥.٣٦	٤.٥٨
المغرب	٦.٣٣	٦.٢٦	٦.٥٦	٩.١٤	[illegible]	٨.٢٧	٨.٢١	٩.٢٣	٨.٢٢	٩.٢٣	٩.٢٣	٩.٠٠	٨.٢٥
العشاء	٧.٣٣	٧.٥٦	٨.١٦	١٠.٥٧	٨.١٣	[illegible]	١٠.٢٨	١١.١٤	١٠.٠٨	١١.١١	١١.٠٥	١٠.٥٤	١٠.١٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٢٠	٣.٤٤	٣.٣٦	٢.٤٢	٣.١٥	٤.١٧	٣.٥٤	٣.٤٩	٣.٥٠	٤.١٣	٣.٣٨	٥.٠٠	٢.٣٢
الشروق	٥.١٣	٥.٤١	٣.٣٦	٤.١٩	٥.٠٢	٥.٥٢	٥.٤٨	٥.٥١	٥.٤٠	٥.٥٧	٥.٣٢	٦.٢٩	٤.٣٧
الظهر	١.٠٤	١.٢٣	١.١١	١٢.٤٥	١.٠٧	١٢.٥١	١.٣٨	١.٢٣	١٢.٥٣	١.٠٦	١٢.٤٨	١.١٩	١٢.٠٣
العصر	٥.١٦	٥.٣١	٥.١٧	٥.٠٧	٥.٢٣	٤.٣٥	٥.٥٠	٥.٢٨	٤.٤٨	٤.٥٨	٤.٤٥	٤.٥٥	٤.٠٥
المغرب	٨.٥٣	٩.٠٣	٨.٤٤	٩.١٠	٩.١١	٧.٤٧	٩.٢٧	٨.٥٤	٨.٠٥	٨.١٣	٨.٠٣	٨.٠٧	٧.٢٨
العشاء	١٠.٣٨	١٠.٥٢	١٠.٣٦	١٠.٤٠	١٠.٥٠	٩.١٦	١١.١٢	١٠.٤٧	٩.٤٨	٩.٥١	٩.٤٨	٩.٣٠	٩.٢٣

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الاختلاف في المذاهب الفقهية

الدارس عدنان المطيري بعث برسالة يقول فيها: يكثر بين الشباب في هذه الايام الحديث عن الاختلاف بين المذاهب الفقهية. فالبعض يرى ضرورة الالتزام بمذهب معين، ويرى البعض الآخر ان هذا الالتزام لا يوجد دليل عليه. ويقول الفريق الاول إن اختلاف المذاهب رحمة. ويذكرون في هذا الشان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «اختلاف امتي رحمة» فما مدى صحة هذا الحديث وصحة الاستدلال به على ما هم عليه؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ بأن صاحب كتاب «كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس» ذكره في كتابه واوسعه بحثا وبين الطرق العديدة التي روي بها والتعليقات التي ذكرها المحدثون بيانا له ونقل قول الخطابي: اعترض هذا الحديث رجلان، احدهما ماجن والآخر ملحد. وهما اسحق الموصلي، وعمرو بن بحر الجاحظ، وقالا: لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا. ثم تشاغل الخطابي برد كلامهما ولم يشف في عزو الحديث أ. هـ. ومعنى هذا أن الخطابي مع تسليمه بصحة المعنى لم يثبت سندا صحيحا للحديث. وهكذا الائمة الذين رووه كالبيهقي والطبراني والديلمي لم يتمكن واحد منهم من العثور على سند صحيح يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليس معنى عدم صحة نص الحديث اسنادا أن يكون معناه غير مقبول فهناك فرق بين أن يكون الحديث صحيح النسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين صحة المعنى وقبوله. ولذلك أوضح الخطابي أوجه الاختلاف في الدين فبين أن ما كان منه متعلقا بإثبات الخالق جل وعلا ووحدانيته فمن انكر ذلك فقد كفر. ولا اختلاف هنا. ومن تحدث عن صفات الخالق منكرا لها فهو مبتدع، فلا اختلاف كذلك هنا، واما الاختلاف في الفروع المحتملة للوجوه المختلفة، فهذا مما جعله الله رحمة وكرامة للعلماء.

ومعنى كلام الخطابي ان الأصول الدينية المعلقة بالعقيدة هي محل اتفاق والخلاف فيها خلاف يمس أسس الدين لانها تتعلق بوجود الله عز وجل وصفاته الحسنى وأسمائه العلا. وقد قال الله عز وجل **«ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه»** فأمر بأن تدعوه بما سمى نفسه وأن نبتعد عن الالحاد فيها لأن الأمر فيها ضيق والخلاف يؤدي الى الكفر أو البدعة، فليس في هذا الخلاف رحمة. بينما الاحكام العملية يكفي فيها الدليل الظني وهو دليل تدخله الاحتمالات المختلفة، وعلى قدر قرب الاحتمالات من مدلول النص تكون صحة قبول الحكم المأخوذ منه.

والذي يتتبع موقف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف انهم اختلفوا في هذه الاحكام العملية. وفي حياة الرسول كان مرجعهم اليه فيبين لهم وجه الصواب فيما اختلفوا فيه. كما حدث في الاغتسال بين عمر وعمار رضي الله عنهما. فإنهما كانا مسافرين ولزمهما الغسل ولم يجدا الماء فلم يصل عمر لفقدان ما يتطهر به، وتمرغ عمار في التراب فبين لهما رسول الله ما كان يكفيهما من ذلك. واختلاف الرأي طالما كان من الحكم محلا للاجتهاد لا خطر فيه، ما لم يؤد ذلك الى تعصب وتقاطع وتدابر. والخلاف الذي لا رحمة فيه هو الخلاف فيما ورد فيه نص صريح عن صاحب الشريعة فرده المتعصبون للمذاهب تمسكا بوجهة نظر يحسبون امامهم قال بها، بينما المتأمل لأقوال الائمة الكبار يتحقق أنهم أمروا من يقتدي بهم أن يعرف الدليل الذي اعتمدوا عليه، فإذا كان هناك دليل شرعي أقوى منه وأصح فيجب عليهم ترك تقليد الامام واتباع الدليل الصحيح.

كما ان الاختلاف العملي فيما لم يترجح فيه دليل معين ينبغي الا يؤدي الى التصارع أو التقاطع. وقد روى الشيخ رشيد رضا حادثة من هذا الباب وهي ان رجلا ممن لا يرى قراءة الفاتحة خلف الامام سمع المصلي الى جانبه يقرؤها في الصلاة فضربه بيده على صدره ضربة شديدة وقع منها فكاد يموت. وهذا منتهى السوء وضيق الأفق والجهل المطبق، أن تمتد يد لمسلم لآخر وهو بين يدي الله عز وجل. ولو أنه بعد انتهاء الصلاة نبهه على ما حسبه خطأ لكان ذلك أدعى للتناصح وقبول الموعظة الحسنة. فليتنبه الشباب لذلك وليحرص على غرس بذور المودة والثقة وقول الحق في خير أدب أدبنا به المولى تبارك وتعالى **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»**.

المشكلات الاقتصادية المستحدثة وحلولها الاسلامية (٢)

الانفاق العسكري وتجارة الموت

بتتبع ما تنشره وكالات هيئة الامم المتحدة، تبين ان الانفاق العسكرى في العالم في تزايد مستمر، فبينما كان خلال عام ١٩٧٧ مبلغ ٣٥٠ مليار دولار (ثلاثمائة وخمسون الف مليون دولار) وصل خلال عام ١٩٨١ مبلغ ٦٥٠ مليار دولار (ستمائة وخمسون الف مليون دولار)، وتجاوز عام ١٩٨٥ مبلغ ١٠٠٠ مليار دولار (الف الف مليون دولار)، في نفس الوقت الذي يموت او يعاني الكثير من سكانه جوعا. وقد سجل المستشار الالماني الاسبق فيلي برانت في كتابه الصادر عام ١٩٨٦ بعنوان (التسلح الدولي والجوع في العالم)، ان العالم ينفق اليوم على التسلح نحو ٣ مليارات دولار يوميا (ثلاثة الف مليون دولار)، كانت تكفي في القضاء على مشكلات الجهل والفقر والمرض في العالم، وبالتالي تحقيق توازنه واستقراره وسعادته. ويضيف برانت ان استمرار مثل هذا الانفاق المبدد، يعتبر بمثابة حكم بالاعدام على ملايين البشر لان الموارد التي يحتاجونها لمواجهة الحياة تنفق على التسلح وتجارة الموت (١).

بقلم: الدكتور محمد شوقي الفنجري
وكيل مجلس الدولة المصري سابقا واستاذ الاقتصاد الاسلامي

هذا وقد بلغت ميزانية وزارة دفاع الولايات المتحدة الامريكية وحدها عام ١٩٨٦ ٣٠٢,٥ مليار دولار، حيث اتخذ الانفاق العسكري في عهد الرئيس الامريكي ريجان ابعادا لم يسبق لها مثيل، حيث قفزت نسبة النفقات العسكرية في عهد الرئيس الامريكي ريجان أبعادا لم يسبق لها مثيل حيث قفزت نسبة النفقات العسكرية من اجمالي ميزانية الولايات المتحدة الامريكية من ٢٤٪ في عهد سلفه الرئيس كارتر الى ٣٢,٢٪، رغم زيادة عجز ميزان المدفوعات الامريكي حتى تجاوز اليوم عام ١٩٨٧ مبلغ ١٨٥ مليار دولار.

ومن المعروف ان نسبة الانفاق العسكري في الاتحاد السوفياتي، يفوق نسبته في الولايات المتحدة، وانه قد بلغت لديه ذروتها بحيث ان اية زيادة ولو في حدود ضئيلة تؤدي الى عواقب اجتماعية وسياسية وخيمة في الاتحاد السوفياتي وفي دول المعسكر الشرقي ايضا. بينما تستطيع الولايات المتحدة الامريكية، رفع نسبة انفاقها العسكري دون تأثير يذكر على مستوى معيشة المواطن الامريكي، وهو مستوى اعلى بكثير منه في الاتحاد السوفياتي. بل يرى بعض المسؤولين بالولايات المتحدة الامريكية، ان زيادة حجم النفقات العسكرية بها، هو نوع من العلاج لأزمة الكساد التي يعاني منها اليوم الاقتصاد الامريكي.

مخزون السلاح النووي يكفي لتدمير الكرة الارضية اكثر من ٢٠ مرة

ولقد اصبح لدى كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي من الترسانات النووية ومخزون السلاح الذري، ما يكفي لتدمير الكرة الارضية وما عليها اكثر من عشرين مرة. ويذكر بعض الخبراء انه لو اكتفت احدى الدولتين العظميين بمخزون يكفي لتدمير العالم مرة واحدة بدلا من عشرين مرة، لفاض من ميزانيتها ما يغطي مشروعات الانتاج والخدمات ليس في هذه الدولة فحسب بل في العالم اجمع. كما يذكر البعض انه لو قدمت دول العالم المصنعة للاسلحة ٢٪ من ميزانيتها الحربية لمساعدة الامم والدول الفقيرة، لما كانت مجاعة أو بقي في العالم فقير واحد، ومع ذلك تأتي الانباء بأن السوفيات والامريكيين يواصلون انفاقهم العسكري بمعدل خيالي.

مفاهيم شائعة على انها حقائق

وفي تقرير هام اذاعته هيئة الامم المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٧٧ ان اكثر من ٤٠٠ الف (أربعمائة الف) عالم وباحث في دول العالم المختلفة يكرسون جهودهم لخدمة الانتاج الحربي والدمار، وأن عدد الجنود في العالم ٢٢ مليونا وعدد العاملين في الصناعات العسكرية والخدمات المتصلة بالجيوش ٦٠ مليونا، وان مجموع هذا العدد وهو ٨٢ مليونا يتجاوز عدد المدرسين في جميع المدارس والمعاهد والجامعات في جميع دول العالم. ويذكر ذات التقرير ان دول العالم تنفق في المتوسط ٤٥٠ دولارا (اربعمائة وخمسون دولارا) من اجل تعليم طفل، بينما تنفق ٥٦٠٠ دولار (خمسة آلاف وستمائة دولار) من اجل تدريب جندي. ويضيف التقرير بان عملية مكافحة الجدري في آسيا وافريقيا للقضاء عليه استغرقت عشر سنوات انفقت خلالها هيئة الصحة العالمية ٨٣ مليون دولار وهو أقل من ثمن قاذفة قنابل استراتيجية واحدة. أما الملاريا فمازالت من الاوبئة المنتشرة في العالم لان البرنامج الذي وضعته الهيئة المذكورة للقضاء عليها يتكلف ٤٥٠ مليون دولار وهو يسير ببطء شديد لان دول العالم لا تعنى بتوفير هذا المبلغ مادامت غارقة في سباق التسلح والانفاق العسكري.

ولقد ناقش تقرير هيئة الامم المتحدة المشار اليه افكارا سائدة على انها حقائق، واثبت بطلانها ومن قبيل ذلك:

(أ) ليس صحيحا ان الانفاق العسكري يوفر عملا للملايين من الناس، اذ ثبت ان انفاق مليار دولار على الصناعات العسكرية يوفر عملا يؤديه ٧٦ الف شخص، واذا انفق ذات المبلغ على صناعات مدنية فانه يوفر عملا يؤديه ١٠٠ الف شخص، واذا انفق على الخدمات العامة والمرافق الاساسية فانه يوفر عملا يؤديه ١١٢ الف شخص.

(ب) ليس صحيحا ان تكنولوجيا الصناعات العسكرية تؤدي الى تقدم محسوس في تكنولوجيا الصناعات المدنية. فصناعة السيارات مثلا، وهي من أضخم الصناعات في العالم، لم تستفد شيئا من التكنولوجيا العسكرية الحديثة. هذا فضلا عن ان الصناعات العسكرية تحتكر لنفسها وتحرم الصناعات المدنية من جيش جرار من اكفء العلماء وأقدر المهندسين في العالم، ويتجاوز هذا الجيش أربعمائة الف عالم ومهندس.

(ج) ليس صحيحا ان سباق التسلح والتكافؤ النووي يؤدي الى منع الحروب او حتى يؤدي الى تقليلها، اذ اثبتت الاحصائيات ان عدد الحروب التي اشتعلت خلال السنوات التي بلغ فيها سباق التسلح اقصاه اي من سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٧٠م هو ٩٧ حربا، وهو مالم يشهده التاريخ قط. وان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يمتلكان وحدهما اكثر من مائة الف صاروخ من عابرة القارات موجهة الى اكبر ٤٠ عاصمة ومدينة في نصف الكرة الشمالي وحده، وان ثمن كل صاروخ اكبر من ميزانية مكافحة وباء الملاريا في العالم. هذا الى ان السوق الكبرى التي تصب فيها منتجات الدمار، هي دول العالم الثالث وشعوبها المطحونة بين الفقر وأطماع الدول الكبرى.

المشكلة والحل

والواقع ان مشكلة التسلح والانفاق العسكري المتزايد مما اثر على معدلات التنمية، مردها انتفاء الثقة بين دول العالم وخوف وتربص كل منها بالآخر، مع رغبة الدول الكبرى في احتواء الدول الصغرى واتجاه القوتين العظميين ممثلة في امريكا وروسيا الى الانفراد والسيطرة على العالم والاستئثار بخيراته... وهي في المحصلة مردها غلبة البعد المادي وذلك الخواء الروحي الذي يعانيه عالم اليوم وافتقاده البعد الديني.

وقد تواترت الاحداث وكشفت العصور الماضية، عن عجز مختلف المذاهب والنظم الاقتصادية الوضعية في ان تحقق للمجتمعات البشرية امنها وسعادتها. ورأينا اضطراب دول وشعوب عالمنا المعاصر بين المذهب الفردي ممثلا في الراسمالية بمختلف درجاتها، وبين المذهب الجماعي ممثلا في الاشتراكية بمختلف انواعها، وتوزعت بينهما في العديد من النظم الاقتصادية التي تبين فسادها وعجزها عن ان تحمل مسؤولية التوجيه او امانة العطاء.

وكان ذلك اعلانا واضحا بان على البشرية ان تبحث عن مذهب او منهج جديد، واهتدى بعض علماء الغرب الى ان منهج الله تبارك وتعالى ممثلا في الاسلام هو وحده القادر على وضع الانسانية في طريقها الصحيح. واكد الكثير من قادة وعلماء الغرب والشرق على السواء بان الحضارات والمذاهب الاقتصادية الوضعية، قد ضلت سبيلها حين تصورت ان الانسان مادة فحسب، فقامت على اساس البعد الواحد وهو بعد المادة والاشباع الاستهلاكي، ناسية أو متناسية ان الانسان ايضا روح، فاغفلت البعد النفسي او الرباني، مما افقد الانسان توازنه وسكينته.

ولقد عبر عن ذلك بعض العلماء الاجانب سواء منهم من اعلن اسلامه كجارودي وموريس بوكيه، أو من لم يعلنه كجاك بيرك وأوستري ولويس جارديه، باجماعهم على القول (أن الرجل الابيض ـ اشارة الى الاوروبي والامريكي والروسي ـ قد انتهى، لا لانه فرغ من العلم والتقدم المادي، ولكنه انتهى لانه فرغ من الايمان والمثل). وكما عبروا عن ذلك ايضا بقولهم (ان حضارة الغرب رفعت الانسان الى القمر، بينما هي غاصة الى ركبتيها في الاوحال، وان البشرية اليوم لفي اشد الحاجة الى المذهبية الاسلامية للخروج من ازماتها).

وصدق الله العظيم **(ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم)**. وقوله تعالى **(يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله، والله هو الغني الحميد)**.

(١) في الكتاب السنوي الذي اصدره معهد ابحاث السلام الدولي في استكهولم عام ١٩٨٦ تحت عنوان (التسلح ونزع السلاح في العالم)، ان نفقات التسلح عام ١٩٨٥ بلغت ٨٧٠ مليار دولار (ثمانمائة وسبعون الف مليون دولار)، خلاف الاستثمارات المخصصة لتطوير الاسلحة النووية.

شخصيات اسلامية

الحجاج بن علاط السهمي

كان الحجاج احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد اسلم على يديه وشهد مع الرسول الكريم غزوة خيبر وقد قاتل الحجاج بن علاط السهمي في خيبر قتالا يدل على انه من رجال مكة الابطال.

وبعد غزوة خيبر استأذن الحجاج الرسول صلى الله عليه وسلم بالعودة الى مكة قائلا: يا رسول الله: ان لي مالا كثيرا لدى تجار مكة.. ولو علموا اني اسلمت وشهدت معك خيبر ليضيعن مالي ولي مال آخر اودعته امرأتي وانها ان تعلم باسلامي تذهب بمالي كله. وإني حريص على استرداد هذا المال لانفقه في سبيل الله.. وزوجتي يا رسول الله هي أم شيبة بنت ابي طلحة حاجب الكعبة والذي يكتسب اموالا كثيرة مما يقدمه المشركون من قرابين الاصنام التي بالكعبة، لذلك فهي وابوها يخشيان من الاسلام ان يمنع عنهما هذه الاموال.. واني قد اهتديت الى حيلة احتال بها على اهل مكة لاسترداد اموالي.. جعلني الله فداك يارسول الله. كما ارجو ان تأذن لي ان انال معك لاهل مكة لعلني بذلك اغرهم قبل ان يعلموا اسلامي فانال اموالي.. فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب الحجاج ناقته وانطلق بها يعدو في الصحراء متجها الى مكة وعندما وصل الحجاج مكة جمع رجال مكة في بيته وقال لهم لقد حملت لكم من الانباء ما يسركم.. انتصر يهود خيبر على محمد..

واسروا اكثر رجاله حتى محمدا وقع في قبضة ايديهم.. ثم طلب من اهل مكة ان يردوا له ماله ليرجع الى خيبر يشتري من اليهود ما غنموه من المسلمين ليعود اليهم بعشرات الابل محملة بالغنائم فردوا اليه امواله. ثم ذهب الى زوجته واخذ يلاطفها حتى اطمأنت اليه فأخبرها بانه سيرحل الى المدينة ليشتري ما غنمه اليهود من المسلمين ويبيعه في اهل مكة وسيربح كثيرا من هذه الصفقة، فصدقته وردت له كل ماله.

وعندما ملأ خبر هزيمة المسلمين واسر الرسول اسماع اهل مكة ومن حولها ووصل الى العباس عم الرسول حزن حزنا شديدا..

وكان قد اسلم ولم يعلن اسلامه وكان العباس واثقا ان الله عز وجل لن يخذل نبيه فاستدعى الحجاج ليعرف منه الحقيقة.

وعندما اخبره الحجاج بأن محمدا قد انتصر على يهود خيبر وانه شارك الرسول في هذه المعركة وطلب منه ان يكتم الخبر حتى يعود الى الرسول بالمدينة سالما.. فرح العباس وقال بارك الله فيك ياحجاج ارجع الى المدينة مصحوبا بالسلامة ولا تخش شيئا.

وكان بمكة جماعات من المسلمين يكتمون اسلامهم قد احزنهم الخبر الاول عن هزيمة الرسول في خيبر فطمأنهم العباس، ثم ذهب الى زوجة الحجاج فاخبرته انه ذهب الى المدينة ليشتري مما غنم اليهود من محمد واصحابه فتبسم العباس ضاحكا واخبرها بالحقيقة فذهب الى الكعبة واعلن الخبر على الملأ فامتلأت قلوبهم غيظا.

اما الحجاج فقد ظفر بماله وعاد الى المدينة ينفقه في سبيل الله فرضي الله عنه وارضاه..

سوزان يوسف ـ جدة

من قصص التراث

من الجود

دخل عشرة افراد على (ابو دلف) احد قواد الخليفة المامون وقال احدهم نحن من أهل بيت رسول الله وقد احاطت بنا المصائب. فإن رأيت ان تجبر كسرنا وتغني فقرنا فعجل.

فنهض ابو دلف وهو يقول:

ليأخذ كل منكم ورقة وليكتب بخطه انه قبض مني الف درهم.

فتحيروا القول، ولكنهم كتبوا الرقاع ووضعوها بين يديه فطلب من خادمه أن يأتيه بالمال واعطى كل واحد منهم الف درهم.

فلما تسلموا المال قال رجل منهم:

تعلم إننا ما لنا مال ولا عقار، وخطوطنا عندك ماذا تصنع بها؟

فبكى وقال لهم:

اتظنون انها وثائق عليكم؟ لا والله.

ثم قال لخادمه:

يابشر اذا جاءني الموت فاجعل هذه الرقاع في اكفاني القى بها محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

دعاء اليوم

اللهم، اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اجعلنا حربا على اعدائك، وسلما لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك.

ملف الشرق الاوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الصيام: تربية للفرد وإصلاح للمجتمع

الصيام: رياضة ومجاهدة ووقاية (٤)

لكي يكون صيام المسلمين محققا لاهدافه لا بد أن يعالجوا قضية الصيام على أنها قضية رياضة جسدية وروحية ومجاهدة وعلاج للأمراض الاجتماعية التي يصعب علاجها عليهم مع روتين الحياة التقليدي في المأكل والمشرب والعادات الاجتماعية!!

ـ وكما يقول الامام الشيخ محمد الغزالي (أطال الله عمره) [رئيس المجلس العلمي لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالجزائر والداعية المعروف] فإن بوسع مدمن الدخان أن يتخلص من هذا الداء العضال ويقلع عن هذه العادة الآثمة الضارة... وبوسع مدمن أكل النشويات والمفرط في طعامه بصفة عامة أن يتخلص من هذا الافراط ويحقق لجسمه الاعتدال المفروض، وبوسع المقصر في أداء الصلوات في جماعة أن ينتهز فرصة رمضان ويرتبط بالجماعة المسلمة وبالمساجد، وبوسع أصحاب الأمراض القلبية من الحسدة والحقدة وذوي الأمراض النفسية والعقد الشخصية أن يصلوا ما بينهم وبين الله ويثقوا في حكمه وعدله ورحمته ويتخلصوا من أحقادهم الصغيرة وينقوا سرائرهم لأنه لن ينجح في امتحان الآخرة العظيم **«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم»**... فأعمال الجوارح لا تكفي بل لا بد من أن تنبع أعمال الجوارح من نفوس زكية وقلوب نقية وعقول راشدة. ـ وهكذا ـ بايجاز، يستطيع الكثيرون انتهاز فرصة رمضان لرياضة الروح والنفس والجسم، والاقلاع عن مألوف حياتهم الذي يحتاج الى مراجعة. وقديما قال الامام أبو حامد الغزالي في الصيام: الصيام زكاة النفس ورياضة الجسم، وداع للبر فهو للانسان وقاية وللجماعة صيانة، في جوع الجسم صفاء القلب وإيقاد القريحة وانفاذ البصيرة، لأن الشبع يورث البلادة، ويعمي القلب، ويكثر البخار في الدماغ، فيتبلد الذهن، والصبي إذا ما كثر اكله بطل حفظه، وفسد ذهنه. أحيوا قلوبكم بقلة الضحك، وقلة الشبع وطهروها بالجوع تصف وترق.

ويقول الأستاذ الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه (أحكام الصيام وفلسفته) إن الذين يستقبلون رمضان على أنه شهر جوع نهاري وشبع ليلي، وتلاوة للذكر باللسان، ونوم في المساجد في النهار، لن يستفيدوا منه... وأما الذين يستقبلونه على أنه مدرسة لتجديد الايمان، وتهذيب الخلق، وتقوية الروح، واستئناف حياة افضل واكمل، فهؤلاء هم الذين يستفيدون منه... هؤلاء هم الذين يجدون في نهاره لذة الأبطال في المعركة، ويجدون في مسائه وفي ليله وفي سحره وفجره، لذة المنتصرين في المعركة في ساعاتها الأخيرة.. هؤلاء هم الذين تصلح بهم الأوضاع وتكسب بهم المعارك وتسعد بهم المجتمعات... وما أحوجنا اليوم إليهم، ونحن في قلب المعركة مع الاستعمار والباطل والفساد والانحلال فاما أن نذل، وإما أن نحيا..

ـ إن رمضان معركة وقاية ضد الأمراض الجسدية والأخلاقية. وهو امتحان يجاهد فيه المسلم كي ينجح في نهايته، فيفوز بأعظم أجر، وحسبك من أجر يقول الله فيه: (إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)...

وهو رياضة يتدرب فيها المسلم على تنشيط ملكاته الخيرة وكبت غرائزه وتصريفها الى الايجابية والبناء، وحرمان نفسه ـ لمدة محدودة ـ من بعض ما هو ضروري للحياة...

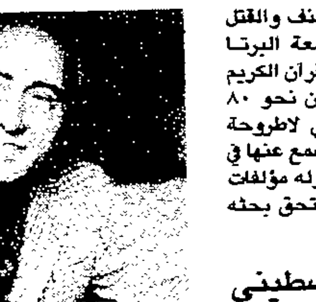
أجل: هذا هو رمضان: وقاية ومجاهدة ورياضة شاملة.

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة

السلام والإسلام

في هذه الأيام التي ارتبط فيها الدين الاسلامي في ذهن الغربيين بالعنف والقتل والحرب طلع علينا الدكتور ايرل وو، استاذ دراسات الاديان في جامعة البرتا ادمنتون، بدراسة ذكية تجري في اتجاه آخر وتبرز العنصر السلامي في القرآن الكريم والاسلام عموما. ورغم ان هذه الدراسة لم تستوعب اكثر من كتيب من نحو ٨٠ صفحة، فانها محتشدة بالمعلومات والاستشهادات والمصادر بما يكفي لاطروحة دكتوراه، بل وثلاث اطروحات دكتوراه من الدكتوراهات التي اصبحنا نسمع عنها في هذه الايام. والاستاذ وو نفسه يحمل دكتوراه في الدراسات الاسلامية، وله مؤلفات ومساهمات عديدة في هذا الميدان. ويفرض كل ذلك على القارىء ما يستحق بحثه «السلم كما يظهر في القرآن»، والتأمل والاهتمام.

بقلم: خالد القشطيني



وقدم هذه الدراسة التي نشرها معهد الكيومينكال المسيحي في القدس، الاستاذ وليم كلاسن، المسؤول عن دراسات السلام والنزاع في جامعة تورنتو، في مقدمة ندد فيها بتشويه الاعلام الغربي للشخصية العربية واساءة فهم فكرة الجهاد في الاسلام.

يبدأ الكاتب بحثه بلهجة اعتذارية عن عدم ظهور حركات سلامية في التاريخ الاسلامي كما ظهرت في الديانات الاخرى، وخاصة المسيحية. ولكنه يمضي ليصحح هذا الانطباع بالاشارة الى ان القرآن الكريم من اوله الى اخره يركز على فكرة السلام ويحوم حولها. ولا يركب المؤلف ذلك المركب السهل الذي تكرر على السن الكثيرين، وهو ان الاسلام من السلام وان المسلمين يقولون لبعضهم البعض «السلام عليكم ـ وعليكم السلام»، ونحو ذلك من الاشارات بل يغوص في اعماق الآيات الكريمة ومعاني الفاظها، وأغراض الخالق من ورائها، ليرسم الاوجه المختلفة من فكرة السلم في القرآن الكريم، وليسعى في مسيرته الى بناء البنية الاساسية لفلسفة السلام في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وجهاده من اجل الرسالة.

يبدأ ايرل وو بحثه بالاشارة الى المفاهيم المختلفة التي اعطاها الله تعالى للسلم. انه يعني الخير والصلاح والعدل ومراعاة الآخرين واحترام الغير والسمو الخلقي ونبذ البغضاء والثأر والفتنة. انه اعلى مستويات الصفاء والهناء بدليل انه سبحانه تعالى جعل يوم القيامة يوم السلام وجعل السلام ميزة حياة الصالحين في الجنة: **«وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون. لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعلمون»**.

ويرى المؤلف ان فكرة السلم في الاسلام تفترض العيش في ظل إرادة الخالق وشريعته لا تصفو الحياة للانسان ولا تحلو بدون ذلك. وعبر الذكر الحكيم عن مسيرة السلام في تاريخ البشر عبر سرد قصص الانبياء والرسل كما روتها سورة الصافات، بحيث تنتهي بالقارىء الى المحصلة النهائية، الا وهي تحقيق الانسجام البشري.

ومن هذا التسلسل في النبوات يخلص الباحث الى ان القرآن الكريم وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم يبدآن بالتأكيد على قصة نوح عليه السلام التي تمثل صراع النبي من اجل رسالته. وفي هذه المرحلة الاولى من السور المكية، تأخذ الرسالة شكل الجهاد السلمي اللاعنفي القائم على التضحية والمعاناة والصبر والمجادلة بالحسنى. وتدخل الرسالة مرحلة ثانية بالآيات الكريمة المتعلقة بقصة موسى عليه السلام. هنا تأخذ النبوة إطار التحدي والمقارعة للخروج ببني اسرائيل من عبودية الوثنية الفرعونية الى حياة السلام وسيادة التوحيد بالنسبة لموسى عليه السلام والخروج بالقبائل العربية من فوضى الجاهلية وعنفها الى نفس الحياة السلمية الآمنة بالنسبة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مرحلة نوح تمثل مرحلة الاسرة، اسرة القلة من الصحابة المكية المهاجرة. اما مرحلة موسى فتمثل مرحلة الامة، امة العرب على امتداد الجزيرة العربية في سعيها الى حياة من الوحدة المنسجمة تحت لواء الاسلام.

ويرى ايرل وو ان امتشاق السيف في الاسلام بدأ بمرحلة قصة موسى كما وردت في القرآن الكريم. ولكنه عنف من نوع خاص، فتوسع الاسلام العسكري ـ كما يقول المؤلف ـ جاء كتعبير عن الوعد بالسلام للبشرية. ويستشهد الاستاذ وو بقطعة طويلة مما كتبه جون حبيب عن حالة الجزيرة العربية ليقول بأن حالة الفوضى والاقتتال وسفك الدماء وانعدام النظام والامن التي وصفها حبيب تنطبق تماما على حالة الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام. في مثل هذه الظروف يصبح تحقيق السلم والامن والنظام اغلى نعمة يصبو اليها المجتمع. وفي كلتا الحالتين يصبح تسلح الاسلام تسلحا من اجل السلام.

«الحرب من اجل السلم» هي الكلمات التي يصف فيها الاستاذ وو حروب الاسلام. وفي تحليله لها يرى ان من اول المميزات التي يتميز بها القرآن الكريم استبعاده للأفكار العسكرية والعدوانية التي اعتات الاديان القديمة والآلهة الوثنية ان تتميز ثم الجهاد ضد من يقفون في وجه كلمة الله. وحتى بالنسبة لهؤلاء لم يدع الاسلام الى ابادتهم وانما لانتزاع السلطة من ايديهم والحد من خطرهم وتأثيرهم.

ويستشهد الكاتب بصلح الحديبية وكلام الله تعالى في سورة الانفال: **«وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله»**.

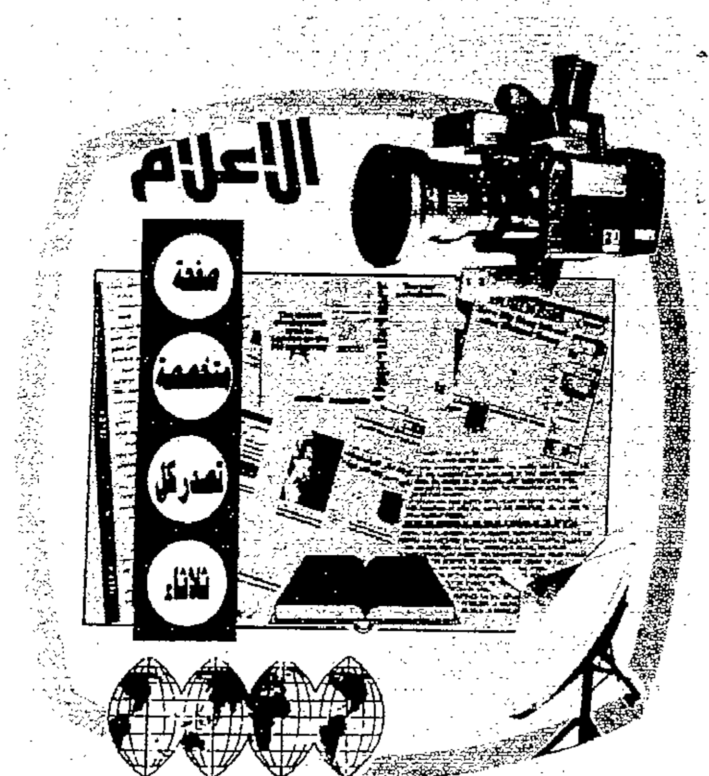
ويرى وو ان هذه المبادىء ادت على المستوى العملي الى كثير من المبادىء السياسية ومنها تحريم الثأر بين الناس والحرب بين المسلمين. عالم الاسلام هو عالم السلام الذي لا يجوز فيه القتال بين مسلم ومسلم.

هذه دراسة جديرة على المستويين الفكري والسياسي لاسيما وانها لم تأت من مسلم أو متميز للاسلام. وسيكون عالم الاسلام في امس الحاجة الى ترجمة عربية لها.

دروس رمضانية باتحاد الكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم اتحاد كتاب مصر ندوات رمضانية في المساجد طوال ايام رمضان المبارك حيث تلقى دروس دينية بعد عصر كل يوم لاحياء هذا الشهر الكريم.. كما ينظم رحلة عمرة للاراضي المقدسة للادباء الراغبين في ذلك وتبدأ هذه الرحلة في التاسع من رمضان ولمدة ١٠ ايام بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.



كلمة .. من الشرق الأوسط

تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائله واتجاهاته ودراساته المختلفة ، بتركيز على الجديد ، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري .

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة .

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم .

والله الموفق .

نيفين الجندي: انضباط اسمه قارىء نشرة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نيفين الجندي مذيعة من احدث اجيال التليفزيون المصري، قريبة للتخصص اكثر تطلعا للانطلاق وسرعة الانجاز وتحقيق الذات تقول:

جيل الستينات من المذيعات انبهر بهذا الجهاز الجديد المسمى «تليفزيون» بهرته الصورة واعتقد ان من حاول العمل بالتليفزيون كمذيع او مذيعة كان دافعه الضوء والكاميرا.. وباختصار: الشهرة..!!

اما جيل الثمانينات.. فهو جيل يعرف التليفزيون، به عشرات المذيعين والمذيعات، وهناك الفيديو ولم يعد رجل الشارع اليوم يلفت نظره كثيرا ان يشاهد مذيعا او مذيعة.. وأنا شخصيا دخلت التليفزيون وأنا اعرف كل هذه الخلفيات ومن هنا احاول ان اقدم جديدا على الشاشة الصغيرة..

وتقول: كنت اعشق المرحومة سلوى حجازي لبساطتها والمرحومة اماني ناشد لذكائها. ومن المذيعات الآن تعجبني جدا منى جبر لثقافتها وهدوئها على الشاشة.

نيفين الجندي

● وماذا تقدمين للمشاهد؟

ـ على القناة الثالثة برنامج «سينيراما» ويتناول القضايا التي عالجتها السينما المصرية وبرنامج «قمم مصرية» واقدمه مع الزميل كامل عبد الفتاح ونستضيف فيه القمم الفكرية والعلمية والفنية.

● واحلامك؟

ـ ان اقدم نشرات الاخبار بجانب عملي كمقدمة للبرامج، لأني اشعر دائما بانضباط مذيعة الاخبار والتزامها..

اما الشهرة عندي فتساوي النجاح.. وبقدر ما يعرفني الناس في الشارع وانطباعاتهم وتعليقاتهم يكون نجاحي والحمد لله حتى الآن النتائج مبشرة بالخير.. وأتمنى ان اقدم مسرح منوعات متنقلا في الجامعات المصرية يكون فرصة لاكتشاف مئات المواهب في كل المجالات.

● وخصوصياتك؟

ـ سأتزوج قريبا من شاب من خارج الوسط الفني، وهو اختياري لأنني لا افضل زواج المهنة الواحدة لخوفي من تحوله لساحة خلاف دائم..

دليل الأناقة
عدد خاص للمحجبات



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد السابع من كتالوج «الأناقة» للأزياء والزينة، التي تصدرها مؤسسة الديار بميلانو في ايطاليا، بالتعاون مع دار المريخ للنشر في الرياض بالمملكة العربية السعودية. ويرأس تحرير هذا الكتالوج فراس كيخيا.

و«الاناقة» التي تصدر كل ثلاثة اشهر اصدرت عددا خاصا للمحجبات. قدمت فيه تشكيلة من الأزياء تم تصميمها من قبل فريق من المصممين، راعوا في الاختيار وتحديد المواصفات، الحاجة المتزايدة للمرأة العربية والمسلمة الى ازياء تجمع بين اناقة التصميم وجمال الالوان وبين قيم المجتمع العربي الاسلامي وبيئته الثقافية.

كما تصدر من دار النشر نفسها ايضا سلسلة بعنوان دليلك سيدتي. ظهر منها حتى الآن عدد خاص للأطفال باسم «البراعم»، وعدد عن الحساء، وعدد ثالث عن اناقة المرأة، وعدد خاص للاعراس.

وتقوم «الاناقة» بتنفيذ الأزياء المعروضة في الكتالوج بواسطة دور الأزياء الايطالية، وذلك بهدف جعلها في متناول السيدات العربيات والمسلمات اللواتي قد يرغبن في اقتناء بعضها. وبذلك فان هذا الكتالوج يوفر لقطاع كبير من النساء المحجبات خيارا بديلا للزي الغربي الذي ربما لسن راغبات في ارتدائه. بل يرغبن في ارتداء ازياء ذات تصاميم مستقاة من التراث العربي الاسلامي، مع عدم الانغلاق على المبتكرات والتصاميم العصرية في مجال الأزياء والزينة والتي تكون مناسبة لعاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية.

التبادل الاخباري من المقاهي الى الأقمار الصناعية (٤)

● الجهاز العربي لتبادل اخبار التليفزيون:

بدأ التفكير في انشاء شبكة تليفزيون في البلاد العربية في اواخر الخمسينات الا ان الصعوبات الاقتصادية والسياسية تسببت في تأخير ظهور هذه الشبكة وعندما وقعت الدول العربية في بغداد على ميثاق الجهاز العربي لتبادل الاخبار التليفزيونية سنة ١٩٧٣ قسمت المنطقة العربية الى ثلاث مناطق هي:

ـ منطقة المغرب: ومركزها الرباط ومحطتها الارضية تعمل منذ سنة ١٩٦٩م وهي مرتبطة بقمر المحيط الاطلنطي وتخدم المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

ـ منطقة الخليج: ومركزها الكويت ومحطتها الارضية تعمل منذ سنة ١٩٦٩م وهي مرتبطة بقمر المحيط الهندي وتخدم العراق والكويت وقطر والامارات والبحرين والسعودية واليمن الديمقراطية الشعبية.

ـ منطقة المشرق: مركزها عمان ومحطتها الارضية تعمل منذ سنة ١٩٧١ وهي مرتبطة بقمر المحيط الاطلنطي وتخدم مصر والسودان ولبنان وسورية والاردن وهذه المناطق هي مراكز لتبادل الانباء في العالم العربي تجري تبادل الاخبار التليفزيونية داخل كل منطقة وكذلك فيما بين كل منطقة والمنطقتين الاخريين وقد روعي عند تحديد هذه المراكز:

ـ الاعتبار الجغرافي على اساس محطة ارضية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

ـ ان يكون لكل مركز محطة ارضية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

● التبادل الاخباري فيما بين المراكز الفرعية الثلاث:

تتولى احدى محطات التليفزيون في كل منطقة فرعية توفير نقطة تنسيق وتجميع فرعية لجهاز تبادل الانباء وتكون وظيفة المركز هي التنسيق فقط اذ لا علاقة له بمضمون الأخبار او تحريرها ولا يتحكم فيها.

ويتضمن عمل المركز تلقي البيانات المسبقة عن الاحداث الاخبارية وتلقي الأخبار الفيلمية وتوزيعها.

وفيما يتعلق بتبادل الافلام الاخبارية فان وسائل الاتصالات في داخل كل منطقة فرعية لم تصل الى شكل موحد في العالم العربي.

ففي منطقة المغرب الفرعية تستخدم شبكات الميكرويف من المغرب والجزائر وتونس في حين ترتبط ليبيا بهذه البلدان عن طريق الخطوط الجوية.

وفي منطقة المشرق الفرعية يستخدم النقل الجوي لربط مصر والسودان بالمحطات الارضية كما ان النقل بواسطة السيارات كان البديل الوحيد الذي يستخدم فيما بين لبنان وسورية والأردن بالاضافة الى امكانيات النقل المباشر على الهواء وذلك للقرب الجغرافي بين الدول الثلاث.

وفي منطقة الخليج والجزيرة الفرعية يستخدم النقل الجوي ايضا لربط دول الخليج والجزيرة العربية بالمحطة الأرضية في الكويت.

وقد سارت عملية التبادل بين المحطات العربية بعضها وبعض وبينها وبين العالم الخارجي اعتبارا من جنيف سنة ١٩٧٣م.

واثبتت حرب اكتوبر اهمية وفاعلية وجود الجهاز العربي لتبادل الاخبار التليفزيونية وحقق التبادل العربي خطوات ايجابية ملموسة وكانت فترة ازدهاره خلال عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥م حيث اتسع نطاق المشاركة فيه وكان من اهم انجازات هذا النظام ترسيخ فكرة تبادل الاخبار التليفزيونية العربية في اذهان العاملين في محطات التليفزيون العربية.

فقد بدأ في منتصف سنة ١٩٧٣ بحماس كبير التبادل في منطقة الخليج حيث تم تبادل حوالي الف مادة اخبارية خلال السنتين الاوليين وكانت كل دولة تقوم بارسال اخبارها وافلامها الاخبارية للتليفزيون الكويتي الذي يقوم بتحميضها وتوزيعها في جميع انحاء المنطقة. ومن آن لآخر كان التليفزيون الكويتي يرسل بعض النسخ الى عمان.

وفي منطقة المشرق فضلت المحطات استخدام شرائط الفيديو بدلا من الفيلم السينمائي. وكان التليفزيون الاردني يقوم بتسجيل حقيبتين اخباريتين من شبكة اليوروفيزيون هما EVN0 وEVN1 ويرسل نسخا منها الى سورية بالسيارات والى مصر بالطائرات ويقوم التليفزيون المصري بدوره بارسال نسخ من شرائط الفيديو الاخبارية الى السودان.

وقد فضلت كل من الاردن ومصر وسورية تسجيل نشراتها الاخبارية وتبادلها مع بعضها البعض.

وفي منطقة المغرب الفرعية عاونه التبادل بشكل كبير وجود توصيلات ميكرويف بين دول المغرب فكانت كل محطة تبث برامجها الاخبارية في اوقات مختلفة وتشمل برامج جيرانها الاخبارية بدون اي صعوبات.

سوزان يوسف ـ جدة

التلفزيون والأمية

الأمية ظاهرة اجتماعية عرقلت مسيرة النمو والتطور لا في العالم الثالث فحسب بل حتى لدى الدول المتقدمة. فبالرغم من كثافة برامج محو الأمية، وما قدمته الوسائل السمعية البصرية في هذا المجال، فان بلوغ مرحلة القضاء على هذه الظاهرة ليس بالأمر الهين. وليس لدى المتخصصين والباحثين ما يحد من انتشار الأمية، بطرق تربوية وبيداغوجية في مدة وجيزة. فهل يستطيع التلفزيون محو امية ٣٥ مليون عربي؟

ليس في وسع التلفزيون محو الأمية مهما توفرت له برامج ممولة من طرف هيئات مالية او هيئات متخصصة. ومهما تضافرت جهود الكتاب والمنتجين والمخرجين. فالتلفزيون لا يقوم مقام المدرسة او مدارس محو الأمية بالرغم من دخوله كل البيوت. ولم يصادف قط ان أميا محا اميته بواسطة التلفزيون، بينما اثبتت التجارب ان مدارس محو الامية استطاعت تعليم الاميين وتكوينهم. فالأمي يؤم المدرسة رغبة منه في التعلم. وهو يتلقى في هذه المدرسة تعليما مباشرا يمكنه من المشاركة والاستيعاب. بينما لا تترك له دروس التلفزيون وقتا كافيا حتى يتمكن من الفهم والاستيعاب. فقد يشغله شاغل عن متابعة الدرس مادام حضوره في البيت امام التلفاز يختلف عن حضوره في قاعة الدرس.

اين مدارس محو الأمية؟

تعتبر الحكومات العربية حديثة عهد بالاستقلال، رغم حصول البعض منها على السيادة التامة منذ اكثر من ثلاثين سنة.

ففي نهاية الخمسينات وبداية الستينات، انشأت وزارات الشؤون الاجتماعية في العالم العربي مدارس محو الأمية، وظلت هذه المدارس تعلم الكبار والصغار من الأميين مبادىء القراءة والكتابة والحساب والمفاهيم الاجتماعية الحضارية. غير انه مع بداية السبعينات لوحظ ان الاهتمام بالمدارس النظامية قد استحوذ على اهتمامات اغلبية الحكومات العربية نظرا لتزايد عدد الاطفال. ونتيجة لأولوية الاهتمام بالنشأ الصغير، ازداد عدد المدارس الابتدائية والثانوية التابعة لوزارات التربية. وقد نشأ عن ذلك تقلص عدد مدارس محو الأمية التابعة لوزارات الشؤون الاجتماعية، الى درجة ان عدد هذه المدارس قد انقرض تقريبا في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات.

ولنأخذ كمثال التجربة التونسية في مجال محو الأمية. ففي تونس تم انشاء مدارس رفع الأمية، منذ الاستقلال سنة ٥٦ وحتى اواخر الستينات. ففي سنة ١٩٦٩ ثبت لدى المشرفين ان التجربة استوفت حظها من الاهتمام،

خاصة بعد الزيادة الهائلة في عدد المدارس الابتدائية والثانوية ومعاهد التكوين المهني الى جانب الصحف والراديو وبرامج التلفزيون، الذي اخذ على عاتقه في بداية السبعينات مهمة تقديم برنامج تلفزيوني لتعليم الكبار، ولمدة ثلاث او اربع سنوات فقط. ثم انقطع هذا البرنامج عن الظهور، بعد ان اغلقت الادارة التي كانت تسمى بـ «ديوان تربية الكهول» ابوابها.

فالذي حدث بعد ذلك هو انه في الثمانينات، اشارت الاحصائيات الى ان عدد الأميين قد ازداد عما كان عليه في نهاية الستينات، الأمر الذي دفع بالمسؤولين الى التفكير في انشاء خطة جديدة لمحو الأمية مدرسيا.

التعليم عن طريق التلفزيون يصلح في المجالات التربوية التي تستعمل الوسائل السمعية والبصرية في المدارس والجامعات، والتوعية الصحية والزراعية.

ففي هذه الحالة يتجه التلفزيون الى جمهور متعلم. وحتى الأميين ممن هم في حاجة الى كهذه الدروس، فهم يستوعبونها عن طريق التجارب التي تطبق امامهم. بينما يختلف تعليم الاميين مبادىء القراءة والكتابة عن برامج التوعية والاعلام والتثقيف لسبب واحد الا وهو الحضور المباشر والمشاركة والاستيعاب الذي توفره مدارس محو الأمية، بطريقة افضل من التلفزيون. فمتى اصبح الامي متعلما، يستطيع عندئذ متابعة البرامج التلفزيونية ذات الصبغة التعليمية والتثقيفية.

الطيب فرج الشيخ ـ الرياض

مجلة «الحرس الوطني» السعودي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا العدد ٥٥ (السنة الثامنة) من مجلة «الحرس الوطني» التي تصدرها شهريا رئاسة الحرس الوطني السعودي. ويراس هيئة الاشراف عليها الامير بدر بن عبد العزيز. وقد تصدرت هذا العدد كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، جاء فيها من ضمن ما جاء «يعود رمضان، وافغانستان تئن تحت وطأة الدب الاحمر.. وسيل الدم لا يتوقف بين المسلمين في ايران والعراق، وجنوب الحرب والطائفية تزداد اشتعالا في لبنان، واصبح العرب والمسلمون شتاتا متفرقين. هانوا عند انفسهم فهانوا على اعدائهم».




والموضوع الأول في العدد هو جولة خادم الحرمين الشريفين العربية والاوروبية (نجاح متواصل للدبلوماسية السعودية). ويتناول زيارة الملك فهد بن عبد العزيز الى الجزائر والمغرب والمملكة المتحدة وفرنسا.

والموضوع الثاني عن رعاية نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز لتخرج دفعة جديدة من ضباط الحرس الوطني. وكذلك رعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز لمراحل تمرين «التوحيد» للحرس الوطني. ورعايته ايضا للمهرجان السنوي لسباق الخيل.

موضوع آخر في هذا العدد «من كنوز الثقافة العربية» للفريق يحيى عبد الله المعلمي، و«الجيولوجيا والتطبيقات العسكرية» للدكتور عبد القادر المهندس، و«الحرب الالكترونية المحمولة جوا» بقلم لواء ركن حسن القرماني، و«المواجهة المرتقبة في اوروبا الوسطى بين الشرق والغرب» بقلم لواء ركن امين النفوري. اما الدكتور عمر الفاروق السيد رجب فقد كتب موضوعا في الفكر الجيوستراتيجي «نظرية قلب الارض لماكيندر».

الرياضة المغربية

الكوكب اكتسح الفتح الرباطي وحسنية اغادير خسر مجددا في بطولة الدوري الكروي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مني فريق نادي حسنية اغادير بهزيمة ثالثة امام فريق نادي اولمبيك خريبكة صفر ـ ١ في مباريات الاسبوع الخامس من الدور الثاني ببطولة دوري الدرجة الاولى وقد احرز هدف فوز فريق اولمبيك خريبكة المهاجم الغرف. بالمقابل اكتسح فريق نادي الكوكب المراكشي على ارض ملعبه فريق اتحاد الفتح الرباطي بثلاثة اهداف لصفر في «لقاء قمة» الاسبوع. وتميز هذا اللقاء بسيطرة كاملة للكوكب المراكشي، بينما ظهر فريق الفتح الرباطي بامكانيات متواضعة، خلافا للمستوى الذي ظهر به في الاسابيع الاولى من مباريات هذا الدور. وقد احرز اهداف فريق الكوكب كل من هداف الدوري محمد شاوش وحسن العلوي ومصطفى جنينة.

وتجدر الاشارة انه اجل لقاء فريقي نادي الجيش الملكي والنادي القنيطري الى الاربعاء ولقاء الوداد البيضاوي والرجاء الى تاريخ سيحدد فيما بعد بسبب التزام الجيش والوداد في مباريات كاسي افريقيا للاندية البطلة والاندية الفائزة بالكؤوس.

وهنا النتائج والترتيب المؤقت:

الكوكب المراكشي ٣ ـ الفتح الرباطي صفر
اولمبيك خريبكة ١ ـ حسنية اغادير صفر

الترتيب المؤقت:

١ـ الكوكب واولمبيك خريبكة ١٢ نقطة
٣ـ الفتح الرباطي ١٠ نقاط
٤ـ الوداد والجيش ٩ نقاط
٦ـ الرجاء وحسنية اغادير ٧ نقاط
٨ـ النادي القنيطري ٦ نقاط.

● نظم الاتحاد المغربي للكرة الطائرة مقابلات «السد» الخاصة بالصعود الى الدرجة الاولى بين فرق الجمعية السلاوية واولمبيك خريبكة ونفط المحمدية وفريق المكتب الوطني للكهرباء. واجريت المقابلات على شكل نصف النهاية ثم النهاية والفريق المنتصر هو الذي صعد الى الدرجة الاولى في حين ان محتل المرتبة الثانية سيلعب مباراة «سد» من أجل مقعد بالدرجة الاولى ضد فريق مكتب استغلال الموانىء صاحب المرتبة ما قبل الأخيرة في الترتيب النهائي لاندية الدرجة الاولى.

في مقابلتي نصف النهاية انتصر فريق الجمعية السلاوية على نفط المحمدية بـ ٣/١ وحقق فريق اولمبيك خريبكة المفاجأة بانتصاره على فريق المكتب الوطني للكهرباء ٣/١.

اما المقابلة النهائية التي دارت بين الجمعية السلاوية واولمبيك خريبكة فقد انتهت لصالح الجمعية السلاوية ٣/١، وبذلك حقق هذا الفريق العودة الى الدرجة الاولى بعد ان قضى موسما واحدا ضمن اندية الدرجة الثانية، في حين ان اولمبيك خريبكة سيواجه فريق مكتب استغلال الموانىء في مقابلة «السد» في اطار التنافس للحصول على مقعد ضمن اندية الدرجة الاولى.



الفتح الرباطي

الرياضة الجزائرية

شباب ميكانيك بلكور واتحاد مناجم الحراش يتواجهان في ربع نهائي كأس الجزائر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

حدد الاتحاد الجزائري لكرة القدم، تاريخ ١٢ يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاجراء مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة «كأس الجمهورية الجزائرية» لكرة القدم، وكانت عملية سحب قرعة مباريات هذا الدور، قد ابت الا ان تجمع شباب ميكانيك بلكور مع اتحاد مناجم الحراش في مباراة محلية عاصمية حاسمة، مع العلم ان شباب ميكانيك بلكور سبق له ان فاز بكأس الجزائر اربع مرات خلال مواسم ١٩٦٦ و١٩٦٩ و١٩٧٠ و١٩٧٨، فيما حظي اتحاد مناجم الحراش، بلقب الفوز بهذه الكأس مرة واحدة عام ١٩٧٤.

وهنا جدول مباريات هذا الدور:

ـ جمعية اولمبيك الشلف ـ شباب ميكانيك قسنطينة
ـ شباب ميكانيك بلكور ـ اتحاد مناجم الحراش
ـ ترجي ميكانيك قالمة ـ مستقبل جامعة عنابة
ـ وداد جيل برج منايل ـ اتحاد صحة عين البيضاء.

الرياضة السعودية



الامير متعب بن عبد الله يتسلم من ولي العهد ذهبية فردي كرة المضرب

تحت رعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز نادي الفروسية يختتم نشاطه الرياضي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من صالح الحمادي:

رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة نادي الفروسية مساء امس الاول، الحفل الختامي للنشاط الرياضي لنادي الفروسية للموسم الرياضي ٨٦/٨٧ والذي استمر حتى ساعة مبكرة من صباح امس.

وكان في استقبال الامير عبد الله عند وصوله الى مقر النادي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية وأعضاء مجلس ادارة النادي ومديره العام راشد الزنيدي.

وعقب حضور الامير عبد الله المباراة النهائية «لزوجي» كرة المضرب، قام بتسليم جوائز كرة المضرب التي شارك فيها ٢٢ لاعبا وجاءت نتائجها على النحو التالي :

● بطولة الفردي : فاز بالمركز الأول والميدالية الذهبية الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وبالميدالية الفضية عبد العزيز سعد الكريديس، والميدالية البرونزية الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود.

● بطولة الزوجي : الفائز الأول الفريق المكون من الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وعبد العزيز سعد الكريديس. والفائز الثاني فريق الأمير فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وغسان غالب العظم، وكانت نتيجة المباراة النهائية مجموعتين دون مقابل لصالح الفريق الأول (٦/١) و(٦/٣).. وبعد تسليم الكؤوس والميداليات للاعبين الخمسة التقطت لهم الصور التذكارية مع الامير عبد الله. وتوجه بعدها الجميع الى حفل العشاء الذي اعد بهذه المناسبة، وبعده مباشرة القى الأمين العام لنادي الفروسية طارق الشواف كلمة استعرض من خلالها التطور الكبير الذي وصلت اليه الرياضة السعودية بفضل الله سبحانه وتعالى ثم دعم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ، كما شكر باسم اعضاء نادي الفروسية الامير بدر بن عبد العزيز على جهوده المتواصلة لدعم وتطوير النادي بتوجيهات من الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي قام بعد ذلك بتسليم الكؤوس والميداليات للاعبين الفائزين

بطولة كرة الطاولة :
الفائز الأول : دكتور/ احمد شبيه

بطولة الاسكواش :
الفائز الأول : رفعت طاشكندي

بطولة البولنج :
الفائز الأول : دكتور/ احمد حسن

بطولة البلياردو :
الفائز الأول : دكتور/ احمد حسن شبيه

الفريق الفائز بالمركز الاول لكرة السلة

فريق (ب)

١ ـ الأمير/ فيصل بن محمد بن سعود
٢ ـ الأمير/ نواف بن عبد الله بن سعود
٣ ـ الامير سعود بن سلطان بن سعود
٤ ـ عبد الله علي العجروش.
٥ ـ منصور صالح الشلهوب
٦ ـ المهندس/ علي عثمان الزيد
٧ ـ عمرو خالد حافظ
٨ ـ طلال خالد بوطو
٩ ـ الدكتور/ صالح قنباز
١٠ ـ الدكتور/ عصام مصطفى الشواف

الفريق الفائز بالمركز الاول للكرة الطائرة

فريق (أ)

رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش (وسط الصورة) يصغي لتقارير لجنتي اولمبيادي سيوول وكالجاري.

مكسب اسيوي في انتخابات المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية

اسطنبول ـ كونا ـ الوكالات : اسفرت انتخابات المكتب التنفيذي الذي يعد اعلى سلطة تنفيذية في اللجنة الاولمبية الدولية خلال اجتماعه الحالي في اسطنبول عن مكسب للقارة الاسيوية. وقد انحصر التنافس في جولة الانتخابات الاخيرة بين المرشحين الاسيويين الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي واجايا الياباني بعد خسارة المرشحين الاوروبيين في الجولات الاولى.

وقد جاءت نتائج الانتخابات النهائية كالتالي:

ـ الياباني اجايا (الاول)
ـ الشيخ فهد الاحمد الصباح (الثاني)
ـ الكسندر سبيزكو الروماني (الثالث)
ـ فرانكو كرارو الايطالي (الرابع)

من ناحية ثانية استعرض اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية مساء اول من امس بصورة تفصيلية كافة الامور المتعلقة بالالعاب الاولمبية المقبلة في سيوول عام ١٩٨٨ من خلال ما قدمته اللجنة المنظمة للدولة من صور وافلام وتقارير عن هذه الدورة.

واختار اعضاء اللجنة الاولمبية ريتشارد باوند (من كندا) لمنصب نائب الرئيس باللجنة الاولمبية الدولية لعدم وجود منافس له.

ومن القرارات التي تم اتخاذها امس الثلاثاء السماح للاعبي كرة المضرب العالميين المحترفين بالتباري في الالعاب الاولمبية المقبلة والتنافس على ميدالياتها، وينظر الى هذا القرار على انه خطوة كبيرة ـ لعلها الاكبر من نوعها ـ بعيدا عن الفكرة الاساسية للحركة الاولمبية وهي حصر المشاركة بالرياضيين الهواة فقط.

من جهة اخرى اعلنت اللجنة المنظمة لاولمبياد سيوول ان المساعدة العسكرية الامنية الامريكية ليست ضرورية ولا هي مطلوبة لحماية الالعاب واكد ناطق كوري ان جهاز الامن الكوري قادر على تحمل مسؤولياته كلها.

الكرة الاوروبية

نابولي حقق حلمه وفاز ببطولة الدوري الايطالي وبايرن ميونيخ يقترب من لقب الدوري الالماني

نابولي (ايطاليا) ـ الوكالات : سطر فريق نادي نابولي مساء الاحد صفحة جديدة في تاريخ كرة القدم الايطالية بلحرازه في ستاد سان باولو في نابولي لقب الدوري الايطالي لاول مرة بالرغم من تعادله مع ضيفه فيورنتينا الفلورنسي ١/١.

كان كواردو فيرلينو رئيس النادي قد وعد جماهير نابولي بالفوز بالدوري بعد ثلاثة مواسم من ضمه النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا في يوليو (تموز) ١٩٨٤ لصفوف الفريق وفعلا حقق وعده..

وقد وقع اختيار نابولي في حملته لانتزاع اللقب على اوتافيو بيانكي (وهو من شمال ايطاليا) لتدريب الفريق متغلبا على الاحتكار شبه الكامل لفرق اندية الشمال خصوصا فرق مدينتي تورينو ونابولي وقد ركز اساسا على لاعبيه ضرورة التشدد في الدفاع وعزز الفريق حول مارادونا بخط وسط صلب مكون من اللاعبين العالميين سالفاتوري وبايني وفرناندو دي نابولي ثم المهاجمين بروتو جيوردانو واندريا كارنيفالي واخيرا حارس المرمى كلاوديو جاريلا، وهكذا وجد الرئيس فيرلينو التوليفة الصحيحة.

نابولي احتل المركز الثالث في الموسم السابق وخرج من كاس اوروبا امام تولوز الفرنسي في الدور الاول لكنه هذا الموسم نجح في ايجاد الترابط لدخول معركة بطولة الدوري. وفي هذا الصدد اوضح مارادونا قائلا «بعد نجاحي في المكسيك مع الارجنتين كنت اعرف ان موسم ١٩٨٦/ ١٩٨٧ هو موسم انتصار نابولي».

وبعد ان بدأ التنافس انفرد نابولي منذ الاسبوع الخامس بالصدارة بمفرده او متعادلا في عدد النقاط مع يوفنتوس وانترناسيونالي وكان من ابرز انجازاته الحقيقية فاعليته في ملاعب الخصوم اذ فاز على يوفنتوس ٣/١ وعلى تورينو ١/صفر في تورينو وفي اوديني فاز ٣/صفر على اودينيزي كما هزم اتالانتا ١/صفر في برجامو وقدم نجومه بقيادة دييجو مارادونا الذي بلغ ذروة الفن عروضا ممتعة رفيعة المستوى.

خارج ايطاليا، اقترب بايرن ميونيخ اكثر من لقب بطولة الدوري الالماني الغربي واشتد صراع مرسيليا وبوردو على القمة في فرنسا، وانفرد بي.اس.في. ايندهوفن بالصدارة في هولندا مبتعدا عن اياكس امستردام فيما تعثر اندرليخت في بلجيكا.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

ايطاليا (الاسبوع الـ ٢٩)

نابولي ١ ـ فيورنتينا ١
اتالانتا ١ ـ انترناسيونالي صفر
بريتشيا ١ ـ اسكولي ٢
ايمبولي صفر ـ افيللينو ١
آ.سي.ميلان صفر ـ كومو صفر
ا. اس. روما صفر ـ سامبدوريا ٢
تورينو ٣ ـ اودينيزي ١
فيرونا ١ ـ يوفنتوس ١

وبذا يضمن نابولي لقب البطولة بعد ان رفع رصيده في الاسبوع ما قبل الاخير الى ٤١ نقطة مقابل ٣٧ نقطة لكل من انترناسيونالي ويوفنتوس.

المانيا الغربية (الاسبوع الـ ٢٨)

بايرن ميونيخ ٢ ـ بلوفايس برلين صفر
اينتراخت فرانكفورت ١ ـ باير ليفيركوزن صفر
في. اف. ال. بوخوم ٦ ـ فالدهوف مانهايم ١
ا.اف.سي. نورنبرج ١ ـ بوروسيا دورتموند ٢
ا.اف.سي. كايزرسلاوترن ٢ ـ في. اف. بي. شتوتجارت صفر
بوروسيا مونشنجلادباخ ٢ ـ باير اوردينجن صفر

وبذا يتصدر بايرن ميونيخ بـ ٤٢ نقطة (من ٢٧ مباراة) يليه اتش.اس.في. هامبورج بـ ٣٩ نقطة (من ٢٨ مباراة) فكايزرسلاوترن وفيردر بريمن بـ ٣٣ نقطة.

فرنسا (الاسبوع الـ ٣٤)

سانت اتيان ١ ـ نيس صفر
بريست ٢ ـ نانت صفر
اوزير ١ ـ رين صفر
لافال ١ ـ بوردو ٢
لنس صفر ـ سوشو صفر
موناكو ٢ ـ لوهافر ١
مرسيليا ٣ ـ نانسي ٢
تولوز ١ ـ باريس سان جيرمان ١
راسينج كلوب باريس ١ ـ ليل صفر

وبذا يتصدر مرسيليا بـ ٤٩ نقطة يليه بوردو بـ ٤٨ نقطة فتولوز بـ ٤٣ نقطة ثم اوزير بـ ٤٢ نقطة.

هولندا (الاسبوع الـ ٣٠)

هارلم ١ ـ دن هاج ١
رودا جي.سي. كيركراده ٣ ـ اكسلسيور روتردام صفر
اف.سي.خرونينخن صفر ـ بي.اس.في. ايندهوفن ٢
توتني انسكيده ٣ ـ سبارتا روتردام ٢
دن بوش ١ ـ فيندام ٣
فيينورد روتردام ١ ـ فورتونا سيتارد ١
اف.سي. اوترخت ٢ ـ اياكس امستردام ١
بي.اي.سي. زووله ١ ـ جواهيدا يجلز ديفنتر ١
في.في.في. فينلو ٢ ـ الكمار ٢

وبذا يتصدر بي.اس.في. ايندهوفن بـ ٥١ نقطة يليه اياكس امستردام بـ ٤٩ نقطة ثم فيينورد روتردام بـ ٣٧ نقطة.

بلجيكا

تعادل اندرليخت بروكسل متصدر الدوري خارج ملعبه مع سيركل بروج ٢/٢ فيما تغلب مطارده الرئيسي ميكيلين على سيرانج ٢/١، وبذا تساوى رصيد الفريقين اذ لكل منهما ٥١ نقطة ويتصدر اندرليخت بفارق الاهداف. بينما يحتل المركز الثالث اف.سي. بروج بـ ٤١ نقطة بالرغم من هزيمته أمام ستاندارد لييج صفر ـ ١ في لييج.

النمسا

احتفظ فريق نادي اوستريا فيينا بصدارة الدوري النمساوي خلال نهاية الاسبوع بالرغم من تعادله بملعبه مع شتورم جراز ١/١، وقد تعادل ايضا منافسه العاصمي التقليدي اللدود رابيد فيينا ١/١ مع فريق آخر من العاصمة هو فينر سبورتكلوب ١/١.

وبذا يتصدر اوستريا بـ ٤٢ نقطة يليه رابيد بـ ٣٩ فسفارسكي تيرول انسبروك بـ ٣٨ نقطة.

سويسرا

تعثر متصدر الدوري السويسري نوشاتل زاماكس في زوريخ عندما تعادل مع احد فريقيها القويين اف.سي.زوريخ ٢/٢، فيما فاز منافسه الكبير على لقب البطولة، فريق جراسهوبرز زوريخ على فريق المؤخرة لا شو دي فون ٢/١ في عقر دار الاخير.

فريق العاصمة البطل يونج بويز برن سقط بصورة مذهلة امام لوزان سبور في برن ١/٥ وفاز سيون على فيتنجن ٢ ـ صفر.

وبذا يتصدر الان نوشاتل بـ ٣٩ نقطة (من ٢٥ مباراة) يليه جراسهوبرز بـ ٣٧ نقطة ثم سيون بـ ٣٥ نقطة.

مارادونا... قاد نابولي للقب البطولة

اسبانيا

في الاقصائيات الاخيرة ببطولة الدوري في مجموعتي القمة والذيل فاز برشلونة على سبورتنج خيون ٢/صفر بمجموعة القمة وتعادل لاس بالماس مع ساباديل بمجموعة الذيل ١/١.

البرتغال

في تصفيات الدور نصف النهائي لمسابقة كأس البرتغال لكرة القدم، فاز بنفيكا على بورتيمونتني ٤/صفر، وسبورتنج لشبونة على اف.سي.بورتو ١/صفر بعد وقت اضافي، وبذا سيتقابل فريق العاصمة بنفيكا وسبورتنج لشبونة في المباراة النهائية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ صغير الحمار ـ طريق.
٢ـ ماركة سيارات.
٣ـ لا يذاع ـ كرر السؤال ـ الوتر الغليظ في العود (معكوسة).
٤ـ غصن صغير.
٥ـ ساحة شهيرة في دمشق ـ اكتمل.
٦ـ نوع من الغناء ـ ناشف (معكوسة).
٧ـ لباس ـ من اعضاء الجسم (معكوسة).
٨ـ من احوال الماء (معكوسة) ـ مقبل.
٩ـ ضمير منفصل ـ انتخاب.

عموديا
١ـ لتنظيف الأسنان ـ من الحيوانات (معكوسة).
٢ـ مهنة ـ مدينة سويسرية.
٣ـ في القميص (معكوسة) ـ من الكواكب.
٤ـ احدى الوزارات الحكومية (معكوسة) ـ احد الوالدين (معكوسة).
٥ـ مجلة عربية.
٦ـ طليقة ـ شاهدت.
٧ـ للتعريف ـ ما بين الساخن والبارد.
٨ـ رئيس القرية.
٩ـ من الفواكه ـ مجمل.

اريزونا

الكلمة الضائعة

التاطور ـ شرنقة ـ غراب ـ حديقة ـ مقاعد ـ عجيب ـ ارزاق ـ مصارعة ـ غزلان ـ شنب ـ مصالح ـ عصافير ـ بريق ـ خجل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

كاتب وأديب مصري راحل

الرياضة في سطور

هافيلانج يزور تونس في الشهر المقبل

● تونس ـ ذكرت مصادر رياضية تونسية مطلعة امس ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جو هافيلانج سيقوم بزيارة رسمية لتونس خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في اطار جولة سيزور خلالها كلا من الجزائر والمغرب.

وذكرت هذه المصادر ان الدكتور هافيلانج سيبحث مع المسؤولين الرياضيين في هذه البلدان مسألة ترشيح المغرب لتنظيم المرحلة النهائية لكأس العالم عام ١٩٩٤.

البلغار... زعماء رفع الاثقال في اوروبا

● رنس (فرنسا) ـ سيطر الرباعون البلغار على بطولة اوروبا لرفع الاثقال في رنس بفرنسا وفازوا بسبعة القاب من اصل عشرة دارت حولها المنافسة حاصدين عشر ميداليات.

وفضلا عن ذلك بات المنتخب البلغاري يضم الآن «اقوى رجل في العالم» وهو الرباع انطونيو كراستيف صاحب الرقم القياسي العالمي الاولمبي وهو ٤٦٧,٥كجم.

فوز الارجنتيني بيريز رولدان بلقب دورة ميونيخ

● ميونيخ (المانيا الغربية) ـ فاز الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان يوم الاحد ببطولة دورة ميونيخ لكرة المضرب احدى دورات «الجائزة الكبرى» وذلك بعد فوزه في الدور النهائي على التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا في مباراة من مجموعتين ٦/٣ و ٦/٧.

فازت فرنسا ببطولة اوروبا للجودو

● باريس ـ اكد مصارعو الجودو الفرنسيون تفوقهم على مصارعي بقية الدول الاوروبية في بطولة اوروبا للجودو التي اقيمت خلال نهاية الاسبوع في باريس وتصدروا الترتيب سواء بالنسبة للرجال او السيدات.

فقد حصل الفريق الفرنسي في هذه البطولة على ست ميداليات ذهبية واربع ميداليات فضية وثلاث برونزية، واحتل فريق الاتحاد السوفياتي المركز الثاني وفريق هولندا المركز الثالث.

الايطالي بانيين بطل المرحلة الـ ١٧ في دورة اسبانيا الكبرى

● بلد الوليد (اسبانيا) ـ رغم فوز الايطالي روبيرتو بانيين بالمرحلة السابعة عشرة لدورة اسبانيا الكبرى للدراجات يوم اول من امس الاحد فان الكولومبي لويس هيريرا مايزال يحتفظ بالمركز الاول في السباق بفارق ٣٩ ثانية عن الايرلندي شون كيلي و ٥٠ ثانية عن الالماني الغربي رايموند ديتزن.

من جهة ثانية في سويسرا فاز الايرلندي ستيفن روش ببطولة «روماندي» للدراجات بعد المرحلة الخامسة والاخيرة. وتلاه في الترتيب العام الفرنسيان جان كلود لوكلير وروتان بينسيك.

الصين تقابل اليابان ونيوزيلندا تواجه تايلاند في تصفيات كاس ديفيس

● بكين (الصين) ـ فازت الصين على الفلبين ٤/١ في المقابلات التي اجريت بينهما في ووهان (وسط الصين) في اطار تصفيات الدور ربع النهائي للمنطقة الآسيوية ببطولة كأس ديفيس لكرة المضرب.

وبذلك صعدت الصين الى الدور نصف النهائي.

وستلتقي الصين في الدور نصف النهائي مع اليابان التي فازت على هونج كونج ٤ ـ ١ ايضا في مدينة توياما.

فيما تتقابل نيوزيلندا التي هزمت تايوان في عاصمة تايوان تايبيه ٥ ـ صفر مع تايلاند التي تغلبت على الباكستان ٣ ـ ٢ في بانكوك.



الحمل الكاذب!

وليد نجم

لو اتيح لابن قتيبة ان يقرأ الادب العربي المعاصر، لألف كتابا ضخما بعنوان «الحمل الكاذب في ادب الكاتب».

تلك العبارة استعرتها من كتاب الدكتور الناقد غالي شكري «انهم يرقصون ليلة راس السنة».

والعبارة ليست صادقة فقط لكنها مرة ايضا..

تقرأ شيئا من ادبنا العربي المعاصر، سواء من الكتاب الرواد او الجيل الجديد فتظن بان شيئا ما خطيرا يوشك على الولادة، لكنك تصاب بالاحباط، عندما تكتشف، انه الحمل الكاذب ـ وهناك بعض الاستثناءات القليلة.

لقد صارت الموهبة اقل من الطموح، وصارت القدرة اضعف من الحلم، كما يقول غالي شكري.

ومع كل هذا وذاك ما يزال الكثيرون يصرون على مواصلة الكتابة، والامر سهل فاجهزة الاعلام تفتح ابوابها لمثل هؤلاء الكتاب، بل وتجزي لهم الدفع، وهكذا تتشكل «الخدعة الكبرى» فيظل طافيا على السطح، خفيف الموهبة وقليل القدرة.

بينما النابغون، واصحاب العطاء الحقيقي، يداسون من عجلات الاخرين الذين يسيرون عبر انماط ووسائل الاعلام.

هي حالة موجودة، تتعاون اطراف كثيرة في تشكيل صورتها العامة، ليقال بان الادب والفن بخير في دولنا العربية.

ولكن من الخاسر؟

تاكدوا ان الخاسر الوحيد هو الادب والفن، فالجمهور ليس خاسرا سواء كان قارئا او مستمعا او مشاهدا. انه يستطيع ان يرفض الجريدة والكتاب، ويعزف عن الاستماع والمشاهدة، وهذا ما يحصل فعلا..

ترى ما السبب الذي يجعل الجمهور يقرأ الجريدة من صفحتها الاخيرة، ويقفل صوت المذياع ويتعلق ببرامج المنوعات والرياضة في التلفزيون.. اليس احساسه الصادق بان المادة الفكرية والثقافية وحتى السياسية، هي حمل كاذب، جربه مرات، وبحسه الغريزي، رفض الاستمرار بالخدعة الكبرى او ما نسميه الحمل الكاذب.

حقا انه الحمل الكاذب في ادب الكاتب!!

● دمشق



اضاءة

جسور!

د. مرعي مدكور

سهل جدا اكتشاف ان اصولك تمتد لقبيلة عربية في دولة شقيقة، فالجسور ممتدة بالفعل وضاربة في اعماق التاريخ، والروابط متعددة: لغة وتاريخ ودين وجغرافيا وبيولوجيا ونظم حياتية وغيرها.

وصعب جدا اكتشاف جسور حقيقية في مجال العلم!! لماذا؟

حاول ـ مثلا ـ معرفة الدراسات العلمية العربية التي تناولت ابداعات ابي العلاء، والنتيجة: لا اجابة، فالجامعات العربية ـ على كثرتها ـ كل في واد، رغم وجود عشرات الجامعات والاكاديميات ومراكز البحوث والدراسات واستطلاعات الراي، ناهيك عن المنظمات والهيئات والرابطات العلمية، ومجالاتها البحثية المختلفة من فقه ومعان وسيكولوجيا واحافير (ازمنة جيولوجية) وبيولوجيا واصوات وامراض وانسجة ونبات وحيوان ومناخ وحرارة وجغرافيا واتصال ولغات وغيرها.

والنتيجة (مرة ثانية) تشتت بحثي وخطط علمي يسير في الاتجاه الافقي انكسارا مرة وانبعاجا مرات وانحناء احايين اخرى دون تصاعد زمني والمحصلة: الكلمات نفسها في عشرات الدراسات، وكل مرة تكون البداية من نقطة الصفر!

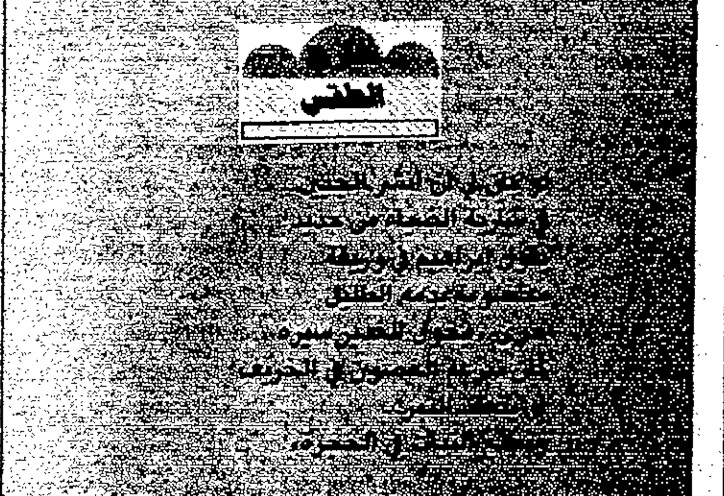
استفحلت المسالة هذه الأيام، تفاجأ بدراسات قتلت بحثا في جامعات اقليمية مثلا، ورغم ذلك يعاد تسجيلها والبدء من نقطة الصفر مرة عاشرة وحصول اصحابها على القاب مع ان بديهيات البحث العلمي غير ذلك.

واقرأوا اخبار المحاكم عن الاطروحات العلمية المسروقة من رسائل اخرى، والنتيجة (الثالث مرة): عجب!!

وهنا يبرز سؤال:

● جامعاتنا المتعددة، اليست قادرة على اقتناء كومبيوتر صغير، مجرد كومبيوتر لفهرسة هذه الرسائل وجدولتها بدلا من تكرارها بمضمونها؟

● القاهرة



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي:

• الغزو الثقافي مبالغة والفكر العربي لديه من المناعة ما يكفي
• اتفاقية تيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي.. نقطة تحول في مسيرة العرب
• المرأة السعودية تأخذ دورها في الحياة الأدبية وفق القيم والعادات الأصيلة!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

وسط تظاهرة ثقافية رائعة، مساء يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي، انهى الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، اعمال دورتهم السادسة في دمشق الفيحاء: قلعة الصمود الابية، على ضفاف (بردى) وسفح (قاسيون) الاشم، وذلك بعد أيام من العطاء الجميل لمسيرة الثقافة العربية الاصيلة.

وجاءت كلمات الدكتورة نجاح العطار رئيسة المؤتمر لتقول: «انتهى المؤتمر والآمال فيه، بكل ما للكلمة من حضور، تحققت، وكتبت الثقافة نفسها مرة اخرى على الكوكب العالي، هذا الذي يشع، ويضيء، لكنه لا يلبث، كنيزك، ان يسقط في بحر الزمن، بانتظار ان تكتب الثقافة نفسها من جديد، على كوكب آخر، لا يلبث بنوره ان يشع، ويضيء، ثم يعطي نفسه، لزرقة البحر ويغوص جميلا جميلا في امواهه المتوجة بزبد ابيض.

وتضيف: «وحين تقال الاشياء بالجرس المدوي، نستطيع، نحن ايضا، اهل الثقافة، ان نقول ان لدينا اسهامنا واكبر اسهام، واقواه، وازكاه، هو الاسهام في التمهيد لوحدتنا العربية في المستقبل، تلك التي نراها بباصرتنا، وخاطرتنا، الى ان يأتي اليوم الذي نراها فيه باعيننا ونتلمس ثوب عرسها بأناملنا.. واذن فلنجعل من الكلمة زنبقة ونصلا ولننعم بشذاها، ونشد الساعة بمضائها، ولتكن ثقافتنا، في شعرها ونثرها، في ادبها وفنها في لوحتها ونغمها، ثقافة ايام هي للنضال بأكثر مما هي للاسترخاء، فليس الوقت للراحة، ولا نحن بالقعدة، وما من خيار امامنا ونحن نواجه مصيرا مهددا، سوى ان ندفع ونداف وان نتبري ونقاتل وان تتعانق في قتالنا جميع اسلحتنا، وبينها وفي مقدمتها سلاح الثقافة».

وطوال ايام المؤتمر، كان الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس وفد المملكة العربية السعودية ـ وهو يشارك للمرة الاولى في هذا المؤتمر ـ مفاجأة رائعة لجميع الوفود، لقد اكتشفوا فارسا نبيلا من طراز نادر من الرجال بحضوره المميز وحنكته وقوة اقناعه وسداد رأيه، وجاءت مداخلاته خلال جلسات العمل، وعندما يحتدم الحوار والجدل بل وعندما يتنكب البعض مسالك النور الى اللجاجة واللغط والارجاف الخاسر فيأخذ الكلمة بالحق، يعيد لها ميزانها واعتبارها، وسموها ومكانتها، فيكون قوله الفصل، وبيانه مسك الختام والقرار.

«الشرق الاوسط» تابعت في دمشق وعن قرب لقاءاته ومقابلاته، وحضرت جانبا منها.. ومنها هذا اللقاء الذي اجرته الزميلة هيام منور، من اسرة تحرير جريدة «الثورة» السورية وجاء على النحو التالي:

مواصلة الحوار الثقافي

● ما الذي يمثله انعقاد مؤتمر وزراء الثقافة العرب من اهمية، على مستوى الوطن العربي؟

بدون شك، فإن انعقاد هذا المؤتمر يمثل اشياء كثيرة على الصعيد العربي، لان ثقافتنا العربية ثقافة غنية ولها جذور تاريخية موغلة في القدم. فمن حقنا، بل من واجبنا كعرب ان نفخر بهذه الثقافة التي نهلت من ثراها جميع الامم والحضارات، ونحافظ عليها وعلى هويتها.

وقد لمست الرغبة الاكيدة لدى العالم العربي لمواصلة الحوار الثقافي الذي بدأ منذ عشر سنين، والدليل على ذلك وجود ممثلين عن كل الدول العربية تقريبا في هذا المؤتمر، ليس فقط الدول العربية بل المنظمات التابعة للمؤتمر الاسلامي او القارية منها.

انجازات رائدة

● هذه هي الدورة السادسة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب، ما هي الخطوات العملية التي استطاع المؤتمر ان يحققها في دوراته السابقة؟

ـ في الحقيقة انا اشارك للمرة الاولى في حضور مؤتمر وزراء الثقافة العرب. وقد اتيحت لي الفرصة لدراسة ملفات المؤتمرات السابقة. وكل الذي توصلنا اليه الآن ما هو الا نتاج لما قدم في المؤتمرات السابقة من جهد كبير، ودراسة، واعداد، واتصالات دائمة خاصة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة الدكتور يحيى الدين صابر مدير عام المنظمة.

واخص بالذكر التوقيع على اتفاقية حماية حقوق المؤلف. فقد اصدرت المملكة العربية السعودية موافقتها على هذا النظام. لأن المؤلف يطالب بحقوقه، وهو حق مشروع في كل دول العالم. وعندما نحمي حقوق المؤلف فإنه يشعر بأن الجهد الذي يبذله لا يهدر ولا يتاجر به.

ولعل اهم انجاز ثقافي حققه المؤتمر، التوقيع على الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي. وبموجبها يصبح كل انتاج ثقافي يصدر في قطر عربي او آخر حقا لجميع أبناء الوطن العربي الكبير، كما ان هناك نصوصا في الاتفاقية تدعو الدول العربية لاعفاء المواد الثقافية من الرسوم الجمركية والى تطبيق رسوم نقل مخفضة على الانتاج الثقافي لتسهيل انتقاله داخل القطر العربي الواحد وبين الاقطار العربية وخارج الوطن العربي.

الدور السعودي

● ما هي ورقة العمل التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية ضمن فعاليات المؤتمر؟

ـ شاركت المملكة العربية السعودية مشاركة فعالة في جميع مؤتمرات وزراء الثقافة العرب، كما قدمت اوراق عمل كثيرة. اما بالنسبة لهذا المؤتمر في دورته السادسة فإن مهمتنا اهم من تقديم ورقة عمل، بل محاولة البت فيما هو معروض وكانت مهمة الوفد تسهيل جميع الأمور.

كما ان المواضيع المطروحة هي نتيجة عمل طويل.. هدفها الاساسي ان تكون الثقافة العربية كما يجب ان تكون. ففي الدول الغربية، تصرف مبالغ هائلة من اجل الاعلام. لأن الاعلام يؤثر في الاتجاهات الفكرية بشكل مباشر او غير مباشر. اما في معظم دولنا العربية فمازال هناك شعور لدى كثير من الناس بأن الثقافة نوع من الترف والكماليات. بينما في وقتنا الحاضر أصبحت الثقافة ضرورة ملحة ومن متطلبات العصر وذلك لسبب بسيط جدا، هناك الاذاعة والتلفزيون والجريدة والكتاب والمسرح والفيديو كل هذه الاشياء لا بد ان يجد فيها سواء الطفل او المواطن الراشد، فائدة تثقيفية. كما أنني ضد فرض اي افكار على الآخرين من خلال الاعلام. إلا اذا كانت تلك الافكار مدروسة من قبل مختصين وباحثين ودارسين.

كما ان للتوقيت المناسب في عرض البرامج الثقافية دورا مهما في مسألة التثقيف فهناك الكثير من البرامج الثقافية التي تعرض في وقت متأخر من الليل، وبالتالي فهي لا تحقق الفائدة المرجوة لان الانسان في هذه الفترة يكون مرهقا وبحاجة لبرامج ترفيهية. لذلك يجب مراعاة العامل النفسي ليس فقط في مجال البرامج، بل ايضا في الطباعة النظيفة للكتب واختيار الورق المصقول الجميل لان النفس البشرية بطبعها تميل الى الجمال.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي:

الغزو الثقافي.. مبالغة

● تواجه البلاد العربية حملة شرسة من الغزو الثقافي الغربي، ما هي مخططاتكم للدفاع عن الثقافة العربية؟

ـ هناك فعلا خطوات لترسيخ دعائم الثقافة العربية. لكن برأيي الشخصي أرجو أن لا نبالغ في موضوع هذه الهجمة ضد الثقافة العربية. يمكن أن نتقبله فقط من منطلق استثارة الهمم. يجب أن لا يشل تفكيرنا لاننا كعرب عندنا من المناعة ما يفوق اي غزو، والله سبحانه وتعالى وفيما أنزله في شريعتنا الاسلامية رادع كاف للحصانة ضد اي غزو خارجي.

وقد اتخذنا خطوات كثيرة في هذا المجال، لم تتبلور بعد، ومنها اعطاء الثقافة العربية ما تستحق، وتكريم الكاتب الموهوب والمبدع وحماية الآثار العربية والتراث العربي الاسلامي.

● هل لكم ان تعطونا لمحة عن الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية، ومدى مشاركة المرأة؟

ـ تسير المملكة العربية السعودية حسب خطة خمسية. بدأنا بالخطتين الاولى والثانية. اما الخطتان الثالثة والرابعة فهما لبناء الانسان السعودي وذلك يشمل نواحي كثيرة.

يوجد عندنا في المدن الرئيسية نواد ادبية مهمتها نشر الحركة الفكرية والادبية واتاحة الفرصة للادباء الشباب في ان ينشروا انتاجهم الادبي. من هذه النوادي (نادي القصة السعودي) و(الجمعية السعودية للثقافة والفنون) وهي تعنى بالثقافة والفنون بشتى انواعها من موسيقى وغناء وفنون تشكيلية. ولها مساهمات فعالة في المملكة.

كما ان هناك حركة ادبية نشطة في الجامعات السبع السعودية. وتمنح جائزة الدولة التقديرية في الادب لثلاثة ادباء سعوديين ممن اثروا الحركة الادبية.

وميزة هذه الجائزة انها تمنح للاديب مدى حياته (اي يعاد صرف القيمة المادية للجائزة كل عام).

اما بالنسبة لموضوع المرأة، فالمرأة السعودية هي امرأة مسلمة عربية لا تختلف اطلاقا عن شقيقاتها العربيات، لكن لكل بلد تقاليده وعاداته، والتقاليد هي مجموعة من القيم ترسخت مدى السنين. كما اتيحت للفتاة السعودية الدراسة بمختلف انواعها وفروعها، والعمل في كل المجالات.

وفي الساحة الادبية، هناك ايضا الشاعرة والكاتبة والمؤلفة والادبية.

المكتبة العربية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري على اعادة مشروع المكتبة العربية في القاهرة، وهو المشروع الذي بدأ منذ العام ١٩٦٣ ثم توقف بعد فترة.

تم الاتفاق بين المجلس الاعلى للثقافة والهيئة العامة للكتاب على المشاركة في تنفيذ المشروع. ويبدأ بإعادة طبع وترجمة امهات الكتب الادبية والعلمية والفنية العالمية الى اللغة العربية. صرح بهذا لـ «الشرق الاوسط» حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة.








د. نجاح العطار — د. محيي الدين صابر

تكريم رواد «الأوبرا»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة الاوبرا او الموسيقى والباليه في مصر، تكريم الرواد الاوائل لهذا الفن الرفيع.

وعلى قائمة المكرمين: اميرة كامل، ورتيبة الحفني وصابر البلتاجي، وكارمن زكي، وفيوليت مقار، وحسن كامي، ونبيلة عريان، وريجينا يوسف.

يدور السؤال داخل لجنة التكريم حول نوعية الجوائز وشهادات التقدير وهل هي ادبية ام مادية.

اكد فنانو الاوبرا على ان التكريم الادبي لا يغني عن التكريم المادي، ولهذا فسوف تطالب لجنة الموسيقى، الاوبرا والباليه باعتماد ١٠ آلاف جنيه لتوزيعها على الفنانين الذين شملتهم قائمة التكريم.

من عيون الشعر

الدُّجى.. بُرداً!

شعر: ابن شهيد

واغر قد لبس الدجى
بردا، فراقك، وهو فاحم،
يحكي بغرته هلال
القطر، لاح لعين صائم،
فكانما خاض الصباح،
فجاء مبيض القوائم،
ويسير في يبس الثرى،
وكأنه في البحر عائم،
حتى اذا علم الصباح
أشار من تلك المعالم،
وتمايلت ايدي الثريا،
وهي مذهبة الخواتم،
ورنت ذكاء بناظر
رمد، من الاقذاء، سالم،
طلع الصوار لحينه،
وكأنه الموج المراكم،

● معاني الكلمات:

● ذكاء: الشمس، الصوار: قطيع البقر الوحشي.

● الخيط الابيض

العرقية.. في النقد الأدبي

● خيرة الشيباني

● مادامت ثنائية الشرق والغرب قائمة في حياتنا كعرب، وفي تفكيرنا، وفي سلوكنا، ومادمنا لم نحسم قضية الهوية على مستوى الذات وعلى مستوى نظرتنا وتناولنا له ادراكا، ومعرفة، وانتاجا، فان هذه الثنائية ستظل تفرض علينا نفسها في كل مناسبة ومقام.

ومن امثال هذه المناسبات الندوة النقدية التي عقدت بمناسبة الدورة السابعة لمهرجان ابن رشيق للنقد الادبي التي نظمها اتحاد الكتاب التونسيين بمساهمة اتحادات الكتاب العربية، والتي كان موضوعها النقد الادبي بين التراث والمناهج الحديثة. وكالعادة ارتفعت بعض الاصوات التي تعيب على النقد التعامل مع الادب العربي، خاصة القديم منه، على ضوء المناهج الحديثة، بدعوى غربتها عنا، او غربتنا عنها. وبدعوى انها انتجت في فضاءات معرفية وحضارية غربية وكان الامر يتعلق بوجود فوارق عرقية بين الخطاب الادبي العربي، والخطاب الادبي الغربي، وفوارق عرقية بين فكر العرب وفكر هذا الامر الذي نخشاه، ونتحرج من التعامل مع انتاجه.

ان هذه النظرة العرقية ـ التي لا تختلف في كثير عن مثيلتها وليدة او مولدة الفكر الاستشراقي ـ لا يمكن الا ان تجرنا الى السؤال من ناحية حول حقيقة العملية الابداعية سواء على مستوى المضمون او الشكل ـ وهو تفسير تعسفي ينكره اغلب النقاد، او على مستوى الجنس الادبي، ومن ناحية اخرى حول علاقتنا بتلك المناهج باعتبارها انتاجا معرفيا انسانيا، وبالتالي حول موقعنا من الآخر.

ان النصوص الادبية ـ مهما كانت جنسيتها ـ تنطلق دائما من ارضية اجتماعية وسياسية وحضارية معينة، ويظل الانسان في سعيه الدائم الى تثبيت قيم انسانية اصيلة هو محورها.. اما على مستوى الشكل وعلى مستوى الجنس الابداعي فيصعب بعد عمليات التثاقف التي تمت عبر قرون بين اوروبا والعرب، وخاصة ما تم من اتصال ثقافي منذ اواخر القرن الماضي ان نقول على سبيل المثال ان العرب يكتبون شعرا مميزا او ان الغرب يكتبون شكلا روائيا مميزا.. فقد كانت الف ليلة وليلة على حد قول بدوب هي الرحم الابداعي الاول للقصة والرواية في الغرب، وقصيدة النثر كانت كامنة كانزياح في قصيدة العمود الى ان ساعد الاطلاع على تجارب الغرب على تفجيرها كبنية مضادة للقصيدة الكلاسيكية. كما اننا نجد انفسنا في الاجواء السحرية للرواية في امريكا اللاتينية التي اعتبرها الغرب اكتشافا كبيرا، وبداوا يقبلون عليها، ويتأثرون بها.. بحيث يصعب الحديث عن جنسية لهذا الشكل الادبي او الآخر.

اما المناهج النقدية الحديثة التي نخاف من اسقاطها على الادب العربي، فهي نظريات تستمد مقولاتها ومرتكزاتها الفكرية من تطور المعرفة الانسانية التي صبت فيها روافد المعرفة عند كل شعوب العالم. فاذا ما اخذنا المنهج البنيوي، على سبيل المثال فانه اخذ من علم اللسانيات الكثير، وهو علم بلغ فيه العرب من استنباط القوانين الكلية للظاهرة اللغوية ما لم يبلغه احد حتى جاء سوسير وطور هذا العلم مستفيدا هو بدوره من علوم اخرى ناشئة ثم ان البنيوية اخذت عن علم النفس وعن الاقتصاد، ثم وظفت نتائجها في علم النفس التحليلي والانتربولوجيا والنقد .. ثم ان البنيوية قد تكون ظهرت في دول اوروبا الشرقية قبل ظهورها في فرنسا والولايات المتحدة ثم عادت الى بريطانيا. الى ان انتشرت كنهج يصعب نسبته الى بلد ما. او جنسية ما او حتى الى قارة ما انه رصيد من المعرفة الانسانية التي هي ملك للجميع ولست ادري لماذا تسيطر علينا هذه النظرة العرقية الآن، فيما لم يتحرج الامدي وقدامة بن جعفر وحازن القرطاجني ومعهم الفلاسفة المسلمون في الاخذ عن ارسطو ـ مثلا ـ فيما يخص نظرية الشعر!

ان هؤلاء النقاد والفلاسفة لم يعيشوا هذه العلاقة المتوترة التي نعيشها الآن بيننا وبين النقد الغربي ومناهجه، لانهم لم يكونوا يعيشون علاقة تبعية بالآخر، فقد كانوا ينتمون الى امة منتصرة سياسيا وعسكريا وتبني نفسها ثقافيا، وكان من الطبيعي ان تأخذ ممن سبقها في الانجاز الثقافي.

اننا لا نستطيع ان نتجاوز تلك النظرة العرقية وذلك الاحساس بالتوتر ما لم نتجاوز ذلك الاحساس بالتبعية. وان نتجاوز تلك الثنائية لنكون نحن.. نحن الذين يطرحون السؤال الواضح والمباشر: ما هو السؤال الذي اريد ان ابحث عن اجابة له في هذا النص الذي اقراه قراءة نقدية؟ اي في النهاية عن اي مغزى ابحث؟ ● تونس

حكمة اليوم

الكيس الفارغ من المستحيل ان يقف مستقيما !

إلى الأستاذ الكرمي (سَلْع) مرة أخرى!

بقلم: حمد الجاسر

وأعاد الاستاذ الكريم حسن سعيد الكرمي الحديث عن (سَلْع) ـ «الشرق الاوسط» ع ٣٠٦٤ في ١٤٠٧/٨/٢١ (١٩٨٧/٤/١٩) ـ متسائلا: اين موضعه؟ وموردا نصوصا استقاها من مصادر مختلفة ليس من المستغرب على سعة اطلاع الاستاذ الكرمي وغزارة علمه احاطته بها.

وقد رأيته ـ اكرمه الله ـ خصني بتوجيه السؤال اليّ عن بعض ما جاء في تلك النصوص، ورأيت في اجابته ما لم اجد خيرا منه للتعبير عن تقديري للاستاذ، واعجابي بما يتصف به من علم وفضل وادب.

ـ المثل: (الحَنُ من قينتي يزيد) يراد به كما هو معروف لحن الغناء، اي جودته، والقينتان هما: حَبَابَة ـ بتخفيف الباء ـ وسلّامة ـ بتشديد اللام ـ وصاحبهما هو يزيد ابن عبد الملك بن مروان ـ لا ابن عبد الله ـ.

ابن البيلماني ـ لا ابن السليماني:

وبلية التطبيع في عهدنا هي كبلية التصحيف في العهود الماضية التي من أسوأها تصحيف كلمة (البيلماني) بكلمة (السليماني) وهو تصحيف وقع في كثير من الكتب العربية قديمها وحديثها، ولهذا فليس من المستغرب أن يتكرر فيما دار حول الحديث عن سلع، لا في كلام استاذنا الكرمي وحده، بل منذ جمع ابو تمّام اشعار «الحماسة» فأورد فيها مقطوعة لابن البيلماني، واتى مَنْ تناول ذلك الكتاب بالشرح او التعليق عليه فأورد الاسم مصحفا.

اليس من المناسب محاولة تصحيح اسم هذا الشاعر الذي لو لم يكن من فوائد البحث عن تحقيق موقع سَلْعٍ سوى انارة بعض جوانب من حياته.

ولعل من حسن الاتفاق ولا اقول من غريبه ان يأتي الحديث عن تصحيح اسم هذا الشاعر ذا صلة قوية بعالمين جليلين من بلادنا المقدسة من مدينة القدس الشريف وما بقربها. هذان العالمان هما الحافظ عبد الغني المقدسي الذي توفي سنة ٦٠٠، والذي ترجم الشاعر في كتابه «الكمال في اسماء الرجال» ترجمة كانت مصدر من جاء بعده.

ثم اتى استاذنا الكرمي فأثار ماله صلة بهذا الشاعر إثارة كانت الباعث للحديث عنه. إن ابن البَيْلماني منسوب الى بيلمان، وهي كما ورد في كتاب «القاموس المحيط» وشرحه ـ رسم (بلم) ـ وبَيْلمان موضع باليمن أو بالسند او بالهند، منه السيوف البيلمانية، وعبد الرحمن بن ابي يزيد البيلماني مولى عمر بن الخطاب تابعي، روى عن ابن عباس، و... وروى عنه... وذكره ابن حبان في «الثقات» وكان من فحول الشعراء. وقال في «معجم البلدان»: بيلمان بالفتح تنسب اليه السيوف البيلمانية، ويشبه أن يكون من ارض اليمن، ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، حدث عنه عبد الله بن العباس ابن الربيع النجراني، نجران اليمن، وفي «فتوح البلدان» للبلاذري: البيلمان من بلاد الهند والسند، تنسب اليها السيوف البيلمانية. انتهى. ومحمد الذي ذكر ياقوت هو ابن الشاعر عبد الرحمن.

وفي «صفة جزيرة العرب» للهمداني في الكلام على نجران ـ ص ٩٩ طبعة دار اليمامة ـ وكان من شعرائها ابن البيلماني، من الابناء.

وأورد في الكلام على أوس بن عمرو قاتل الجوع ـ ص ١٠٠ ـ ما نصه: وفيه يقول الشاعر ـ وهو ابن البيلماني:

الا إنّ اوسًا قاتلَ الجُوعِ قد مضى
وورث عـزًّا لا تُـنـالُ اطاولُهْ

وجاء في كتاب «تهذيب الكمال» للحافظ المزي ـ ٢/٧٧٨ النسخة المصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ـ عبد الرحمن بن ابي زيد البيلماني، من الأبناء الذين كانوا باليمن، وكان ينزل نجران، وقيل: انه من أشعر شعراء اليمن في عصره، وانه وفد على الوليد بن عبد الملك فأجزل له الحباء، وتوفي في ولايته، وذكر صاحب «تهذيب الكمال»: ان اصحاب السنن الاربعة رووا له، وسمى من حدث عنه من رواة الحديث.

ومصدر صاحب كتاب «تهذيب الكمال» هو كتاب «الكمال» للحافظ عبد الغني المقدسي، ثم جاء الحافظ ابن حجر فترجم الشاعر في كتاب «تهذيب التهذيب» ـ ٦/١٤٩ ـ بترجمة لا تخرج عن تلك الترجمة.

اما شعره فقد أورد ابو تمام في «الحماسة» له قطعة ميمية هي التي ورد فيها قوله:

لعمريَ إني يوم سَلْعٍ للائمٌ
لنفسي ولكن ما يَرُدُّ التلوُّمُ

وأوردها ياقوت في «معجم البلدان» في رسم سلع، كما أورد بيتين منها في رسم برثم لم يَرِدا في حماسة ابي تمام وهما:

فلو شئتُ اذ بالأمرِ يسرٌ لقلّصتْ
بـرَحْليَ فتلاءُ الذراعينِ عَيْهَمُ

إذا ما انتحتْ ما بينَ لَحْجٍ وبُرْثُمٍ
واينَ لابراهيمَ لَحْجٌ وبَرْثَمُ؟

وفي هذين البيتين يوضح الشاعر انه كان في إمكانه الهرب الى بلاده في اقصى اليمن، مارا بلحج وبرثم البعيدين عن ابراهيم بن عربي، الذي كان واليا لليمامة في عهد بني مروان. وابراهيم هذا كان ممن وطد الحكم الاموي في نجد بشدته وصرامته لنهج الحجاج، ولي عنه مؤلف بعنوان «ابن عربي موطد الحكم الاموي في نجد» التهمته حوادث بيروت عند البدء في طبعه، كما التهمت تلك الحوادث انفس منه ابني ومكتبتي.

وكان من آثار ابن عربي السيئة انه بنى في مدينة حجر قاعدة اليمامة سجن دوار، الذي طالما جأر شعراء ذلك العهد من شدة ما يقاسيه المسجونون فيه من العذاب. فقال احدهم:

يـاربِّ دوّارٍ انقِذْ اهلَهُ عجلا
وانقضْ مرائِرَهُ من بعد إبْرامِ

ربِّ ارمِهِ بخرابٍ، وارمِ بانيَهُ
بصولةٍ من ابي شِبْلَينِ ضِرْغامِ

ويقول:

سجنٌ يلاقي اهله من خوفه
أزلًا، ويمنع منهمُ الزوّارُ

يغشون مُقطرةً كأنّ عمودَها
عنقٌ يعرّقُ لحمَها الجزّارُ

ويظهر ان ابن عربي كان يحمل ضغينة وحقدا على الشعراء منذ أن هجاه البعيث المجاشعي بقوله:

تـرَى مِنْبرَ العبدِ اللئيمِ إذا بدا
ثـلاثةُ غربانٍ عليهِ وقوعُ

وإذنْ فلا يلام ابن البيلماني أن يأسى لما حدث منه ويلوم نفسه حين مرّ بالمدينة، فأمكن عدوَّه من نفسه، ولم يسلك الفجاج العريضة، وهو خبير بفروجها ومسالكها. إنه يقصد بقوله:

لعمريَ إني يوم سَلْعٍ للائمٌ
لنفسي ولكن ما يردُّ التلوُّمُ

لانه كما ذكر ياقوت حمل الى المدينة ماسورا، فلما مرّ بسَلْعٍ قال ما قال.

ولا أرى اية صلة بين اليمامة وبين البصرة بالنسبة لطريق الشاعر، فقد يكون حدث له ما حدث حين عاد من الشام، اذ هو ممن وفد على الوليد بن عبد الملك فأجزل له الحباء وطريق اليمن من الشام يمر بالمدينة او بقربها.

اما الابيات التى غنت بها حَبَابَة وهي:

لعمركَ إنني لأحبُّ سَلْعًا
لرؤيتها ومَنْ اضحى بسَلْعِ

فإنها من شعر قيس بن ذريح الكناني صاحب لُبْنى، الذي كثيرا ما خلط بعض الرواة بين اخباره واخبار قيس بن الملوّح صاحب ليلى (المجنون) لتشابه قصة الشاعرين، وقيس بن ذريح هو رضيع الحسين، لا قيس بن الملوح، كما جاء في احدى الروايات المؤلفة عن المجنون.

وحَبَابة كانت من مولدات المدينة، وعاشت فيها في شبابها، وكانت تسمى العالية، وسماها حبابة يزيد بن عبد الملك حين ملكها، وقصته معها معروفة، حتى يقال: بأنه مات جزعا عليها حين ماتت.

اما القول بأن سَلْعًا قرية مبنية بالحجر وكونها قرية يدل عليها قول الشاعر: (تقر بقربها عيني) فجعلها مؤنثة ولم يقل: (بقربه).

فندرك خطأ هذا حين تعلم أن الضمير (بقربها) يعود على محبوبة الشاعر التي هيَ لُبْنَى والتي احب الشاعر سلعا لرؤيتها، وأحب من أضحى بسلع، وقد كانت لُبْنى واهل الشاعر ممن يقيم في المدينة حيث جبل سلع الذي لا يزال معروفا.

وما أرى تغزّلَ مِهيارِ الدَّيلمي وعمر بن الفارض بسَلْعٍ الا من قبيل تقليد المتقدمين بالتغني بما يحنون اليه من معاهد الاحباب ومواطنهم، فكثير من المواضع التي ترد في شعر هذين الشاعرين على درجة من التباعد تحمل على الجزم بأنهما يُورِدان اسماء مواضع لا يعرفان مواقعها وانما هو من قبيل التقليد والمحاكاة.

● الرياض

غزليات عربية

حَبيبَتي، وأنتِ تُبْحِرينْ
الى بلادِ الخبزِ والسّلامِ والتسرينْ
صلّي لاجلي..
إنني حزينْ!!

● عبد الوهاب البياتي ـ العراق

ورقة منفية

افرغنا كل احلامنا وغرقنا. وبقي التثاؤب حكاية مدينتين: واحدة تبكينا واخرى نبكي عليها.

... وطفل الحكاية لا يزال.

عدلي الحاج

حدث في العام ١٩٤٨ ـ (٥٦)

قصة الباخرة أرجيرو!

فواز عيد

منذ بداية العام ٤٨، كان العرب يحاولون الحصول على صفقة سلاح من مصانع «سكودا» في تشيكوسلوفاكيا بعد صفقة السلاح الضخمة التي عقدها اليهود معها بتاريخ ٤٨/١١/١٤ ـ كما اشير من قبل ـ وقد اعلنت «براغ» بعد هذه الصفقة وما رافقها من احتجاجات رسمية عربية انها مستعدة للبيع لكل من يدفع نظرا لانتهاء الحرب العالمية الثانية وحاجة المصانع الحربية الى اسواق جديدة حيث تكون الحروب الجديدة.

وقد ظن العرب في البداية ان امامهم سوقا مفتوحة، فطارت الى اوروبا بعثة مؤلفة من محمود الدرة، ومحمد الصدر، وجميل المدفعي ومعها قائمة بالاسلحة التي يحتاج اليها الجيوش العربية.

وفي روما التقت البعثة بالرائد فؤاد مردم بك الذي رافقها الى «براغ» حيث تم التوقيع على صفقة ضخمة بعشرين مليون دولار وانتعشت الآمال بوصول الأسلحة الى الجيوش العربية قبل رحيل بريطانيا عن فلسطين في الخامس عشر من مايو (ايار).

وحين عاد فؤاد مردم الى روما استطاع اليهود ان يدسوا اليه فتاة يهودية للحصول على معلومات حول حجم الصفقة ونوعها والمواعيد المتفق على تسليمها.

ومهما يكن.. فإن أمر الصفقة لم يكن خافيا على يهود «براغ» الذين لم يستطيعوا منع الصفقة لاعتبارات سياسية، ولهذا فقد شرعوا يخططون لافشالها بأي ثمن، ومن روما اصدر «شاؤول مئيروف» امرا الى رجال الموساد «للعمل ضد الصفقة مهما كانت النتائج».

وفي اواخر مارس (اذار) حملت الباخرة الايطالية «لينو» بستة آلاف بندقية تشيكية وثمانية ملايين رصاصة، وأبحرت باتجاه الشواطىء السورية، الا أن بعض البحارة من العاملين على ظهر السفينة كان قد تم شراؤهم عن طريق الجاسوسة اليهودية «عايدا ـ سيرني» لتعطيل السفينة قبالة الشواطىء الايطالية بعد ابحارها من يوغسلافيا. وفعلا دخلت السفينة «لينو» ميناء «مولبتا» الايطالي بحجة عطل طرأ على محركاتها وكانت تجري في الوقت نفسه اتصالات مكثفة بين «مئيروف» في روما، وبن غوريون، في تل ابيب.. للاتفاق على خطة لتدمير السفينة في عرض البحر، اذا تعذر تدميرها خلال رسوها في الميناء.

وفي الميناء اعتقلت السلطات الايطالية قبطان الباخرة وبحارتها بحجة الادلاء بمعلومات غير صحيحة عن حمولة الباخرة، رغم ان الباخرة لم يتم تحميلها من ايطاليا، وان دخولها الميناء الايطالي قد كان اضطراريا وكان واضحا ان ضغوطا تمارس على ايطاليا لتعطيل ابحار السفينة، او تأخيرها أو ابعاد بحارتها عنها بانتظار القيام بعمل ما، ووصلت العواصم العربية تحذيرات خطيرة من رجال دين في روما، بان الباخرة وحمولتها في خطر شديد.

ومن تل ابيب ارسلت على عجل وحدة تدمير يهودية بقيادة الملازم الأول «امنون يونا» ونظرا لابتعاد البحارة عن سفينتهم، استطاع «يونا» ان يتسلل ليلا مع افراد مجموعته الى الميناء، ومعهم دراجة هوائية محشوة بالديناميت، وقد الصقت الدراجة بقاطس السفينة «لينو» ليلة ٤٨/٤/١٠ وتم تفجيرها بجهاز توقيت، فغرقت السفينة بحمولتها في الميناء.

وعلى الفور .. ثارت موجة من الاحتجاجات العربية على الطليان، فعملوا على انتشال السلاح الغارق على مهلهم ـ تحت اشراف الرائد فؤاد مردم بك.. وحملت الاسلحة من جديد على ظهر الباخرة «ارجيرو» التي ابحرت من جديد في ١٨١٢٠ ٤٨م بعدما يزيد عن اربعة اشهر من اغراق السفينة «لينو»، وكان نصف الاسلحة قد افسدته المياه وخاصة الذخيرة.

ومرة ثانية دس الموساد اثنين من عملائه بين طاقم السفينة «ارجيرو» وما ان اصبحت السفينة خارج المياه الايطالية، حتى عطلها العميلان، فتوقفت في عرض البحر، وصعد الى متنها اثنان من القراصنة اليهود بلباس بحري، وتم الاستيلاء على السفينة واختطافها في الوقت الذي كان يتجول فيه طرادان يهوديان قرب جزيرة كريت هما طرادا «هاغاناه» وويغوود».

واعترض الطرادان السفينة في عرض البحر، وخرج منهما جنود آخرون، سيطروا على السفينة وطاقمها، وتم نقل الاسلحة اليهما سريعا، واجبر الملاحون على المعاونة في النقل.

وقاد ملاحون اسرائيليون السفينة «ارجيرو» بعد تفريغها، وتركوها تجنح الى الشاطىء الجزيرة الصخري، وترتطم بالصخور.

اما الاسلحة فقد وصلت الى اليهود بدلا من العرب، حيث رسا الطرادان في ميناء حيفا في ٤٨/٨/٣٠م، عم الوجوم العواصم العربية كلها حين وصلت الانباء.. خاصة بعد ان كانت فرنسا قد الغت صفقة اسلحة اخرى للعرب في الجلسة العاصفة لمجلس الوزراء الفرنسي المعقودة بتاريخ ٤٨/٤/٣م.

وقد كان لهاتين القضيتين تفاعلات سياسية معقدة في الفترة التي اعقبت مآسي ذلك العام.

● دمشق

قصة قصيرة

الالتفاف حول الساق!

● عبد الوهاب الاسواني

رشف «طائع» من كوب الشاي وقال لصاحب الدار:

ـ اشكرك يا سيد اسماعيل على الموافقة، هذا شرف لي.

ـ انا وافقت، ولكن بشروط. الا يقل مهر ابنتي عن مهر ابنة الدندراوي بك.

ـ تحت امرك.

ـ أن يشتري ولدك لابنتي عقدا ثمينا مثل الذي اشتراه عريس ابنة الدندراوي بك لعروسه.

ـ سيكون عقد ابنتك افضل باذن الله.

ـ أن تبني لابنتي بيتا مثل الذي بناه الدندراوي بك لعروس ولده.

ـ هذا بيت فلخر فوق طاقتي.

ـ هو شرط أساسي.

ـ لست غنيا كالدندراوي بك.

ـ التجارة أعطتك في السنوات الاخيرة.

ـ هل من شروط اخرى؟

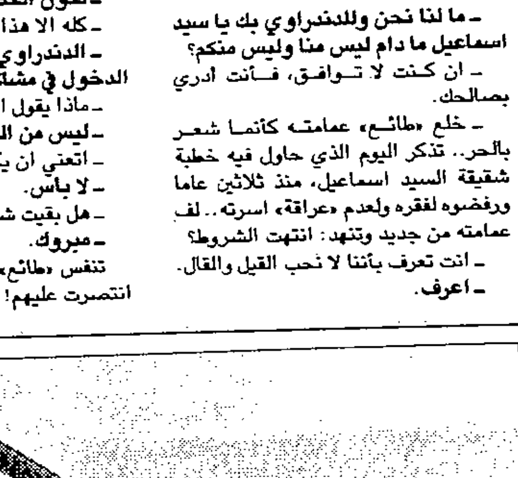
ـ أن يكون البيت في نفس نجعنا.

ـ معنى هذا أن يصبح ولدي واحدا منكم، ترونه ولا اراه.

ـ يسعدنا أن يكون منا.

ـ لكن الزوجة هي التي تتبع زوجها وليس العكس.

ـ الدندراوي بك يشترط هذا مع كل ازواج بناته ولم يعترض احد.



ـ ما لنا نحن وللدندراوي بك يا سيد اسماعيل ما دام ليس منا وليس منكم؟

ـ ان كنت لا توافق، فأنت ادري بصالحك.

ـ خلع «طائع» عمامته كأنما شعر بالحر.. تذكر اليوم الذي حاول فيه خطبة شقيقة السيد اسماعيل، منذ ثلاثين عاما ورفضوه لفقره ولعدم «عراقة» اسرته.. لف عمامته من جديد وتنهد: انتهت الشروط؟

ـ انت تعرف بأننا لا نحب القيل والقال.

ـ اعرف.

ـ من حق ابنتي ان تستقبل من تشاء من اسرتكم، وان ترفض من تشاء.

ـ هذا كثير.

ـ مادمنا سنكون اصهارا، فعلينا ان نتجنب كل ما يجلب العداوة بيننا.

ـ وكيف تمنع من يودون الزيارة؟

ـ الناس يثيرون الفتن، والمصاهرة، كما تعلم محبة.

ـ صدقت .. هي محبة.

ـ تكون العصمة بيد ابنتي.

ـ كله الا هذا.

ـ الدندراوي بك يفعل هذا، ولا احب الدخول في مشاكل مستقبلا.

ـ ماذا يقول اهل البلد اذا سمعوا بهذا؟

ـ ليس من الضروري ان يسمعوا.

ـ اتعني ان يكون الامر سرا؟

ـ لا بأس.

ـ هل بقيت شروط؟

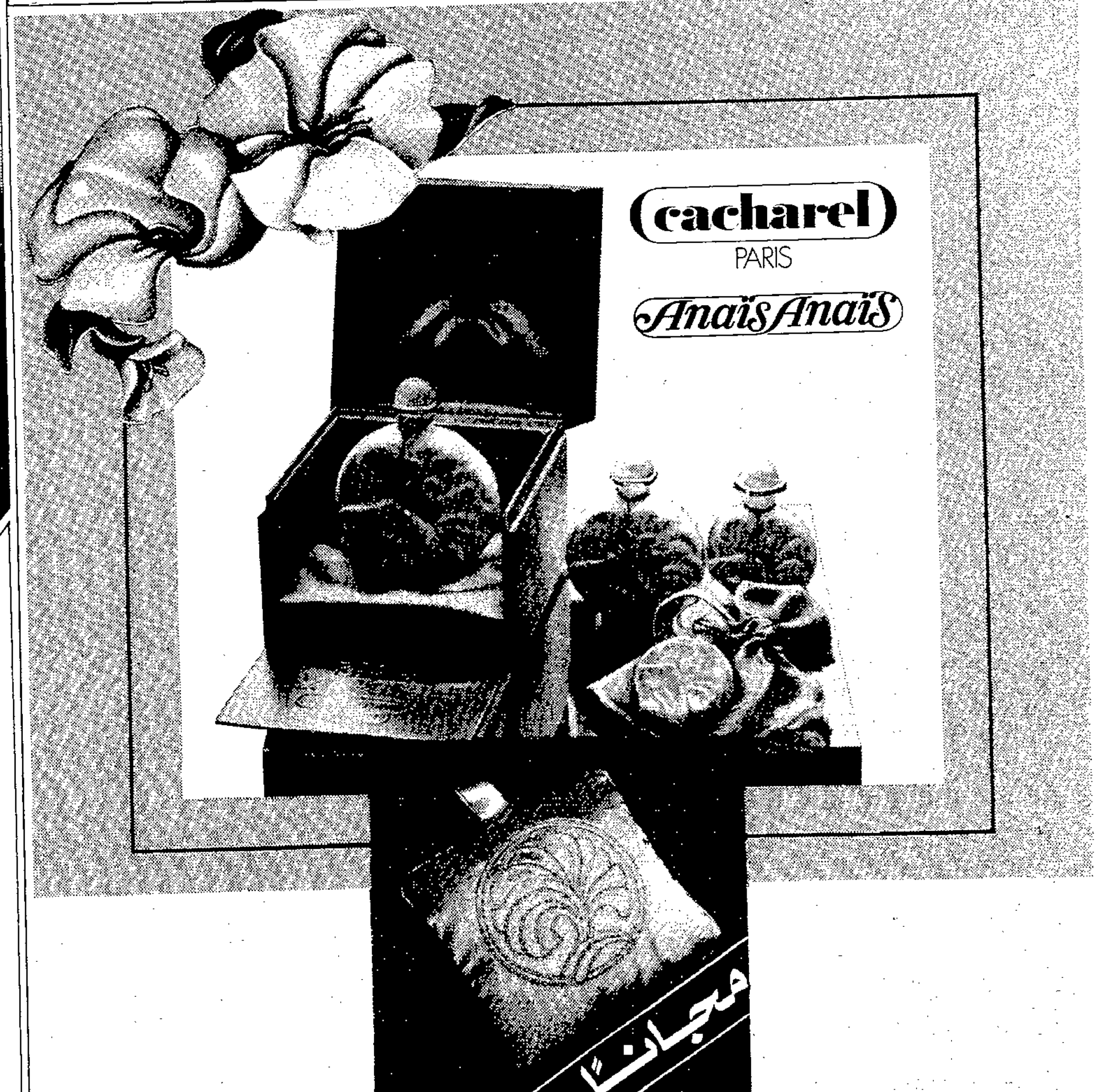
ـ مبروك.

تنفس «طائع» بعمق وقال لنفسه: اخيرا انتصرت عليهم!



● محمود درويش ـ فلسطين





عالم بلا حدود

صناعة الارهاب المضاد

يعتقد اساطين صناعة الحماية ضد الارهاب ـ او الارهاب المضاد ـ ان اختطاف وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط من مقر اجتماعهم في فيينا كان منعطفا تاريخيا بالنسبة لهم. ومن يومها وهم حسب الاصطلاح الامريكي لا ينظرون الى الوراء اذ تنامت صناعتهم حتى اضحت تقدر بالبلايين.

تجارة الارهاب المضاد في المانيا الغربية وحدها تتجاوز الف وخمسمائة بليون مارك من ريع بيع الاسلحة والمعدات لمكافحة وردع الارهاب وهو غير الجريمة العادية المتعارف عليها. فالصناعة في المانيا كما في غيرها من الدول الغربية تعتمد على انتاج الاسلحة وتأمين التدريب اللازم لحماية الافراد والمنشآت الحساسة التي قد تتعرض للتخريب لاسباب سياسية.

وفي الولايات المتحدة بلغت شأوا عظيما تجاوزت اضعاف الرقم الالماني لانها تشمل مئات المؤسسات المختصة بتأمين الحماية للفرد في المكتب او الشركة وفي البيت وأهم من ذلك في الطريق بين الموقعين. كما انها تنتج لحساب الافراد والمؤسسات والحكومات ما يصعب حصره من السيارات المضادة للرصاص والقذائف الصغيرة ـ مثل البازوكا التي تراها في اخبار لبنان المصورة على الشاشة ـ الى الرجال المدربين على ردع الارهاب. وكلمة ردع هنا أهم من المحاربة كما قال احد ابرز المدربين الامريكيين في هذا الميدان في مقابلة صحفية.

«المهم في العملية كلها هي ان تردع من ينوي مهاجمة الشخص او الهدف الذي كلفت بحمايته. ليس المهم ان تمتشق مسدسك او رشاشك وتطلق مائة رصاصة على المعتدي بعد ان نجح في اصابة رئيس الدولة او الشركة الذي استأجرك. في كثير من الاحيان لا يخشى المعتدي القبض عليه كما لا يرعوي بمجرد الخوف من الانتقام او القتل الفوري او المحاكمة. اذا كان مستميتا في اغتيال الهدف فلا يضيره انه سيفقد حياته ثمنا لفعلته».

ولذلك فان الصناعة كلها موجهة نحو تفادي وقوع الهجوم بالدرجة الاولى وهذا يعني انفاقا كبيرا لم يكن يحسبون حسابه في الماضي الا في حدود ضيقة وبالنسبة لاهداف معينة كرئيس دولة او رئيس وزراء. والى نهاية الستينات كانت الحراسات المفروضة على تلك الاهداف محدودة وفي حدود المعقول. وقد تجاوزت فناءات قصور رئاسة وعبرت صالات واسعة لوحدي بدون اي مرافق في الطريق الى لقاء صحفي.

وأعرف عددا من شيوخ الامارات العربية في الخليج لم يكن يفصل بينهم وبين الطريق العام او السوق سوى بضعة امتار. وسلمت على احدهم وهو قاعد بين زواره وبابه مفتوح على سبيل طويل لا يحرسه احد. وصليت الجمعة مع الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الراحل بدون حراسة وعدنا معا بسيارته الى منزله عبر السوق بدون مرافق سوى السائق. ورأيت الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات حاليا يفترش الرمل بين مائة زائر تاركا بوابة قصره مفتوحة لمن شاء الدخول والسلام عليه ـ بدون حراسة. وفي الرياض ترجلت من السيارة ودخلت مصعد الامارة وواصلت السير الى مجلس الامير سلمان بن عبد العزيز ومن حوله سيل لا ينتهي من الزوار والمراجعين.

مثل تلك الصور والمرافق لا تتكرر الان في الدول الغربية ليس فقط بالنسبة لرؤساء الدول والحكومات والوزراء، بل وبصفة متزايدة بالنسبة لاساطين المال وقادة الشركات والاعمال الذين يخشون الاختطاف والابتزاز كما تقرأ بانتظام في ايطاليا حيث بلغت طلبات الخاطفين ملايين الدولارات. ويدعي الخاطفون انهم يفعلون ما كان يفعل قاطع الطريق الفاضل البريطاني روبن هود ينتزع من او ينهب القادرين ليعطي المعدمين وانه اول من نفذ نظرية ضريبة الدخل.

واذا احببت ان ترى ما تقدمه صناعة الارهاب المضاد فتجول في احد شوارع لندن خلال زيارتك القادمة لترى اعجب تشكيلة من الاجهزة التي بامكانك استخدامها او شراؤها للمكلفين بحراستك. وتشمل اجهزة مضادة للتنصت واخرى لاكتشاف المفرقعات في محيط عملك واشعة متنوعة الاستخدامات وأسلحة سرية في مخابيء لا تخطر على بال الشخص الذي لم يرها من قبل.

زراير مزودة بسماعات لتسجيل الاصوات، مصابيح يد تطلق ذخيرة اما قاتلة واما لشل الحركة، واقلام للاتصال الفوري بالاخرين. كلها محمولة في شنطة يد ومدفونة بشكل لا يثير الاشتباه.

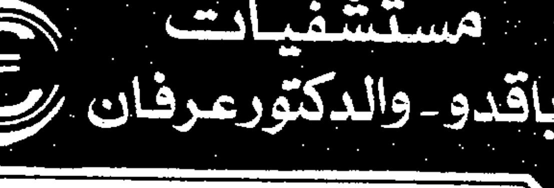
يقول هاري لوبو مدير منظمة شركات الارهاب المضاد الالمانية في حديث لجريدة «داي زيت هامبورج»: «لدينا ٦٢٠ شركة لهذا الغرض بلغت مبيعاتها ١٥٠٠ مليون مارك. واحدة منها على سبيل المثال توظف ١٥٠٠ شخص. وقد بلغ مجموع العاملين في هذه الصناعة اربعين الف فرد بصفة دائمة. ان هناك عشرين الفا يساهمون فيها بصورة او باخرى».

فاروق لقمان

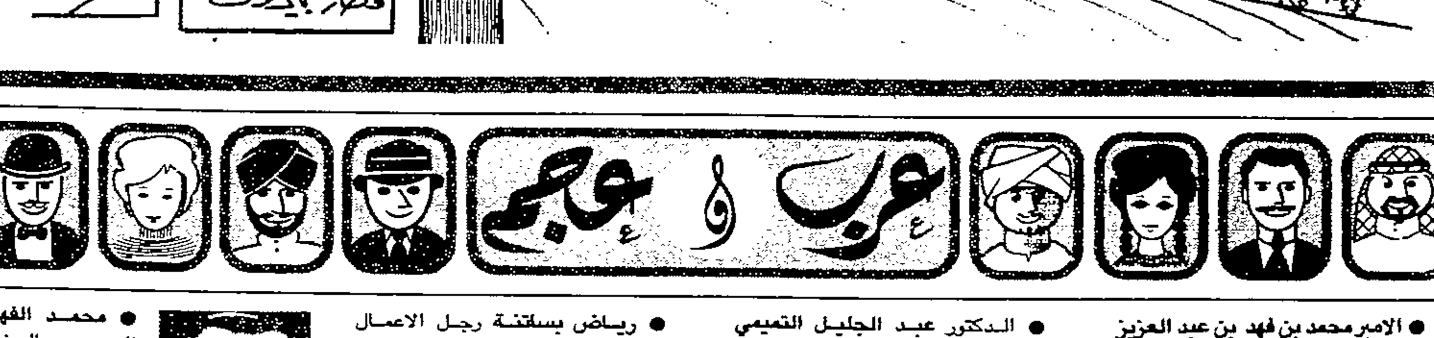
معسكر للأطفال المشلولين في مدينتي الطائف وابها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقيم مؤسسة الاطفال المشلولين في الرياض معسكرا للاطفال المشلولين في مدينتي الطائف وابها خلال اجازة الصيف لهذا العام.

ويهدف هذا المعسكر الى كسر طوق العزلة لهؤلاء الاطفال وتنمية مداركهم من خلال نشاطات ثقافية واجتماعية ورحلات قصيرة للتعريف بارجاء بلادهم وكذلك استغلال فترة الصيف للرفع من مستوى الترويح النفسي والاجتماعي لهذه الفئة من المجتمع التي تواجه مشاكل اعاقة خلقية.







● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يترأس مساء اليوم الثلاثاء اجتماع الجمعية العمومية لجمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية.

وقد وجه الامير محمد الدعوة الى اعضاء الجمعية لحضور الاجتماع الذي سينظر في اعمال الجمعية وميزانيتها للعام الجاري والخطة المقترحة والميزانية التقديرية المقبلة.

* * *

● الدكتور عبد الرزاق الهاشمي سفير العراق في بون، اقام له وزير التربية والعلوم الالماني الاتحادي يورجن موللمان رئيس الجمعية العربية الالمانية، حفلة في الجمعية البرلمانية الالمانية في بون بمناسبة انتقاله سفيرا للعراق في فرنسا. وقد حضر الحفلة عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب ومن أفراد الجالية العربية في العاصمة الالمانية.

* * *

● امين الدهلوي، رئيس شركة الدهلوي، وكلاء ناشونال بالمملكة قام بجولة لفروع الشركة جريا على عادته السنوية لمشاركة منسوبي الدهلوي احتفالاتهم لاستقبال شهر رمضان المعظم.

* * *

● تقيم تهامة للنشر والمكتبات، سوق الكتاب الثانية في الفترة ما بين ١٢ إلى ٢٤ رمضان بصالة الشركة السعودية للمعارض بمركز البارون التجاري في الرويس. وستضم السوق كتبا عربية واجنبية مع مجموعة من كتب الاطفال وتشكيلة واسعة من القرطاسية والهدايا.

* * *

● المقدم ماجد عبد العزيز اليوسف مساعد مدير شرطة منطقة تبوك للشؤون الادارية صدر الامر الملكي بترقيته الى رتبة عقيد.

* * *

● عبد السلام زنينيد سفير المغرب الجديد في بريطانيا يصل الى لندن في نهاية شهر رمضان المبارك حيث يباشر مهام عمله.



● فيصل الصبان المحاسب القانوني بجدة رزق وحرمه مولودا ذكر سمياه اسامة. وقد وعد الأهل والأصدقاء بوليمة فاخرة بهذه المناسبة، الف مبروك.

* * *

● الزميل احمد العلولا الصحافي السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه جواد بدد مجيئه وحدة شقيقته منار.

* * *

● عبد العزيز عبد الله العصيمي من مركز المعلومات في وزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه طفلة سمياها العنود. ابو تركي يمضي حاليا فترة نقاهة في المستشفى العسكري في الرياض بعد الجراحة التي اجريت له اخيرا.

● الدكتور عبد الجليل التميمي الباحث التونسي في التاريخ ومدير المعهد الاعلى للتوثيق في تونس عاد من مؤتمر دولي انعقد حديثا في جامعة غرناطة في اسبانيا وجرى فيه بحث حول علوم الارشيف والمعلومات.

● رياض بسلتنة رجل الاعمال المعروف يقيم مغرب اليوم الثلاثاء مأدبة افطار تكريما للشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية دعا اليها حشدا من رجال الاعمال والاعلام والشخصيات اللبنانية والعربية.

● محمد الفهد العيسى السفير السعودي الجديد في الاردن يباشر مهام منصبه في عمان بعد عطلة عيد الفطر المبارك.. السفير العيسى يخلف في هذا المنصب السفير السابق ابراهيم السلطان الذي عاد الى الرياض والسفير العيسى كان سفيرا للسعودية لدى الكويت وقطر كما تقلد عدة مناصب اخرى مرموقة..

* * *

● انعقدت في تونس بين اساتذة وطلبة قسم الطب الجماعي في كلية الطب ـ ابن الجزار في سوسة ـ دراسات علمية تستهدف البحث عن الوسائل المثلى لترشيد استهلاك الادوية في تونس بطريقة تحد من الاسراف وتضمن المعالجة المطلوبة.

وتم في هذا الصدد اعداد دليل تطبيقي لقائمة الادوية الاساسية التي يتعين اعتمادها كما اعدت دراسات حول المعطيات المهنية والاقتصادية والاجتماعية التي تحول دون المعالجة المطلوبة في استهلاك الادوية.

ويوشر من ناحية اخرى في اجراء استجواب علمي حول عادات تعاطي الادوية في تونس ودور الطبيب والمريض في بلورة هذه العادات ايجابا او سلبا.

وينتظر ان تتوج هذه الدراسات العلمية بيوم اعلامي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

* * *

● هانز كلاين وزير التعاون الاقتصادي الجديد في المانيا الاتحادية، الذي عمل دبلوماسيا في عدة عواصم عربية، وجه الدعوة إلى الصحفيين العرب والأجانب في بون لحضور الاحتفال السنوي الذي تقيمه هذه الوزارة لتقديم جوائز قيمة لافضل عمل صحفي تم خلال العام الماضي حول السياسة الانمائية والعلاقات بين الدول الصناعية والاقطار النامية في العالم.

* * *

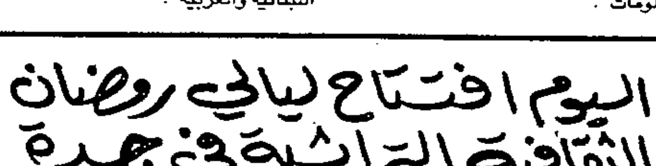
● فانيسا ردجريف الممثلة الانجليزية العالمية تصل هذا الاسبوع الى القاهرة للمشاركة في عرض مسرحية كيلوباترا امام الهرم الاكبر بدعوة من الحكومة المصرية.

وكان اتحاد الفنانين العرب قد اعد برنامج العرض المسرحي التاريخي وكذلك برنامج استضافة الممثلة فانيسا ردجريف وذلك تقديرا للدور السياسي الذي تقوم به في مواجهة الصهيونية العالمية والدفاع عن العرب وشعب فلسطين.

وينظم الاتحاد عدة حفلات مسرحية على المستوى العربي والمصري تكريما لعطائها السياسي حيث قامت اخيرا بانتاج فيلم سينمائي انجليزي عن الاراضي الفلسطينية المغتصبة.

* * *

● جورج بيبارد الممثل الامريكي العالمي وبطل المسلسل التلفزيوني «إي تيم» يصل الى لندن في نهاية الشهر الجاري ليلعب دور البطولة في فيلم مغامرات وجاسوسية الى جانب مايكل كين و ادوارد فوكس.



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

تشهد مدينة جدة عروس البحر الاحمر في الحادية عشرة من مساء اليوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان المبارك وحتى الخامس من شهر شوال ١٤٠٧هـ افتتاح «ليالي رمضان الثقافية التراثية» التي ينظمها فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة بالتعاون مع امانة جدة.

وقال الدكتور عبد الحليم رضوى مدير فرع الجمعية في جدة: «ان هناك مظاهر تراثية ذات تقاليد متميزة في المجتمع السعودي كانت معروفة قبل خمسين عاما، الا انها بدأت تنقرض او تتلاشى شيئا فشيئا خاصة مع مظاهر الحضارة الحالية والتقدم التقني الكبير الذي ساد المجتمع هذه الايام، لذا فان الجمعية بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ارادت ان تحافظ على هذه التقاليد العريقة وهذا الطابع الاصيل عن طريق ابراز هذا الجانب وتعريف الجيل الجديد بمظاهر ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا خاصة في ليالي رمضان الكريمة التي تتميز بروحانية خاصة في مجتمعنا الاسلامي الحنيف.

ومن هذا المنطلق كانت فكرة ليالي رمضان الثقافية التراثية التي سبق ان اقيمت في العام الماضي وكانت مهرجانا ثقافيا كبيرا يبرز صورة التراث السعودي العريق.

برامج تراثية

واوضح الرضوى ان ليالي رمضان الثقافية التراثية لهذا العام تتضمن برامج تراثية تظهر فيها المظاهر القديمة مثل المسحراتي والحكواتي وطريقة البيع والشراء بالطريقة القديمة والاكلات الشعبية، بالاضافة الى تنظيم عدة محاضرات وندوات عن الجانب التراثي وتوضيح ما في شهر رمضان من خير وفضائل تعم المسلمين. وسوف تقام هذه الليالي في منطقة باب جديد بوسط مدينة جدة حيث المنازل القديمة والمظاهر الحديثة وقد هيأت بلدية البلد وبلدية جدة القديمة بعض الاماكن والساحات لاقامة هذه الليالي بما يليق باحياء التراث القديم.

واضاف الرضوى ان هناك شخصيات وكوادر فنية ستشارك في احياء هذه الليالي منها فرق الفنون الشعبية وقسم المسرح ورجال الصحافة والاعلام وبعض الادباء والكتاب والفنانين لاظهار هذه الليالي بالصورة المشرفة التي تهدف الى تحقيقها كما ستنقل فقرات هذه الليالي عبر شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد والمجلات حتى يمكن لكل مواطن رؤيتها والتعرف عليها حيث تمثل جانبا مهما من عاداتنا وتقاليدنا الشعبية الاصيلة كما ستقام معارض تشكيلية يشارك فيها الفنانون التشكيليون ومعارض اخرى لفنون الاطفال يعبرون من خلالها عن الملامح التراثية التي تميز المجتمع السعودي.

وسيشارك ايضا عدد الاحياء القديمة وبعض الشخصيات التي عاصرت التراث بملابسهم وزيهم القديم المتمثل في العمامة والثوب والحزام وبعض الصناع من ذوي الحرف والمهن التقليدية التي تعبر عن اصالة التراث السعودي.

● حمزة محمد جميل خشيفاتي المبتعث من جامعة ام القرى لتحضير درجة الدكتوراه في اللغويات، قدم من بريطانيا، وبصحبته العائلة، لقضاء اجازة رمضان والعيد بين الاهل والاصدقاء.

* * *

د. محمد احمد اسعد الاستاذ المساعد في قسم الادارة العامة ومدير مركز البحوث والتنمية في كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز عاد من الكويت بعد ان اشترك في الندوة الاقليمية التي نظمت بالتعاون بين معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي والمعهد العربي للتخطيط في الكويت.

● تنظم مجموعة الحاسب الآلي بالرياض «مجموعة المهتمين والمختصين بشؤون الكمبيوتر والحاسبات الآلية» محاضرة اليوم (الثلاثاء) عن استخدام الحاسب الآلي في الترجمة والتعريب وذلك بقاعة المحاضرات الكبرى بمعهد الادارة العامة.

وسيلقي المحاضرة الدكتور محمود اسماعيل صيني استاذ علم اللغة التطبيقي بكلية الآداب ومدير معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود، ويقدم المحاضرة الدكتور حبيب مصطفى زين العابدين وكيل وزارة الأشغال العامة والاسكان المساعد لشؤون الأشغال العامة. وسوف تتضمن المحاضرة معنى الترجمة ومتطلباتها والاجراءات الأساسية للترجمة بمعاونة الحاسب الآلي وانواع الترجمة الآلية واتجاهاتها، وميزات الترجمة الآلية والمشكلات التي تواجه استخدام الحاسبات الآلية في الترجمة والتعريب والاستخدامات الأخرى لبنوك المصطلحات الآلية.

والجدير بالذكر ان مجموعة الحاسب الآلي تنظم كل شهر محاضرتين احداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الانجليزية في مجالات الحاسبات الآلية.



حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	٨	١١	غائم
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صاف	جنيف	٥	١٠	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صاف	هلسنكي	٨	١٧	صحو
الرياض	٢٥	٤٠	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٩	صحو
جدة	٢٨	٣٩	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٢١	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٥	٢٧	صاف	لشبونة	١٣	٢٢	صاف
الطائف	٢٠	٣٣	صاف	لندن	٣	١٤	غائم
البحرين	٢٥	٢٩	صاف	مدريد	٦	٢٣	صاف
القاهرة	٢٢	٣٢	صاف	مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
بيروت	١٣	٢٢	صحو	مونتريال	٣	١٠	غائم
الجزائر	١٠	٢١	صحو	موسكو	٣	١٥	غائم
تونس	١١	٢٢	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٨	ممطر
الرباط	٩	٢٠	صحو	نيويورك	٩	١٤	صحو
امستردام	٧	٩	غائم	نيقوسيا	١٤	٢١	ممطر
اثينا	١١	٢١	صاف	باريس	٥	١٦	غائم
برلين	٣	١٣	غائم	روما	١١	١٥	غائم
بروكسل	٥	١٧	صاف	استوكهولم	٢	٩	صحو
كوبنهاجن	٧	١٤	صاف	سيدني	١٦	٢١	غائم
دبلن	٧	١٩	صاف	طوكيو	١٧	٢٠	ممطر



أبيض وأسود

فتش عن نساء جاري هارت

● فضيحة الأسلحة الأمريكية لإيران والأموال التي ذهبت ولم تذهب إلى مقاومة حكومة نيكاراجوا الشرعية، ملأت أجواء العالم وهزت أركان النظام الأمريكي وكان لها مذاقها. لكن مذاق انسحاب جاري هارت، مرشح الرئاسة الأمريكي والطامح للوصول إلى البيت الأبيض شيء آخر.

فالمتابعة والتغطية واهتمام الناس ونبش دفاتر التاريخ الأمريكي، كانت محركة احداث الاسبوع الماضي. فالفضيحة، هذه المرة، ليست سياسية ولا جاسوسية، ولا اموالا أخذت لغير طريقها المشروع، بل وراءها امرأة. امرأة في غاية الجمال وفي غاية عدم الحسد لحياتها الخاصة. هي هي تكرر نفسها، سواء بشخص الزباء التي تدمرت قبل تدمير تدمر، أو في مجازفات كليوباترا وفي سلوكيات ماري انطوانيت، أو في تلك الأمريكية التي قلعت ملكا كاملا عن امبراطوريته التي لا تغيب عنها الشمس ليعيش وحيدا غريبا في باريس، مكتفيا من الغنيمة بانتمائه إلى الأسرة المالكة الانجليزية، وبلقب دوق وندزور فقط. وهي ذاتها التي كادت أن تسقط جون كينيدي لو عاش فترة أطول وفقد بريق الشباب فيه.

القديم ـ الجديد في عالم المرأة، أو عالم الفضائح بصفة خاصة، هو الغول الذي لا يبقي على أحد في عالم الغرب دون ملاحقته، وهو الصحافة التي اثبتت انها الحاكم الاقوى والأكثر ثباتا في المعادلة السياسية هنا.

فالصحافة الحرة القادرة على قول كلمتها بلا خوف، وبأجواء صحية نظيفة نقية، وبقدر كبير من الشرف لا يهدف إلى الابتزاز المجوج أو يتجه إلى الفضيحة من أجل الفضيحة، هي التي خلقت كل هذه المتاعب والمصاعب لسياسيي الغرب وصناع قراره، وهي التي تطرح نفسها كحارس أمين على القيم والسلوكيات العامة والواجبات المفترض تواجدها في الرجل العام. فقاموسها لا يبيح أن يتولى امور بلاد مثل امريكا رجل يخون زوجته. فالذي يكذب أمام زوجته مستعد للكذب امام عشرات الدول وامام ملايين الناس.

كما ان هذا القاموس يرفض أن يخفي الرجل العام شيئا ويظهر شيئا آخر، سواء في تصرفه المالي أو الاخلاقي أو في تعامله مع الناس.

هذا القاموس كان محورا لنقاش تلفزيوني استمتعت به في الاسبوع الماضي، دار حول ظاهرة تدخل الصحافة وملاحقتها الشخصيات العامة وتسببها في ايقاف كثير من طموحات اولئك بسبب عثورها على أمور لا تليق بمظاهرهم. وطرحت في النقاش اسئلة مثل: ما هي الحدود التي تقف أمامها الصحافة؟ وما هي الموانع التي يجب الا تتعرض لها؟ وفي النهاية كان الجميع على شبه اتفاق أن الصحافة تبقى في النهاية اكثر أجهزة المجتمع قدرة على تعرية عيوبه، وقيادته إلى مستوى أفضل اذا توفر على قيادتها من هم أيضا اهل لها.

يسرقونهم كما سرقونا!

●● صحيفة بريطانية اسبوعية اشارت في صفحتها الأولى إلى الهجمة الأمريكية على بريطانيا لشراء الآثار الأدبية الأصلية منها، للاحتفاظ بها في مكاتب الجامعات الأمريكية، وخصت بالذكر جامعة تكساس في بوسطن التي تملك حاليا ارشيفا أدبيا تصل قيمته إلى ٥٥ مليون جنيه استرليني. ومن ضمن ما يضمه هذا الارشيف أعمال بخط اليد لادباء بريطانيين مثل د. اتش. لورنس وصموئيل بيكيت وجراهام جرين (الأخير لا يخفي كراهيته لأمريكا وسياستها إلى الحد الذي دافع فيه عن صديقه الجاسوس كيم فيلبي، واعتبر ما قام به ريجان لا يقل جريمة عن خيانة فيلبي لبلاده). وآخر الكتب التي بانتظار الشحن إلى أمريكا كتاب نال جائزة بوكر السنوية وذلك في عام ١٩٧١ وثمنه يصل إلى أربعمائة ألف جنيه.

وقطعا، فالعربي يقرأ الخبر ويلقيه جانبا عكس البريطاني الذي يتأسى على ما حصل لآثار بلاده وخزائنها، لأن الأول يرى أن ما يجري الآن هو صفقات مشروعة بين بلدين يستغل فيها الطرف المشتري ضعف الطرف البائع وعدم قدرة مؤسساته على الاحتفاظ بآثارها. أما ما تعرض له العرب، سواء من آثار تاريخية وأدبية ومنارات هامة، فقد تم كله أما بفعل السرقة الواضحة التي قادت فصائلها مجموعة من البريطانيين في هجمة مستمرة استغلت عدم المعرفة بقيمتها أو البحث عن المال، أو بفعل الجهل بقيمة التراث، سواء بالاهمال أو بالهدم أو ببناء عمارات للتمليك أو شقق سكنية وربما مرآب للسيارات، او توسيع الشوارع لكي تمر السيارات والحافلات.

ومتاحف أوروبا، وغير اوروبا من بلدان لا تراث لديها ولا لغة ولا حضارة، تشهد كلها على عظمة التراث العربي الذي ذهب داخل تلك المتاحف ويدر على خزائن تلك الدول الملايين من جراء تقاطر السياح.

ولعل هذا يقودنا إلى الاشادة بمجموعة من المؤسسات العربية التي ماتزال تعنى بالمحافظة على التراث وتجاهد لتوعية الأكثرية بأهميته كقيمة هامة للأجيال المتعاقبة. وهناك رجال يقومون على تلك المؤسسات ويرعونها، اتذكر منهم الآن الدكتور عبد الرحمن الانصاري رئيس قسم الآثار في جامعة الملك سعود في الرياض، وهو والحق شخصية نادرة في هذا العصر المليء بالمظاهر والأدعياء ورواد الشهرة ممن ابتليت بهم المؤسسات العلمية والتعليمية. فما يقوم به الدكتور الأنصاري، هو وطلابه وبعض زملائه، يعد مضرب المثل. كما هو مجال لتذكر اولئك العلماء الحقيقيين الذين ينفقون وقتهم وجهدهم وحياتهم في طلب العلم والانصراف الى البحث زاهدين بزوائل الحياة واغراءاتها.

لقد حققت المجهودات التي كان وراءها الدكتور الأنصاري كثيرا من الانجازات التاريخية للجزيرة العربية مثل اكتشاف قرية الفاو ومشروع اعادتها من جديد، وكذلك طريقة الحج. كما ان الدكتور سعد الراشد نجح في تعيين «الربذة» موقعا وحدودا، وحين يتسنى للزائر مشاهدة متاحف الجامعة هناك، أو غيرها، يرى الجهد غير المعلن الذي بذله هذا القسم بمفرده للمحافظة على آثار هامة لبلد عربي مهم.

الحضور المغربي في بريطانيا

●●● في سباق الماراثون البريطاني كان المشاهدون العرب مع المتسابق المغربي نشادي مصطفى الذي نافس البطل الياباني وأحرز المركز الثاني.

لقد اثبت البطل المغربي ان بلاده تحرص على الا تغيب عن مثل هذه المناسبات، خاصة في المجال الرياضي، لهذا كانت قلوبنا معها في كل حضور. مع شبابها في المكسيك الذين كانوا مثار الاعجاب لما قدموه من مستوى ونجوم.

ثم ان المغرب خاصه بنوال المتوكل المرأة العربية التي سجلت اسمها في الاولمبياد مؤكدة ان المرأة العربية ليست اقل شأنا من الغربية إذا توفرت لها الفرصة والرعاية وفتحت أمامها الأبواب.

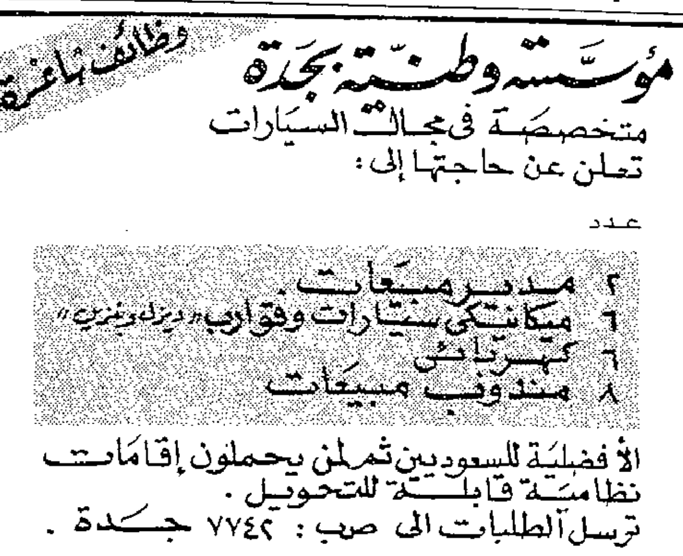
كما هو (أي المغرب) خاصه بعويضة الذي يعد نموذجا للمتسابق المتكامل.

هذا الحضور المغربي له دلالته. ليس فقط رياضيا بل على اهمية الرعاية التي يوليها هذا البلد العربي للشباب. وهو أمر يدفعنا في الوقت نفسه إلى أن نتطلع إلى وجود أكثر من شاب عربي في مثل هذه المواقع.

عثمان العمير

البريد السريع بين السودان والسعودية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد محمد صالح فضل رئيس مجلس الادارة والمدير العام لمؤسسة البريد والبرق السودانية انه سيزور المملكة العربية السعودية في منتصف مايو (ايار) الجاري للالتقاء بمدير البريد السعودي للاتفاق على وضع الترتيبات النهائية لتشغيل خدمات البريد السريع بين السودان والمملكة مشيرا الى ان السعودية هي اول دولة سيبدأ معها تشغيل هذه الخدمات في الوطن العربي. وتقوم خطة المؤسسة لتعميم خدمة البريد السريع الى خارج السودان وخاصة دول الخليج عن طريق جدة وبصفة خاصة مع دولتي الكويت وقطر.



بسم الله الرحمن الرحيم

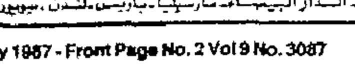
Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

London - Tuesday, 12 May 1987 - Front Page No. 2 Vol 9 No. 3087



الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧هـ - ١٢/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٧

دراسة مغربية عن ردع النفس خلال رمضان المبارك

ثلاثة رجال تتقلب أمزجتهم أثناء الصيام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

خلال شهر رمضان يكثر الحديث عن اصحاب «الأمزجة القلقة» الذين تبدر منهم تصرفات غريبة ومثيرة احيانا، وانفجارات نفسية سريعة ومواقف تبعث على التفكه والدعابة. دراسة طريفة اجريت في المغرب عن هذه الشريحة، خلصت الى نتائج اكثر طرافة تقول ان الفئة الاولى من اصحاب الامزجة القلقة هم المدمنون على التدخين، او «اصحاب الاصبع السادس» كما يحلو للبعض تسميتهم!!

وهؤلاء هم في غالب الاحيان من ذوي المزاج الحاد، طيبون في اعماقهم اجتماعيون في سلوكهم، الا ان ولعهم بالتدخين يضعهم خلال ساعات الصوم في وضع صعب.

يبدأ القلق عندهم بالصراخ لاتفه الاسباب. لكن تذكيرهم بأن انفعالهم سببه التدخين يوقظهم من حالة الذهول ويدفعهم الى اعادة النظر في سلوكهم.

الفئة الثانية من اصحاب الأمزجة المتقلبة هم القلقون بحكم تركيبتهم النفسية ممن يتأثرون لاتفه الاسباب حتى في غير ايام رمضان.

وهؤلاء تكون امزجتهم القلقة في حالة استرخاء نسبي حتى اذا تعرضوا لظرف جديد مثل الصيام استيقظ مزاجهم الحاد بفعل الجوع، او العطش.

ولأنهم لا يستطيعون التحكم في تصرفاتهم، او لا يجدون من يقدر حالاتهم فانهم قد يندفعون الى ارتكاب حماقات قد تثير ضحك الآخرين لكن سرعان ما ينغمسون هم انفسهم في موجة ضحك بعد فوات لحظة الانفعال.

والطريف ان احد هؤلاء مثلا يصر على انه ناول بائع الحلويات ورقة مالية من فئة معينة ويلتف الناس حول البائع، ليكتشفوا ان الورقة اقل بكثير مما زعم صاحب المزاج الحاد. فاذا به يستغفر الله عن سهوه، طالبا الصفح من صاحب الدكان، تاركا خلفه عاصفة من الضحك والتنكيت.

الفئة الثالثة، من اصحاب «الامزجة القلقة» تضم اولئك الذي لا صبر لهم على الجوع، وهم في اغلبهم يعانون «الجوع الحارق» ويتمتعون بحاسة شم قوية، ويأكلون بأعينهم قبل بطونهم. وحين يمرون بالاسواق يشعرون بحرمان مضاعف. فاذا بأمزجتهم تغلي بشكل رهيب. لذلك يطفئون غليان الامزجة، بشراء كميات من المواد الغذائية تفوق حاجتهم، اذا كانت ظروفهم المادية تساعدهم على ذلك.

ومعاكسة هؤلاء لاتفه الاسباب تولد لديهم احساسا بالغضب لذلك يشمرون عن سواعدهم للشجار كأنهم يستعدون لالتهام اكلة شهية.

وتخلص الدراسة الى ان شهر رمضان الكريم ليست له علاقة بمشاكل اصحاب الأمزجة القلقة، ومرد تصرفاتهم يعود اساسا الى امزجة لم تستطع التأقلم مع الدلالات السامية للتعاليم الدينية التي تتطلب ردع النفس، وتقنين رغباتها الجامحة، مما يدفعها الى التعبير عن تبرمها بوسيلة او بأخرى.

وكتأكيد لهذه الخلاصة، تشير الدراسة الى ان فورة الغضب عند اصحاب «الامزجة القلقة» تهدأ بسرعة قياسية، عكس ما هو عليه الحال في غير رمضان، كما انها تتحول الى النقيض، حين يضحك الآخرون على الحالة، فلا يملك صاحب المزاج القلق الا مشاركتهم !!

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

قمة وجدة.. ووساطة الكويت

هل تعود الروح القديمة؟ ان المرء - حتى في حياته الخاصة - قد لا يتحرك لعمل شيء، الا اذا وجد «الجو مناسبا».. فهل تغير في «الجو العربي» شيء، جعل اهل الحكم والقيادة والقرار، يجدون ان الجو صار مناسبا للتحرك؟

لقد اقتحم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ارضا وعرة وصحراء قاحلة اذ فاجأنا بلقاء جمع فيه بين الملك الحسن الثاني ملك المغرب وبين الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجزائر ومتى؟ بعد ايام من القاء مندوب رئيس «البوليساريو» لخطاب في المؤتمر الوطني الفلسطيني، نسبت مسؤوليته الى الجزائر، وقرار من الملك الحسن بمقاطعة المناسبات الفلسطينية جميعا. وبعد ايام من اعلان انتهاء اقامة آخر جدار مغربي ضد البوليساريو واستغاثة موريتانيا بالعالم لان ذلك سوف يدفع معارك الحرب الى داخل اراضيها.

وفي الاسبوع نفسه قرأنا ان حكومة الكويت ارسلت رسولا، وبذلت وساطة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة المصرية، بعد انفجار ازمة مصيرية عنيفة بين الطرفين دون ان نفهم من جذورها سببا مقنعا.

وهذا بعد ان انقطع عهد «الوساطات» من زمن. لعلها لم تنقطع - في السر - فقط. ولكن ان يضع رئيس دولة اي دولة اسمه وسمعته ونفوذه علنا في وساطة، فهذا هو الذي غاب ولعله يعود.

واعود الى مشكلة استغاثة موريتانيا لاطلق تحذيرا، عن شيء لا يلتفت اليه الناس، ولعل الملك فهد التفت اليه: فموريتانيا حين استغاثت كان تقديري - ومازال - انه اذا لم تأتها الاغاثة فسوف تستعين على حماية نفسها بفرنسا. كما فعلت تشاد. وهو امر خطير ومكروه. ولكن الضرورات تبيح المحظورات.

كان هذا ومازال تقديري. وان تضطر دولة عضو في الجامعة العربية الى الاستغاثة بدولة اوروبية عار على كل العرب. وعلى كل من كان السبب ولعل قمة «وجدة» استهدفت تفادي هذا العار!

الاضراب شل حركة الاوتوبيسات بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصيبت حركة النقل العام في لندن امس باضطراب بالغ نتيجة لاضراب سائقي الاوتوبيسات.

سبب الاضراب هو اعتزام مرفق النقل العام طرح بعض خطوط الخدمة للبيع الى شركات القطاع الخاص..

تخدم اوتوبيسات لندن نحو ٣ ملايين راكب في اليوم الواحد.

وذكرت المتحدثة باسم ادارة النقل الاقليمي لمنطقة لندن المسؤولة عن تشغيل قطارات الانفاق والاوتوبيسات ان اوتوبيسين فقط من نحو الفين من اوتوبيسات الطابقين كانا يعملان امس..

وحذرت من اضطراب اخطر اوربما شلل كامل لحركة النقل العام في بعض المناطق لان ٨٠ في المائة، من خطوط الاوتوبيس تقع خارج منطقة الوسط من لندن حيث تتوفر قطارات الانفاق.



في انتظار مدفع الافطار

المشهد من حي الحسين الشهير بوسط القاهرة.. مجموعة من الصائمين جلست الى موائد الافطار التي مدت في احد شوارع الحي العتيق المعروف بمطاعمه الشعبية انتظارا لانطلاق المدفع معلنا انتهاء يوم صيام من أيام شهر رمضان المبارك.

وفاة اطول معمر بقلب الغير

باريس - وكالات الانباء: مات الرجل الذي عاش بقلب مزروع ١٨ عاما.. الفرنسي ايمانيول فتريا، حامل لقب اطول معمر بقلب الغير، توفي ليلة امس في مدينة مارسيليا الفرنسية عن ٦٧ عاما..

وكان فتريا قد تلقى في صدره قبل ١٨ عاما قلب شاب توفي عن ٢٠ عاما، ولم يشهد القلب المزروع في صدر صاحبه الجديد اية متاعب صحية منذ ان اجريت له العملية يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ حيث كان عمره آنذاك ٤٧ عاما على يدي اثنين من الاطباء الفرنسيين.

وقد اعلن البروفيسور جان روال مونتي الذي شارك في العملية ان ايمانويل عاش اعجوبة صحية خلال ١٨ سنة مضت بقلب مزروع موضحا انه لا يعرف سر قدرة جسمه على العيش بقلب مزروع لأطول فترة في تاريخ الطب البشري حتى الان.

وسيظل فيتريا ظاهرة في تاريخ الطب كما سيبقى مصدر امل لمرضى القلوب في العالم.

وكان قلبه الجديد يدق ٩٠ دقة في الدقيقة ولم يتعرض لأي متاعب خلال فترة عمله الطويلة بالرغم مما حدث لفيتريا ففي عام ١٩٨١ سقط عندما زلت قدمه على السلم فتزحلق لمسافة طابقين مما ادى الى اصابته بثلاثة كسور من بينها كسر في عظام اعلى الفخذ واجريت له عملية جراحية استخدمت فيها المخدر واستغرقت ٥ ساعات. وبعد ان شفي من آثار هذه العملية اصيب بفيروس في اسنانه واجريت له من جديد عملية جراحية تم تخديره كلية خلالها.

وكان «بيكو» كما كان يسميه سكان مارسيليا يجري فحصا طبيا شهريا وكان يحقن يوميا بثلاث حقن على مدى ١٨ عاما.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الام التي اعتادت ان تشكو حظها تعهدت ان لا تفعل ذلك ابدا، والسبب ان شاحنة مفصلية تزن ٣٨ طنا مرت فوق صغيرها البالغ من العمر ٣ أعوام دون أن تصيبه بسوء.

حدث امس الأول ان كانت البريطانية لين هوروود تركب دراجتها على الطريق السريع القريب من مدينة يورك شمال شرقي انجلترا، وكان الصغير في مقعده خلف الأم فيما كان شقيقه الاكبر، دين، فوق دراجته الخاصة وراء الاثنين.. في هذه الأثناء فوجىء الثلاثة باللوري المفصلي الضخم يتجه يسارا بزاوية حادة، وفي خطف البصر تعثرت الأم عن دراجتها ثم جذبت اليها ابنها الاكبر وراحت تصرخ في فزع وهي ترى الدراجتين ومعهما صغيرها دومينيك تحت اللوري ذي الـ ١٨ عجلة.

العجلات هرست الدراجتين لكن الصغير جرى إلى امه يقول: «ركبتي تسلخت يا أمي»!!



لا تقرأ هذا الخبر

عمان - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن حكما بالاعدام شنقا حتى الموت على المجرم زايد. س.ن (٤٦ عاما) الذي ادين بقتل زوجته عمدا.

وجاء في حيثيات الدعوى ان زايد كان متزوجا من ابنة عمه ف.س.ن منذ ٢٠ عاما وله منها ٨ اولاد، وحدثت خلافات بين الزوج وزوجته، وعندما لم يعد الزوج قادرا على الانفاق على اسرته اقامت الزوجة واولادها في منزل آخر فما كان من الزوج إلا أن تزوج بأخرى، فازدادت حدة الخلافات بينهما.

واستنجدت الزوجة باهل الخير والاحسان لمساعدتها ماليا فكان ذلك بمثابة سبب جديد للخلافات وذات مساء قبل نحو شهرين ذهب الزوج إلى بيت زوجته الأولى على غير العادة واخبرها انهما يجب ان يذهبا لتلبية دعوة اصدقاء له للتنزه في إحدى المناطق الحرجية، وهناك افرغ الرصاصات في صدر زوجته التي فارقت الحياة فورا.

بليونا طن من النفايات ينتجها العالم

دراسة عربية عن الأهمية البيئة والاقتصادية لاستغلالها

الرياض - واس: قالت دراسة علمية وزعت بالرياض ان بليوني طن من النفايات الصلبة تطرح في العالم سنويا ونصف هذه النفايات او اكثر يأتي من الولايات المتحدة. واوضحت الدراسة ان نصف هذه الفضلات الصلبة تتكون من السيليولوز، اي تلك الألياف الناتجة بعد عملية عصر الخضراوات والفواكه ولب الورق من الخشب.

واكدت الدراسة التي قدمت الى حلقة دراسية عقدت في الرياض مؤخرا حول اهمية استغلال طاقة النفايات العضوية في الوطن العربي على الأهمية الاقتصادية والبيئية الكبيرة لمثل هذا الاستغلال.

واشارت الى انه تبذل حاليا جهود عالمية كبيرة لتحويل بعض المخلفات العضوية الى مواد بروتينية ذات قيمة غذائية لسد النقص في هذه المواد الضرورية للحياة، نظرا لتزايد الطلب عليها وذلك بسبب الانفجار السكاني في العالم ومن هذه المواد بروتين احادي الخلية الذي تم الحصول عليه عن طريق تنمية الخمائر باستخدام الفضلات العضوية.

وتهدف هذه الدراسة التي اعدتها الدكتورة اميرة الطائي من مجلس البحث العلمي العراقي الى التعرف على طبيعة الفضلات ومصادرها والدور المهم الذي تقوم به الاحياء المجهرية في تحويل هذه المواد العضوية الى مصادر للطاقة باستخدام التقنيات الحديثة المتوفرة.

واشارت الدراسة الى ان نفايات البلديات تعد وسطا مهما لعمليات التحلل لاحتوائها على اكثر من ٧٠ في المائة من المواد العضوية بالاضافة الى نسبة من المواد غير العضوية.

واكدت انه يمكن تحويل هذه المواد الى مصادر طاقة متجددة متعددة الاستعمالات وذلك باستخدام تقنيات حديثة ورخيصة التكاليف.

حريق الصين يتسع

بكين - أ.ف.ب. : ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان محصلة اضخم حريق غابات اندلع في شمال شرقي الصين ازدادت على نحو أكبر واصبحت ١١٩ قتيلا و١٠٢ جريح و٥٦ الف مشرد ومازال الحريق يتسع نطاقه ليشمل بعض الاماكن في هذه المنطقة المتاخمة للاتحاد السوفياتي.

وذكرت معلومات مستقاة بالاقمار الصناعية ونقلتها الصحيفة ان الحريق قضى على اكثر من ٣٠٠ الف مكتار من الغابات في منطقة تقع بعض اطرافها على بعد ٥٠ كم من الحدود السوفياتية في اقصى شمال شرقي الصين. ومازالت النيران مشتعلة على جبهة طولها ١٠٠ كم.

أم تضع داخل مركز انتخابي بالفلبين

لابو لابو - أ.ف.ب. : وضعت ناخبة مولودا امس في احد مكاتب الاقتراع في لابو لابو في وسط الفلبين بعد ان ادت واجبها الانتخابي.

وقد شعرت الام تيريسيتا جولينتس (٢١ عاما) بآلام الوضع ووضعت مولودها بمساعدة موجهتين كانتا تشرفان على عمليات الانتخاب والأم والمولود الذي يزن ٣,٥ كجم في صحة جيدة.

وفي هذه الجزيرة نفسها قتل الملاح ماجلان على ايدي المحاربين التابعين للملك لابو لابو في عام ١٥٢١. كما اطلق اسم لابو لابو على اشهر صنف اسماك في الفلبين.

اعترافات أخرس !

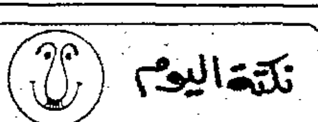
لندن - «الشرق الاوسط» :

اخلى القاضي سبيل المتهم بالسرقة الذي كاد يدخل السجن لأربعة اعوام بسبب اعترافات نسبت اليه.

الاسباني بولو سيرا مثل ليلة امس امام المحكمة في جزيرة مايوركا وقرأ وكيل النيابة ما نسب اليه من اعترافات قيل انه ادلى بها شخصيا خلال تحقيق الشرطة معه..

ومضى الوكيل يقول نقلا عن محضر الشرطة ان المتهم كان يصرخ ويتفوه بألفاظ بذيئة وهو يجري هاربا من مكان السرقة..

لكن المحامي وقف يقول ان موكله ابكم - اي لا يسمع ولا يتكلم، وانه مصاب بهذه الحالة منذ ولادته..



نكتة اليوم

حلاق

الحلاق: لقد خدعني هذا الرجل اكبر خدعة في حياتي.

زميله: ماذا فعل؟

الحلاق: تركني اتحدث اكثر من ساعة دون ان يخبرني انه لا يسمع؟

من القارىء:
عبد المجيد عزت

مع قهوة الأنظار

الرجل الرومانتيكي

الاخ عبد الله باجبير

لا ادري كيف يمكن ان تطرح موضوع الرجل الرومانتيكي في عصرنا هذا.. في ذلك الزمن المنقلب حيث الموازين المقلوبة.

حقيقة لست ادري كيف يمكن ان يكون الرجل رومانسيا وهو يصطدم يوميا بمرارة الواقع، يمشي فوق الجمر دونما خيار. كيف يمكن ان يكون (سيزيف) رومانسيا وهو محكوم عليه ابديا بان يدفع صخرة الى الاعلى حيث تتدحرج ثانية ليقوم بدفعها مرة اخرى الى الاعلى وهكذا..

كيف يمكن ان يكون شكل الحياة وانت تطلب من المرأة ان تكون خيالية ترسم صورا في الهواء لرجل ليس له وجود، بينما الرجل الموجود فعلا يمارس الواقع بكل تناقضاته وبكل آلامه.

كيف يمكن للمرأة ان تجد تعريفا ومواصفات للرجل، وهي الآن لم تجد نفسها بعد، ولم تستطع ان تجدد ذاتها في هذا العصر. كل امرأة مازالت تجر قدما من عصر «شهرزاد» وتضع اخرى وبتردد في عصر «مارغريت تاتشر» ان تجد تعريفا واضحا لغيرها.. سيدي انك تضع ملحا على الجرح.

صدقني ايها الاخ اني احمل في قلبي الكثير من الرومانسية واتمنى ان امارسها مع شريكة حياتي ولكن.. كيف.. ومتى؟

لو مارست رومانسيتي لانتهيت في مصحة عقلية!!!!!

هناك حالة يومية من الشيزوفرينيا نعيشها..

الفرق بين ما نتمنى وبين ما هو كائن..

الغربة الطويلة بين القلب وبين العقل..

محاولة بث (اليوتوبيا) الى الوجود.. بينما نحن نسير الى العدم..

انه نهر الجنون.. لا بد ان نشرب منه جميعا..

اقدر فيك حساسيتك ورقتك واتمنى ان تكون تلك الصفات حقيقية، تعيشها يوميا وليست على صفحات سيدتي فقط.. لك تحياتي واحترامي.

توقيع/ قصي حسن
١٩٨٧/٤/١٤

هذه هي الرسالة التي وصلتني من القارىء قصي حسن من الرياض تعقيبا على ما كتبته في زاويتي الاسبوعية بمجلة «سيدتي» من اجل عينيك، بعنوان «الرجل الرومانسي او الرومانتيكي». انشرها هنا بلا تعليق.. واترك الرد عليها على صفحات سيدتي بأقلام قارئات سيدتي: «مفيدة خالد» من جدة، «فاتنة فوزي الجعفري» من الرياض، و «عوف مرزوق» من الجبيل، و«عايدة ابراهيم» من القاهرة..

عبد الله باجبير

انا مش مستعجل مئة ولو قعد قرنين!

المؤتمر الدولي قد يحتاج الى عقدين من الزمن لانعقاده